



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس



مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

في علم النفس الاجتماعي

الذكاء الوجداني وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين

دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قالمة

تحت إشراف:

* د. بن صغير كريمة.

إعداد الطلبة:

- أوضافية إيمان

- مرزوقي بسمة.

السنة الجامعية: 2017/2018

شكر وتقدير

نحمد الله حمدا كثيرا يليق بجلالة وكمال صفاته الذي وفقنا وأعاننا على إتمام هذه الدراسة، ونصلي ونسلم على سيدنا ونبيينا محمد عليه أفضل الصلوات والتسليم معلم هذه الأمة ومرشدنا.

يسرنا أن نتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان والتقدير إلى أستاذتنا الفاضلة " بن صغير كريمة " لقبولها الإشراف على هذه الرسالة ومتابعتها المستمرة وتوجيهاتها النيرة.

كما نتقدم بالشكر والتقدير إلى كل من ساهم وقدم لنا العون والتوجيه والنصح لإتمام هذه الدراسة.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
I	- فهرس المحتويات
Iv	- فهرس الجداول
v	- فهرس الأشكال
أ	- مقدمة
الفصل الأول: مدخل الدراسة.	
5	1- الإشكالية
8	2- فرضيات الدراسة
9	3- أسباب اختيار الموضوع
9	4- أهداف الدراسة
10	5- أهمية الدراسة
10	6- التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة
11	7- الدراسات السابقة
19	8- مناقشة الدراسات السابقة
الجانب النظري الفصل الثاني: الذكاء الوجداني	
24	تمهيد
25	1- مفهوم الذكاء الوجداني
30	2- التطور التاريخي لمفهوم الذكاء الوجداني
32	3- النماذج النظرية المفسرة للذكاء الوجداني
32	3-1- نموذج بار - أون للذكاء الوجداني
36	3-2- نموذج ماير وسالوفي للذكاء الوجداني
40	3-3- نموذج دانيال جولمان للذكاء الوجداني
49	4- أهمية الذكاء الوجداني
54	5- مظاهر الذكاء الوجداني
57	6- تنمية الذكاء الوجداني
58	7- أساليب قياس الذكاء الوجداني

60	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: تقدير الذات	
63	تمهيد
64	1- مفهوم " الذات "
68	2- مفهوم " تقدير الذات "
71	3- مكونات تقدير الذات
73	4- النظريات المفسرة لتقدير الذات
73	4-1- وجهة النظر الإنسانية
75	4-2- وجهة النظر السيكودينامية
75	4-3- وجهة نظر علم النفس الاجتماعي
77	4-4- وجهة النظر السلوكية
78	4-5- وجهة النظر المعرفية
82	5- أبعاد تقدير الذات
84	6- أهمية تقدير الذات
86	7- مظاهر تقدير الذات
88	8- العوامل المؤثرة في تقدير الذات
92	خلاصة الفصل
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
95	تمهيد
96	1- التذكير بفرضيات الدراسة
96	2- الدراسة الاستطلاعية
	3- الدراسة الأساسية
98	3-1- منهج الدراسة
98	3-2- حدود الدراسة
98	3-3- مجتمع الدراسة
101	3-4- عينة الدراسة
109	3-5- أدوات الدراسة
121	3-6- الأساليب الإحصائية المتبعة في الدراسة

122	خلاصة الفصل
الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج	
125	تمهيد
1- عرض نتائج الدراسة	
125	1-1- عرض النتائج العامة
125	1-1-1- عرض النتائج المتعلقة بالذكاء الوجداني
126	1-1-2- عرض النتائج المتعلقة بتقدير الذات
2- عرض النتائج المتعلقة بالفرضيات	
128	2-1- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية العامة
130	2-2-1- عرض النتائج المتعلقة بالفرضيات الجزئية
2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة	
137	2-1- تفسير ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات
141	2-2- تفسير ومناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة
143	3- استنتاج عام
145	خاتمة
146	توصيات ومقترحات
148	قائمة المراجع
155	قائمة الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
99	توزيع أفراد المجتمع حسب الأقسام	01
102	عدد الأفراد في كل طبقة في العينة المختارة	02
105	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس	03
106	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الأقسام	04
107	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي	05
111	الاتساق الداخلية لمقياس الذكاء الوجداني " ارتباط المفردات بالأبعاد"	06
112	ارتباط درجات الأبعاد بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني	07
113	معامل الثبات لأبعاد مقياس الذكاء الوجداني والمقياس ككل	08
114	قيم معامل " ألفا كورنباخ " لمقياس الذكاء الوجداني	09
115	القيمة التائية لاختبار معاملات الارتباط لدرجة كل فقرة لمقياس تقدير الذات	10
118	النتائج المتعلقة بمقياس الذكاء الوجداني	11
126	النتائج المتعلقة بأبعاد الذكاء الوجداني	12
127	النتائج المتعلقة بمقياس تقدير الذات	13
128	قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الذكاء الوجداني وتقدير الذات	14
130	قيمة معامل الارتباط بيرسون بين المعرفة الانفعالية وتقدير الذات	15
131	قيمة معامل الارتباط بيرسون بين إدارة الانفعالات وتقدير الذات	16
132	قيمة معامل الارتباط بيرسون بين تنظيم الانفعالات وتقدير الذات	17
133	قيمة معامل الارتباط بيرسون بين التعاطف وتقدير الذات	18
134	قيمة معامل الارتباط بيرسون بين التواصل الاجتماعي وتقدير الذات	19

فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
35	شكل توضيحي لنموذج " بار- أون " للذكاء الوجداني	01
38	شكل توضيحي لنموذج " ماير وسالوفي " للذكاء الوجداني	02
45	شكل توضيحي لنموذج " دانيال جولمان " للذكاء الوجداني	03
47	شكل توضيحي لنماذج الذكاء الوجداني	04
53	شكل توضيحي لأدوار الذكاء الوجداني في الحياة اليومية	05
55	شكل توضيحي لخصائص الأنكباء وجدانيا	06
72	شكل توضيحي لمكونات تقدير الذات	07
74	شكل توضيحي لهرمية الحاجات عند " ماسلو "	08
79	شكل توضيحي للتنظيم الهرمي لتقدير الذات حسب " شافلسون "	09
83	شكل توضيحي لأبعاد تقدير الذات	10
91	شكل توضيحي للعوامل المؤثرة في تقدير الذات	11
100	شكل توضيحي لتوزيع مجتمع الدراسة حسب الأقسام	12
103	شكل توضيحي لتوزيع عينة الدراسة في كل طبقات المجتمع	13
104	شكل توضيحي لخصائص عينة الدراسة	14
105	شكل توضيحي لتوزيع عينة الدراسة حسب الجنس	15
107	شكل توضيحي لتوزيع عينة الدراسة حسب الأقسام	16
108	شكل توضيحي لتوزيع عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي	17

مقدمة

بدأ الاهتمام حديثًا بمفهوم الذكاء الوجداني كبنية نفسية يمكن من خلاله فهم السلوك الإنساني إذ أنه في الآونة الأخيرة زاد اهتمام العديد من العلماء والباحثين وقد طبقت العديد من الدراسات والبحوث حول هذا الموضوع وبينت أهميته وعلاقته بالعديد من المظاهر النفسية والسلوكية الأخرى، حيث أكدت العديد من الدراسات على أن الذكاء الوجداني له أثر في سلوك الفرد وسماته الشخصية والاجتماعية، وأن ربط العقل بالانفعالات أمر لا يمكن الاستغناء عنه حيث أكد علماء النفس على دراسة الانفعالات التي من الممكن أن تزيد في فهم السلوك الإنساني.

ويرجع الاهتمام المتزايد بالذكاء الوجداني لما يوفره هذا الجانب للأفراد من فرص متعددة للنجاح في مختلف مجالات ونواحي الحياة على اعتبار أنه يشمل مجموعة من السمات المزاجية والاجتماعية التي تؤثر على تنوع المحتوى الانفعالي للأفراد من حيث قدرتهم على التفاعل في مختلف المواقف، فكلما زاد فهم الفرد لمشاعره كلما أدى به للوصول لأعلى مستوى من المواجهة وحل المشكلات التي يتعرض لها الفرد خلال حياته اليومية، وهذا بدوره يساعد على إشباع حاجاته النفسية من خلال قدرته على تحقيق ذاته دون تعارض مع متطلبات وظروف البيئة المحيطة مما يحقق تمتعه بصحة نفسية جيدة تزيد من تقديره لذاته فتقدير الذات والشعور بها من أهم الخبرات السيكولوجية للإنسان، فإذا نظرنا إلى هذا المفهوم نجده أنه يرتبط بمتغيرات متباينة كالاعتماد على الذات، مشاعر الثقة بالنفس، إحساس المرء بكفاءته، تقبل الخبرات الجديدة، فتقدير الذات يعتبر مؤشرا للصحة النفسية و أحد أهم الأبعاد المتعلقة بشخصية الإنسان. وفي هذه الدراسة تم محاولة التعرف على العلاقة التي تربط بين هذين المتغيرين، متغير الذكاء الوجداني و متغير تقدير الذات وذلك حسب الفصول التالية:

الفصل الأول تمثل في مدخل للدراسة حيث تم صياغة إشكالية الدراسة وتحديد الفرضيات بالإضافة الهدف منها وأهميتها وكذا تعريف مصطلحات الدراسة إجرائيا والتطرق إلى الدراسات السابقة.

الفصل الثاني تم التطرق فيه إلى الذكاء الوجداني، مفهومه والتطور التاريخي الذي مر به وأهم النظريات التي قدمت تفسيرات له كما تم عرض أهمية الذكاء الوجداني وكيفية تنميته وقياسه.

أما في الفصل الثالث فتم التطرق فيه إلى المتغير الثاني المتمثل في تقدير الذات وذلك بعرض مفهوم الذات ومفهوم تقدير الذات، مكونات تقدير الذات، النظريات المفسرة لتقدير الذات، أهمية تقدير الذات، أبعاد تقدير الذات وأهم العوامل التي تؤثر في تقدير الذات.

الفصل الرابع قمننا من خلاله بعرض الإجراءات المنهجية المتعلقة بالدراسة، الدراسة الاستطلاعية ونتائجها، المنهج المتبع في الدراسة وحدود الدراسة وعرض عينة الدراسة و طريقة تحديد حجمها ثم تم التطرق إلى الأدوات التي تم الاعتماد عليها في الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل نتائج الدراسة.

أما في الفصل الخامس تم عرض النتائج المتحصل عليها ثم مناقشتها على ضوء الفرضيات وعلى ضوء الدراسات السابقة لنصل في الأخير إلى استنتاج عام حول الدراسة وتقديم بعض التوصيات والمقترحات التي يمكن الاستفادة منها في دراسات لاحقة.

الفصل الأول:

مدخل الدراسة

تمهيد.

1- الإهتالية.

2- فرضيات الدراسة.

3- أسباب اختيار الموضوع.

4- أهداف الدراسة.

5- أهمية الدراسة.

6- التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة.

7- الدراسات السابقة.

8- مناقشة الدراسات السابقة.

خلاصة الفصل.

الإشكالية

يعد الطلبة الجامعيين أهم شريحة في المجتمع فهم يمثلون فئة الشباب الذين يقع على عاتقهم العبء الأكبر في تحقيق التطور والنجاح في المجتمع في شتى المجالات والميادين ليس في الجانب الأكاديمي فحسب بل حتى في الجانب المهني والاجتماعي ، ويتحقق هذا الأخير عندما يكتشف الطالب ذاته وشخصيته ويعمل على تطويرها واستغلال طاقاته الكامنة إلى أقصى حد ممكن، و في رحلة سعي الطالب الجامعي لتحقيق طموحاته يعترضه العديد من الصعوبات والعراقيل التي يمكن أن يكون مصدرها من الطالب الجامعي نفسه، حيث تتميز المرحلة العمرية التي ينتمي إليها " مرحلة الشباب " بنمو الانفعالات التي تتصف بالسيولة والعنف والتذبذب والتناقض والقوة والحماسة والحساسية، كما تتميز هذه المرحلة باتساع دائرة العلاقات الاجتماعية لدى الطالب الجامعي لذا فهو يتعرض باستمرار إلى مواقف وأحداث كثيرة تثير فيه مشاعر متباينة فتتغير مشاعره وانفعالاته بين الحين والآخر ففي بعض المواقف يشعر بالحزن أو الغضب وفي مواقف أخرى يشعر بالفرح والسرور، وسواء كان هذا الانفعال إيجابيا أم سلبيا إذا زادت شدته فهو كما أكد العديد من علماء النفس يؤثر سلبا على العمليات العقلية وسلوك الفرد وكل هذا يعرف الطالب الجامعي من الوصول إلى النجاح، فالقدرة على السيطرة على العواطف والانفعالات وفهمها والقدرة على التعبير عنها واستغلالها بطريقة إيجابية هي أساس الإرادة والشخصية الناجحة، وهذه مهارات تدخل ضمن مفهوم "الذكاء الوجداني" وقد تعددت المسميات التي أطلقت على هذا النوع من الذكاء فعرف أيضا بالذكاء الانفعالي والذكاء العاطفي وهي تعبر عن نفس المفهوم فالذكاء الوجداني هو قدرة الفرد على فهم مشاعره والتحكم فيها وليس فقط مشاعره هو بل القدرة على فهم مشاعر الآخرين أيضا فهذا النوع من الذكاء له جانب نفسي وجانب اجتماعي.

واتجه العديد من الباحثين نحو دراسة هذا المفهوم نظرا للأهمية التي يكتسبها في حياة الفرد، فالعواطف والانفعالات تعتبر جانبا أساسيا من جوانب السلوك الإنساني ولها تأثير كبير على قدرة الفرد على التكيف والتوافق مع أفراد مجتمعه وعلى القرارات التي يتخذها في حياته، فقد أكد العالم الأمريكي **دانيال جولمان** **Goleman** " أن الذكاء الوجداني لا يقل أهمية عن الذكاء العام وأشار إلى أن الذكاء العام يساهم بنسبة 20% فقط من نسبة النجاح في الحياة اليومية العامة للأفراد، في حين أن الذكاء الوجداني يشكل باقي النسبة 80% فالأفراد الذين يتمتعون بذكاء وجداني يكونوا أكثر قربا للنجاح في أي قرار يتخذونه في مختلف جوانب حياتهم " (نوفل، 2010، ص 84)، وقد أكدت هذه الأهمية العديد من الدراسات التي بحثت

في طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني والعديد من المتغيرات الأخرى في المجال المهني والأكاديمي وكذلك الجانب الاجتماعي والصحة النفسية.

ففي مجال العمل توصل كل من **لوستش وسيريكس** " إلى أن المدراء الذين لديهم قدرة على إدارة مشاعرهم كانت نسبة مبيعاتهم وأرباحهم سنويا عالية مقارنة بنسبة مبيعات المدراء الذين يشعرون بالضغط وعدم قدرتهم على مقاومته، أما في الجانب الاجتماعي والأكاديمي فقد توصل الباحث "**باستين وآخرون**" **Bastian et al (2005)** إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني وبعض مهارات الحياة والقدرات المعرفية خاصة القدرة على حل المشكلات والانجاز الأكاديمي ، ونجد أيضا دراسة "**بتريدس وآخرون**" **Petrides et al (2007)** التي أظهرت أن سمة الذكاء الوجداني ذات تأثير قوي على الحالة المزاجية للفرد والاضطرابات الاكتئابية " (عبد الله & آخرون، 2009، ص 18) وهذا يبين أهمية الذكاء الوجداني في صحة الفرد النفسية، فامتلاكه لمهارات الذكاء الوجداني تساعد على خوض مجريات الحياة اليومية بطريقة سليمة وتمكنه من تحقيق طموحاته والقيام بالعديد من الإنجازات وكذلك تصبح لديه القدرة على التكيف مع محيطه الاجتماعي، وكل هذا يزيد من ثقة الفرد بنفسه ويزداد شعوره بقيمة ذاته وبقدرته على تحقيق الإنجازات، وهنا يظهر لنا مفهوم آخر ألا وهو تقدير الذات الذي لا يقل أهمية عن الذكاء الوجداني فمن وظائفه الأساسية السعي نحو تكامل واتساق شخصية الفرد ليكون أكثر تكيف مع البيئة التي يعيش فيها، والمقصود بتقدير الذات هو الفكرة التي يحملها الفرد عن ذاته وعن قدرته على كل ما يقوم به من أعمال وتصرفات، وتقدير الفرد لذاته ينشأ من خلال ردود الأفعال التي يصدرها أفراد جماعته نحو تصرفاته ومن خلال الإنجازات التي يقوم بها الفرد.

ويحتل مفهوم تقدير الذات أهمية خاصة في حياة الفرد حيث يعتبر البوابة لكل أنواع النجاح ومهما اتخذ الفرد طرقا مختلفة للوصول إلى النجاح فإذا كان تقديره لذاته وتقييمه لها ضعيفا فلن ينجح بالأخذ بتلك الطرق للوصول إلى النجاح لأنه يرى نفسه غير قادر ولا يستحق ذلك النجاح، فتقدير الذات هو الذي يوجه أفعال الأفراد في المواقف المختلفة وعلى أساسه يفسرون الخبرات التي يمرون بها ويحددوا توقعاتهم من أنفسهم ومن الآخرين، ومن خلاله يستمد الفرد علاقته بالمجتمع المحيط واستجاباته نحو الآخرين، فالأفراد الذين يتميزون بتقدير عال لذواتهم حسب "**ستانلي كوبر سميث**" لديهم درجة عالية من التقبل لذواتهم وللآخرين ويدركون مهاراتهم ونقاط القوة لديهم كما يدركون نقاط القوة لدى الآخرين، كذلك يشعرون بالأمن في علاقاتهم الاجتماعية والانتماء للآخرين وعند مواجهة المشاكل في الحياة تكون استجاباتهم

تتميز بالثقة ويحققون درجة عالية من النجاح، أما الأفراد الذين يتسمون بتدني في مستوى تقدير الذات يتميزون بالخوف من الإقدام على أية مخاطرة خشية الفشل فهم يشغلون أنفسهم بما يفكر به الآخرون عنهم وعن أعمالهم ويعجزون عن إنجاز المسؤوليات الملقاة على عاتقهم، وقد أثبتت العديد من الدراسات بأن مفهوم تقدير الذات له تأثير فعال في سلوك الفرد وشخصيته إذ أنه يؤثر في طبيعة إدراك الفرد لبيئته ومن ثم في طبيعة سلوكه، حيث تشير نتائج دراسة كل من "تيسلر وشفارتز" **tessler & showartz** ودراسة "كلدن" إلى أن "الأفراد ذوي تقدير الذات العالي ينظرون إلى كونهم قادرين على مواجهة الصعوبات في الحياة بأنفسهم دون الحاجة إلى الاعتماد على مساعدة الآخرين ويتميزون بالتألق في الوسط الذي يعيشون فيه" (الآلوسي، 2014، ص 24).

إذا سعي الطالب الجامعي نحو تحقيق النجاحات يتدخل فيه متغيرين أساسيين هما تقدير الذات والذكاء الوجداني، فعندما يقوم الطالب بتقييم ذاته بطريقة ايجابية ويدرك أنه قادر على فعل أي شيء وكذلك يكون قادر على معرفة مشاعره والتحكم فيها وإقامة علاقات ايجابية مع الآخرين يساعده كل هذا على مواجهة الصعوبات التي تعترضه في سبيل تحقيق النجاحات ولكن هل من الممكن أن تكون هناك علاقة تربط بين هذين المتغيرين؟ وهذا ما جعلنا نقوم بدراسة طبيعة العلاقة بينهما وذلك انطلاقاً من التساؤل الرئيسي التالي:

- هل توجد علاقة بين الذكاء الوجداني وتقدير الذات لدى الطالب الجامعي؟

وتتفرع عن السؤال الرئيسي الأسئلة الجزئية التالية:

- هل توجد علاقة بين بعد المعرفة الانفعالية وتقدير الذات لدى الطالب الجامعي؟

- هل توجد علاقة بين بعد إدارة الانفعالات وتقدير الذات لدى الطالب الجامعي؟

- هل توجد علاقة بين بعد تنظيم الانفعالات وتقدير الذات لدى الطالب الجامعي؟

- هل توجد علاقة بين بعد التعاطف وتقدير الذات لدى الطالب الجامعي؟

- هل توجد علاقة بين بعد التواصل الاجتماعي وتقدير الذات لدى الطالب الجامعي؟

2- فرضيات الدراسة.**2-1- الفرضية الرئيسية.**

- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وتقدير الذات لدى الطالب الجامعي.

2-2- الفرضيات الجزئية.

- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين بعد المعرفة الانفعالية وتقدير الذات لدى الطالب الجامعي.

- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين بعد إدارة الانفعالات وتقدير الذات لدى الطالب الجامعي.

- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين بعد تنظيم الانفعالات وتقدير الذات لدى الطالب الجامعي.

- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين بعد التعاطف وتقدير الذات لدى الطالب الجامعي.

- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين بعد التواصل الاجتماعي وتقدير الذات لدى الطالب الجامعي.

3- أسباب اختيار الموضوع

هناك العديد من الأسباب التي جعلتنا نقوم باختيار هذا الموضوع للقيام بدراسته وقد تمثلت فيما يلي:

- أن الدافع الأساسي الذي يدفع الطالب الجامعي للالتحاق بالجامعة هو تحقيق النجاح وإلتحاقه بالجامعة ، ولتحقيق كل هذا يجب أن تتوفر فيه العديد من الصفات ومن بينها الذكاء الوجداني وتقدير الذات ، لذا حاولنا من خلال هذه الدراسة معرفة طبيعة العلاقة بينهما.

- السبب الآخر هو ما تتميز به المرحلة العمرية التي ينتمي إليها الطالب الجامعي (فترة الشباب)، من تهيج الانفعالات التي يمكن أن يكون لها تأثير سلبي على حياة الطالب الجامعي في مختلف جوانبها ، وفي هذه الحالة يظهر دور الذكاء الوجداني في التحكم في هذه الانفعالات وتوجيهها بما يعود على الطالب بالفائدة.

- زيادة الاهتمام بهذا النوع من الذكاء (الذكاء الوجداني)، ومدى تأثيره على جوانب عدة من حياة الفرد.

4- أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

- معرفة طبيعة العلاقة الموجودة بين متغير الذكاء الوجداني ومتغير تقدير الذات.
- معرفة مستوى كل من الذكاء الوجداني وتقدير الذات الذي يتمتع به طلبة جامعة قلمة.
- معرفة طبيعة العلاقة بين كل بعد من أبعاد الذكاء الوجداني وتقدير الذات لدى الطالب الجامعي.

5- أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من متغيري البحث فيها: الذكاء الوجداني وتقدير الذات.

- حيث يعتبر الذكاء الوجداني مفهوم عصري وتزايد الاهتمام به في السنوات الأخيرة وازدادت الدراسات حوله سواء الأجنبية أو العربية، وذلك لأهمية الذكاء الوجداني في جانبه النفسي والاجتماعي في مختلف مجالات الحياة حيث يمكن من خلال الذكاء الوجداني التنبؤ بنجاح الفرد في حياته أكثر من الذكاء العام.

- أما بالنسبة لمتغير تقدير الذات فهو لا يقل أهمية عن الذكاء الوجداني فهو يحتل مركزا هاما في نظريات الشخصية ويعد من العوامل المهمة والمؤثرة في السلوك فنظرة الفرد لذاته هي أساس محور تفكيره ودفاعيته وسلوكه الذي يتشكل في إطار العلاقات الاجتماعية.

- وتستكمل هذه الدراسة أهميتها من الشريحة التي سيتم تطبيقها عليها التي تتمثل في الطلبة الجامعيين الذين يمثلون فئة الشباب الذي يقع على عاتقهم تحقيق التنمية والنجاح في مختلف مجالات الحياة.

6- التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة.**6-1- الذكاء الوجداني.**

هو قدرة الطالب الجامعي على فهم مشاعره والتحكم فيها ومعرفة مشاعر الآخرين وهذا ما تظهره الدرجة التي يتحصل عليها الطالب الجامعي على مقياس الذكاء الوجداني في مختلف أبعاده.

6-2- تقدير الذات.

هو الفكرة التي يحملها الطالب الجامعي عن ذاته سلبية كانت أم ايجابية و يظهر هذا من خلال الدرجة التي يتحصل عليها الطالب الجامعي في مقياس تقدير الذات.

6-3- الطالب الجامعي.

هو كل فرد مسجل في جامعة قالمة 8 ماي 1945، ويزاول الدراسة خلال السنة الجامعية 2017/2018 في جميع أقسام العلوم الإنسانية وأقسام العلوم الاجتماعية.

7- الدراسات السابقة.

7-1- الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير الذكاء الوجداني:

*دراسة نعمات علوان و زهير النواجحة (2013):

- جاءت الدراسة تحت عنوان: الذكاء الوجداني وعلاقته با لإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة.
- هدفت الدراسة إلى: التعرف على علاقة الذكاء الوجداني بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة.
- تكونت عينة الدراسة من (247) طالبا وطالبة.
- تمثلت أدوات الدراسة في مقياس الذكاء الوجداني للباحثان فاروق عثمان، ومحمد عبد السميع (1998) ومقياس الإيجابية من إعداد نعمات علوان وزهير النواجحة.
- تم إتباع المنهج الوصفي.
- أما الأساليب الإحصائية فقد تم إتباع: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط بيرسون، اختبار t- test .
- توصلت النتائج إلى وجود ارتفاع في درجات الذكاء الوجداني ودرجات الإيجابية لدى الطلبة، كما بينت وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني وا لإيجابية، كما أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني والإيجابية.

* دراسة محمد يحي (2015):

- جاءت الدراسة تحت عنوان: مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، التخصص، المستوى الدراسي، المشاركة في الأنشطة اللامنهجية) بجامعة غرداية، الجزائر.
- هدفت الدراسة إلى: الكشف عن مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك، حسب متغيرات (الجنس، التخصص، المستوى الدراسي، المشاركة في الأنشطة اللامنهجية).
- تكونت عينة الدراسة من (536) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية التطبيقية.
- تمثلت أدوات الدراسة في: مقياس الذكاء الانفعالي المطور من قبل العلوان (2011).
- تم إتباع المنهج الوصفي.
- أما الأساليب الإحصائية فقد تم إتباع الأساليب التالية: النسب المئوية، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، تحليل التباين.
- وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلبة كان مرتفعا.
- كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير الجنس في مجالي المعرفة الانفعالية والتعاطف، وكانت الفروق لصالح الإناث، وعدم وجود فروق في باقي المجالات، بينما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي تعزى لمتغيري التخصص والمستوى الدراسي، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير المشاركة في الأنشطة اللامنهجية في جميع مجالات الذكاء الانفعالي، باستثناء مجال التواصل الاجتماعي، وكانت الفروق لصالح المشاركين.

7-2- الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير تقدير الذات.

* دراسة د. إبراهيم سليمان المصري (2014):

- جاءت الدراسة تحت عنوان: تقدير الذات وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الخدمة الاجتماعية في جامعة القدس المفتوحة.
- هدفت الدراسة إلى التعرف على تقدير الذات وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الخدمة الاجتماعية في جامعة القدس المفتوحة وعلاقة ذلك بعدد من المتغيرات (الجنس، العمر، المستوى الدراسي).
- تكونت عينة الدراسة من (80) طالبا وطالبة تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة.
- تمثلت أدوات الدراسة في استبانة لقياس مستوى تقدير الذات والصحة النفسية.
- تم إتباع المنهج الوصفي.
- تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية: معامل الارتباط بيرسون، ألفا كرونباخ، اختبار t-test.
- توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: درجة كل من تقدير الذات والصحة النفسية لدى عينة الدراسة مرتفعة، كما أظهرت وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والصحة النفسية، وأشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس والمستوى الدراسي، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس والمستوى الدراسي.

* دراسة أ. زينب أولاد هدار و د. جميلة سليمان (2015).

- جاءت هذه الدراسة تحت عنوان: تقدير الذات وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلبة جامعة غرداية في ضوء بعض المتغيرات.
- هدفت الدراسة إلى: التعرف على العلاقة القائمة بين تقدير الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة الجامعة بغرداية، و الكشف عن الفروق في تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس والتخصص والمستوى الدراسي.

- تكونت عينة الدراسة من (200) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية.
- تمثلت أدوات الدراسة في مقياس تقدير الذات من إعداد كل من "هيلمريتش، ستاب وايفرين" (1974)، ومقياس مستوى الطموح من إعداد معوض وعبد العظيم (2005).
- تم إتباع المنهج الوصفي.
- تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية: معامل الارتباط بيرسون، معامل ألفا كرونباخ، اختبار .t-test.
- توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تقدير الذات ومستوى الطموح لدى عينة الدراسة، كما بينت عدم وجود فروق جوهرية في درجات الطلاب في تقدير الذات ومستوى الطموح تعزى لمتغير الجنس، بينما توجد فروق تعزى لمتغير التخصص الدراسي لصالح طلبة التخصص العلمي وفروق تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلبة السنة الثالثة.
- 7-3- الدراسات السابقة التي ربطت بين الذكاء الوجداني وتقدير الذات.
- 7-3-1- الدراسات العربية.
- * دراسة منال عبد الخالق جاب الله (2004):
- جاءت الدراسة تحت عنوان: الذكاء الانفعالي وعلاقته بتقدير الذات وتقبل الأقران لدى عينة من المراهقين.
- هدفت الدراسة إلى ربط المتغيرات الدالة على التوافق والصحة النفسية وهي الذكاء الانفعالي، تقدير الذات، تقبل الأقران وذلك للتعرف على العلاقة التبادلية التفاعلية بين هذه المتغيرات.
- بلغت عينة الدراسة 140 طالب وطالبة، 70 ذكور - 70 إناث من طلاب المدرسة الثانوية بمدينة بنها.
- أدوات الدراسة: تم الاعتماد على مقياس للذكاء الانفعالي، مقياس لتقدير الذات و مقياس لتقبل الأقران.
- تم إتباع المنهج الوصفي.

- الأساليب الإحصائية: معامل الارتباط بيرسون و اختبار t-test لمعرفة الفروق.
- توصلت النتائج إلى وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي وتقدير الذات.
- وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي وتقبل الأقران.
- وجود فروق بين متوسط درجات الذكور والإناث على مقياس الذكاء الانفعالي لصالح الإناث.
- * دراسة الدكتور عبد العظيم سليمان المصدر (2007):
- جاءت الدراسة تحت عنوان: الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة بغزة.
- هدفت الدراسة إلى: التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومجموعة من المتغيرات الانفعالية والتي تمثلت في وجهة الضبط، تقدير الذات، الخجل.
- تكونت عينة الدراسة من (219) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة.
- تمثلت أدوات الدراسة في: مقياس الذكاء الانفعالي، مقياس وجهة الضبط، مقياس تقدير الذات ومقياس الخجل.
- تم إتباع المنهج الوصفي.
- أما الأساليب الإحصائية المتبعة تمثلت في: النسبة المئوية، اختبار t-test، تحليل الانحدار المتعدد.
- وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي لصالح الذكور، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الانفعالي في تقدير الذات لصالح ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الانفعالي في وجهة الضبط والخجل.

* دراسة فاروق محمد سلمان الحجوج (2010).

- جاءت الدراسة تحت عنوان الذكاء العاطفي وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة المتسربين في منطقة بئر السبع.
- هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الذكاء العاطفي وعلاقته بمستوى تقدير الذات لدى الطلبة المتسربين في منطقة بئر السبع.
- بلغت عينة الدراسة 280 طالب وطالبة، 140 ذكور - 140 إناث.
- أدوات الدراسة: تم تطبيق مقياسين تم تطويرهما مقياس خاص بالذكاء العاطفي ومقياس خاص بتقدير الذات.
- تم إتباع المنهج الوصفي.
- الأساليب الإحصائية : معامل الارتباط بيرسون - اختبار t-test للفروق - معامل ألفا كرونباخ.
- توصلت الدراسة إلى أن مستوى الذكاء العاطفي لدى الطلبة المتسربين متوسط ووجود فروق في مستوى الذكاء العاطفي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.
- وجود فروق في مستوى الذكاء العاطفي تعزى لأثر المرحلة التعليمية.
- وجود فروق في مستوى تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس و متغير المرحلة التعليمية.
- وجود علاقة إيجابية بين مستوى الذكاء العاطفي ككل وجميع أبعاده ومستوى تقدير الذات ككل وجميع أبعاده لدى الطلبة المتسربين.

* دراسة رشا محمد عثمان الحسن (2014):

- جاءت الدراسة تحت عنوان: الذكاء الانفعالي وعلاقته بتقدير الذات لدى معلمي المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم.
- هدفت الدراسة إلى: التعرف على الذكاء الانفعالي وعلاقته بتقدير الذات لدى معلمي المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم، ومعرفة الفروق في الذكاء الوجداني حسب متغير الجنس، كما هدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي وسنوات الخبرة للمعلمين وبين تقدير الذات والحالة الاجتماعية للمعلمين.
- تكونت عينة الدراسة من 180 معلما ومعلمة من بعض المدارس الثانوية بولاية الخرطوم ، تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة.
- تمثلت أدوات الدراسة في: استمارة البيانات الأساسية من إعداد الباحث ومقياس الذكاء الانفعالي من إعداد الباحث صلاح الدين عبد الرحمن ومقياس تقدير الذات لكوير سميث.
- تم إتباع المنهج الوصفي.
- تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية: معامل الارتباط بيرسون- اختبار t - test للفروق لعينتين مستقلتين ولعينة واحدة- معامل ألفا كرونباخ .
- توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي وتقدير الذات لدى عينة الدراسة.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في الذكاء الانفعالي.
- عدم وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي وسنوات الخبرة لدى عينة الدراسة.
- عدم وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والحالة الاجتماعية لدى عينة الدراسة.

7-3-2- الدراسات الأجنبية.

*دراسة ليندلي lindley (2001):

جاءت الدراسة تحت عنوان: الذكاء العاطفي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية.

- هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى التفاعل بين الذكاء العاطفي وكل من المتغيرات الشخصية ومدى ارتباطهما وتأثيرهما على الفرد.
- بلغت عينة الدراسة 316 طالب وطالبة، 105 ذكور - 211 إناث من طلاب الجامعة والتعليم العالي.
- أدوات الدراسة : تم تطبيق قائمة جولمان للكفاءة العاطفية وبعض مقاييس الشخصية.
- توصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين دالة الذكاء العاطفي وبعض متغيرات الشخصية المتمثلة في (تقدير الذات - الانبساطية - كفاءة الذات - التفاؤل - وجهة الضبط الداخلية - التكيف) بينما توجد علاقة سالبة مع سمة العصابية .
- عدم وجود فروق بين الطلبة والطالبات في الذكاء العاطفي.

* دراسة سكوت schutte (2002):

- جاءت الدراسة تحت عنوان : الذكاء الوجداني وعلاقته بتقدير الذات.
- هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني وتقدير الذات.
- بلغت عينة الدراسة 50 فرد من الممرضين وطلبة الجامعة في الشمال الغربي للولايات المتحدة الأمريكية.
- توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين الذكاء الوجداني وتقدير الذات، وعدم وجود فروق بين الجنسين في متغير الذكاء الوجداني (نجمة، 2014، ص4).

8- مناقشة الدراسات السابقة

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة الخاصة بعلاقة الذكاء الوجداني بتقدير الذات تم ملاحظة النقاط التالية:

* الأهداف.

- استهدفت كل من دراسة " منال عبد الخالق جاب الله، عبد العظيم سليمان المصدر، فاروق محمد سلمان الحجوج، رشا محمد عثمان الحسن، ليندلي، سكوت" تفصي العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجداني وتقدير الذات، كما هدفت كلها إلى معرفة الفروق في الذكاء الوجداني وتقدير الذات حسب متغير الجنس.

- أما دراسة كل من " زينب أولاد هدار، إبراهيم سليمان المصري"، هدفت إلى معرفة العلاقة بين متغير تقدير الذات ومتغيرات أخرى.

- ودراسة كل من " أحمد يحيى، نعمات علوان"، فقد كان الهدف الرئيسي فيها معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني وبين متغيرات أخرى.

- أما الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني وتقدير الذات وبين كل بعد من أبعاد الذكاء الوجداني وتقدير الذات.

* العينة.

- تباينت أحجام العينات في الدراسات السابقة بين (50-536)، واتفقت بعضها في نوع العينة حيث كانت معظمها من الطلبة في دراسة (منال عبد الخالق) طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة (محمد سلمان) طلبة، ودراسة (ليندلي، زينب أولاد هدار، سليمان المصري، أحمد يحيى، نعمات علوان) طلبة الجامعة.

- في حين كانت العينة في دراسة (رشا محمد عثمان) معلمي المرحلة الثانوية.

- أما في دراسة (سكوت) جمع بين مرضيين وطلبة الجامعة.

- وفي الدراسة الحالية ستكون عينة الدراسة من طلبة الجامعة وقد بلغ حجمها (184) طالبا وطالبة.

*** أداة البحث.**

اتفقت كل الدراسات التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني وتقدير الذات في اعتماد مقياس خاص بالذكاء الوجداني ومقياس خاص بتقدير الذات.

أما الدراسات التي ربطت بين الذكاء الوجداني ومتغيرات أخرى فقد اعتمدت على مقياس الذكاء الوجداني ومقياس آخر يتماشى مع المتغير الآخر، ونفس الشيء كان بالنسبة للدراسات التي ربطت بين تقدير الذات ومتغيرات أخرى، إلا أنه هناك من قام بإعداد الأداة بنفسه والبعض تم الاعتماد على أداة معدة من طرف باحثين آخرين.

وفي دراستنا هذه قمنا بالاعتماد على مقياس للذكاء الوجداني ومقياس لتقدير الذات وهي معدة مسبقا من طرف باحثين آخرين.

*** الأساليب الإحصائية.**

اتفقت جميع الدراسات السابقة في استخدام بعض الأساليب الإحصائية لمعالجة بياناتها وتمثلت هذه الأساليب في: معامل الارتباط بيرسون واختبار t -tes، معامل ألفا كرونباخ، وهذا راجع إلى طبيعة الفرضيات التي تم وضعها في كل دراسة.

وفي الدراسة الحالية تم الاعتماد على معامل الارتباط بيرسون لاختبار طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني وتقدير الذات.

*** النتائج.**

- اتفقت جميع الدراسات السابقة على وجود علاقة ارتباط موجبة بين الذكاء الوجداني وتقدير الذات.
- اتفقت دراسة كل من "نعمات علوان و أمحمد يحي" على أن طلبة الجامعة يتمتعون بدرجة عالية من الذكاء الوجداني.
- واتفقت أيضا دراسة كل من "زينب أولاد هدار وإبراهيم سليمان المصري" على ارتفاع درجة تقدير الذات لدى الطالب الجامعي.

- في حين أنه كان هناك تباين فيما يخص الفروق في الذكاء الوجداني وتقدير الذات راجعة لمتغير الجنس ففي دراسة كل من: "رشا محمد عثمان و ليندلي و سكوت" كانت النتائج عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس.

- أما في دراسة كل من "منال عبد الخالق و فاروق محمد سلمان" دلت النتائج على وجود فروق تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

- وفي الدراسة الحالية تم التوصل إلى أن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بمستوى متوسط من الذكاء الوجداني ومستوى مرتفع في تقدير الذات، كما تم التوصل إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني وتقدير الذات وبين كل بعد من أبعاد الذكاء الوجداني وتقدير الذات.

* مجال الاستفادة من الدراسات السابقة.

من خلال اطلاعنا على الدراسات السابقة والتي تم عرضها مسبقا، استفدنا منها في العديد من النقاط والتمثلة فيما يلي:

- الجانب النظري الخاص بكل من متغير الذكاء الوجداني و متغير تقدير الذات.

- كما أفادتنا في ضبط وصياغة فرضيات الدراسة.

- اختيار المنهج المناسب الذي سنقوم بإتباعه لإجراء الدراسة.

- أفادتنا أيضا في طريقة اختيار العينة التي سيتم إجراء الدراسة عليها.

الجانب النظري

الفصل الثاني: الذكاء

الوجداني

الفصل الثاني: الذكاء الوجداني

تمهيد

- 1- مفهوم الذكاء الوجداني.
- 2- التطور التاريخي لمفهوم الذكاء الوجداني.
- 3- النماذج النظرية المفسرة للذكاء الوجداني.
 - 1-3- نموذج بار - أون للذكاء الوجداني.
 - 2-3- نموذج ماير وسالوفسكي للذكاء الوجداني.
 - 3-3- نموذج دانيال جولمان للذكاء الوجداني.
- 4- أهمية الذكاء الوجداني.
- 5- مظاهر الذكاء الوجداني.
- 6- تنمية الذكاء الوجداني.
- 7- أساليب قياس الذكاء الوجداني.

خلاصة الفصل

تمهيد

إن اهتمام علماء النفس بالذكاء ودراسته أدى إلى الكشف على أنواع مختلفة من الذكاء ومن بين هذه الذكاءات ما يسمى بالذكاء الوجداني الذي يعد من المفاهيم الحديثة نسبيا في ميدان الدراسات النفسية، و يتضمن تغيير النظرة السائدة حول مجال العواطف والانفعالات التي تؤثر في شخصية الفرد فهو يعتبر من العوامل المساهمة في توافق الفرد مع نفسه ومع بيئته وذلك لأنه يغطي مجالا واسعا من المهارات والاستعدادات التي تمنح الفرد القدرة على فهم نفسه وفهم الآخرين، وهو أفضل منبئ بالنجاح في الحياة مقارنة بالذكاء المعرفي، فنجاح الفرد لا يقتصر على الذكاء المعرفي فقط بل أصبح يتوقف على تمتعه بمجموعة من السمات والمهارات الذاتية التي تمكنه من الاستجابة الملائمة لمشاعره ومشاعر الآخرين والتوظيف الفعال للمعلومات الوجدانية.

وسنتطرق في هذا الفصل إلى أهم التعاريف التي قدمت إلى هذا المصطلح وجذوره التاريخية، بالإضافة إلى التفسيرات التي قدمها العلماء حوله وإبراز أهميته في العديد من الجوانب، وأخيرا كيفية تمييزه وقياسه.

1- مفهوم الذكاء الوجداني

يعتبر الذكاء الوجداني أحد أهم مواضيع الساعة، حيث اهتم الباحثون والعلماء في مختلف العلوم النفسية والتربوية بدراسته وقدموا له العديد من التوضيحات والتعريفات ، وقبل التطرق إلى التعريف الخاصة بالذكاء الوجداني سنتطرق إلى تعريف كل من الذكاء والوجدان وذلك في السطور التالية:

1-1- تعريف الذكاء:

تعددت التعريفات السيكولوجية للذكاء فلا يوجد اتفاق بين العلماء على تعريف واحد له، وهذا راجع إلى محاولة الكثير من العلماء تعريفه عن طريق الربط بينه وبين ميدان من ميادين النشاط الإنساني، فكل عالم يعطي تعريف على حسب الجانب الذي يركز عليه ، وفيما يلي نستعرض بعض التعريفات التي قدمت للذكاء:

- يعرفه بينيه **Binet**: فيقول " أن الأنشطة الأساسية في الذكاء هي الحكم الجيد، الفهم الجيد والتعقل الجيد" (جبل، 2001، ص 141).

في هذا التعريف يقدم بينيه مجموعة من الأوصاف التي تميز مظاهر السلوك الذكي والتي حصرها في إصدار الأحكام وإدراك العناصر الأساسية في بعض المواقف والاستجابة لها بشكل ملائم.

- ويعرفه بينتير **Pintner** : على أنه " قدرة الفرد على التكيف بنجاح مع ما يستجد في الحياة من علاقات " (الشيخ، 2008، ص 61)

هذا التعريف يبين أن من مظاهر السلوك الذكي هو عملية التكيف مع الواقع الذي يعيش فيه الفرد والتعامل بكفاءة في مختلف المواقف التي تمر بالفرد.

- أما بالنسبة لسبيرمان : فالذكاء هو " القدرة على إدراك العلاقات وخاصة العلاقات الصعبة " (رشوان، 2009، ص 11).

هنا يتبين لنا أن الفرد الذي يتمتع بالذكاء يتميز عن الآخرين بقدرته على معرفة العلاقات المتواجدة بين الآخرين.

- أما سترنبرج: فيعرفه على أنه " القدرة على تحليل وتقييم الأفكار وحل المشكلات والقدرة على إنتاج أفكار جديدة والاستخدام الغير تقليدي للأفكار وقدرة الفرد على الموازنة بين قدراته وحاجاته من ناحية وبين متطلبات البيئة من ناحية أخرى" (عبد الهادي، 2010، ص 203).

اعتبر سترنبرج الشخص الذكي لديه القدرة على توليد أفكار جديدة والموازنة بين متطلباته ومتطلبات البيئة التي يعيش فيها.

ومن مختلف التعاريف السابقة نخلص إلى أن الذكاء هو قدرة الفرد على:

- توليد أفكار جديدة ومبتكرة.

- إصدار أحكام مناسبة في مختلف المواقف التي تواجه الفرد.

- حل المشكلات والتكيف مع البيئة المحيطة.

- إدراك العلاقات المتواجدة بين الأشياء.

1-2- تعريف الوجدان:

" الوجدان هو تهيج أو استثارة عامة تجاه مثير داخلي أو خارجي، ويعد الشعور الذاتي المصاحب لكل إدراك حسي أي المستوى الشعوري المدرك " (فايد، 2008، ص 208).

" ويتضمن الوجدان الانفعالات والحالة المزاجية والعاطفية والمشاعر، وهو عبارة عن مجمل الأساليب الفردية الخاصة التي يعتمد عليها شخص ما في معاشته وتفاعله مع الواقع وأيضا في تكيفه مع هذا الواقع وصولا لتحقيق حاجاته وإرضاء دوافعه وطموحاته الشخصية، وذلك بالتناسق مع المتطلبات والقواعد الاجتماعية، أي أن الوجدان يؤدي دورا بارزا في السلوك " (بني يونس، 2009، ص 230).

" وللوجدان وظيفة تقييمية، إما أن تقبل أو ترفض الفكرة على أساس ما تثيره من مشاعر الارتياح أو عدم الارتياح، أي يقوم الفرد بالحكم على الفكرة سارة أو غير سارة، جيدة أم سيئة" (المليجي، 2001، ص 143). ويعتبر الذكاء الوجداني هو دمج بين مصطلحي الذكاء والوجدان" فالتفكير و الانفعال نظامان متفاعلان حيث تعتبر الانفعالات الخطط الفورية للتعامل مع الحياة وهي التي تقود السلوك، وفي الكثير من الأحيان نجد أن هناك تنسيق دقيق بين التفكير المنطقي والوجدان، فالمشاعر الوجدانية ضرورية للتفكير كما أن

التفكير يكون أيضا مهم لتلك المشاعر، لكن إذا تجاوزت المشاعر الوجدانية ذروة التوازن عندئذ يسود الانفعال على التفكير وهذا ما يؤدي إلى حدوث توتر بين العقل والوجدان [...] إذا الوجدان والتفكير متداخلان تداخلا وثيقا" (السمادوني، 2007، ص 22).

ولاشك أن معظم ما يحدث للأفراد من فشل في تحقيق النجاح في شتى مناحي الحياة أو القضايا التي تحدث بين أفراد الأسرة الواحدة أو بين أفراد الجماعة، سببها هو زيادة التوتر والانفعالات بصورة يصعب السيطرة عليها وبالتالي قلة التفكير وعدم التحكم في هذه الانفعالات وخاصة السلبية منها بواسطة العقل. وهنا يظهر دور ما يسمى بالذكاء الوجداني في تمكين الفرد من التحكم في انفعالاته وتوجيهها بطريقة صحيحة بغية الوصول إلى ما يطمح إليه.

وفيما يلي سنعرض أهم التعاريف التي قدمت للذكاء الوجداني.

1-3- تعريف الذكاء الوجداني:

تنوعت الاتجاهات النظرية في تعريف مفهوم الذكاء الوجداني شأنه شأن الذكاء بمفهومه التقليدي وذلك لما ورد من تفسيرات علمية مختلفة لهذا المفهوم، ومن أهم التعريفات التي قدمت للذكاء الوجداني نجد:

* بالنسبة لماير وسالوفي **Mayer & Salovey** (1993، ص 433): "الذكاء الوجداني هو نوع من الذكاء الاجتماعي الذي ينطوي على القدرة على مراقبة مشاعر المرء وغيره، والتمييز بينهم واستخدام المعلومات لتوجيه تفكيره وعمله".

من خلال هذا التعريف نجد أن "ماير وسالوفي" اعتبروا الذكاء الوجداني هو جزء من الذكاء الاجتماعي وهو عبارة عن مجموعة من القدرات يتميز بها الفرد والتي تتمثل في:

- أن يعرف الشخص عواطفه ومشاعره.
- أن يتدبر الشخص أمر هذه المشاعر والعواطف.
- أن يدفع الفرد نفسه بنفسه أي أن تكون دافعيته ذاتية.
- أن يتعرف الفرد على مشاعر الآخرين، ويوجه علاقاته معهم.

أي أن الفرد الذي يتمتع بمهارة الذكاء الوجداني لديه القدرة على التكيف مع المعلومات العاطفية وحسن التعامل معها.

* أما دانيال جولمان **D.Goleman**: فيعرفه على أنه "مجموعة من المهارات التي يمتلكها الأفراد و اللازمة للنجاح في جوانب الحياة المختلفة، والتي يمكن تعلمها وتحسينها وتشمل المعرفة الانفعالية وإدارة الانفعالات و الحماس والمثابرة وحفز النفس وإدراك انفعالات الآخرين وإدراك العلاقات الاجتماعية " (الجبالي، 1990، ص40).

من خلال هذا التعريف يتبين لنا أن "جولمان" اعتبر الذكاء الوجداني مجموعة من المهارات المختلفة بخلاف "ماير وسالوفي" اللذان اعتبراه قدرات عقلية، وبالنسبة له يتم اكتسابها عن طريق التعلم وهذه المهارات تساعد الفرد في الوصول إلى النجاح في شتى الميادين، كما نجد أنها لها طابع شخصي ذاتي من خلال فهم الانفعالات الذاتية والتحكم فيها وتحفيز الذات، وطابع شخصي اجتماعي يتمثل في التعرف على انفعالات الآخرين وحسن التعامل معهم .

* و بالنسبة لبارا-أون **Bar-on (1997)**: يعرفه على أنه " مجموعة منظمة من المهارات والكفايات الغير معرفية في الجوانب الشخصية و الانفعالية والاجتماعية والتي تؤثر في قدرة الفرد على معالجة المطالب و الضغوط البيئية وهو عامل مهم لتحديد قدرة الفرد على النجاح في الحياة " (سعيد، 2007، ص 11).

في هذا التعريف نجد أن "بار-أون" يؤكد عل أن الذكاء الوجداني هو مجموعة من المهارات لها طابع شخصي، طابع انفعالي وطابع اجتماعي، و هي التي تحدد مقدرة الفرد في مواجهة متطلبات البيئة، ومدى نجاحه في الحياة .

* وتعرفه كل من صفاء الأعسر وعلاء كفاقي (2000، ص72): بأنه " مجموعة من الصفات الشخصية والمهارات التي تمكن الفرد من تفهم مشاعر وانفعالات الآخرين، ومن ثم يكون أكثر قدرة على ترشيد حياته النفسية والوجدانية انطلاقاً من هذه المهارات"

*واعتبره فورنهام **Furnham (2006)**: " القدرة على إدراك وفهم وتناول العواطف والانفعالات وتنظيم المشاعر بحيث يستطيع الفرد أن يؤثر على مشاعر الآخرين" (عبد عطية & شحتة، 2012، ص 5)

في هذا التعريف يؤكد على أن الذكاء الوجداني هو قدرة الفرد على فهم مشاعره والتحكم فيها ومن خلال السيطرة على مشاعره يمكنه التأثير في مشاعر الآخرين، على عكس تعريف الأعرس الذي بين أن فهم مشاعر الآخر هو الذي يساعد في تحسين حياته في جانبها النفسي والاجتماعي والوجداني.

ومن خلال التعاريف السابقة نلاحظ أنها اشتركت في العديد من النقاط أهمها:

- رغم تنوع التعاريف للذكاء الوجداني إلا أنها أجمعت على أن الذكاء الوجداني هو قدرة الفرد على التعامل مع عواطفه بحيث يحقق أكبر قدر ممكن من السعادة له وللمن حوله.
 - يشكل الذكاء الوجداني حالة تفاعل بين الذكاء الشخصي الذاتي و الذكاء الاجتماعي وذلك حسب نظرية "جاردنر" وهو اندماج بين المعرفة و الانفعال.
 - كل التعريفات تؤكد على وجود علاقة بين الذكاء الوجداني ونجاح الفرد في شتى ميادين الحياة.
- من كل ما سبق يمكن تعريف الذكاء الوجداني على أنه القدرة على معرفة حالتنا العاطفية والسيطرة عليها مما يمكننا من فهم مشاعر الآخرين أيضا ، ويضمن حسن سير عملية التفاعل بين الفرد والآخرين، وحسن إدارة هذه العاطفة يكفل النجاح في مواقف مختلفة فمواقفنا في الحياة معظمها تحكمها العاطفة و استخدام العقل فيها يكون بنسبة ضئيلة.

2- التطور التاريخي لمفهوم الذكاء الوجداني

منذ القرن الثامن عشر سادت نظرة سميت بحركة العقلنة، حيث كان علماء النفس ينظرون إلى الوجدان أو الانفعال على أنه متغير غير منظم ومن الصعب التحكم فيه و اعتبروا أنه ليس هناك دور يذكر للوجدان في نجاح الفرد، وعند تحكيم عقله فقط وعزل انفعالاته تكون حياته أفضل، ولكن هذا يؤدي إلى اختلال النظرة المتزنة للإنسان باعتباره كائنا يجمع بين العقل و الوجدان (عبد الوهاب & آخرون، 2011، ص 245). ويرى الباحثين أن بداية ظهور الذكاء الوجداني كمفهوم تعود إلى القرن الثامن عشر حيث قسم العلماء العقل إلى ثلاثة أقسام هي : المعرفة والدافعية والانفعال (حسن، 2013، ص 45)، وتمتد جذور مفهوم الذكاء الوجداني إلى عالم النفس السلوكي " ثورنديك Thorndike " عام 1920، حيث بين أن هناك 3 أنواع من الذكاء وهي الذكاء المجرد، الذكاء الميكانيكي و الذكاء الاجتماعي، و قام بتعريفه على انه " قدرة الفرد على فهم الآخرين والتصرف بشكل إيجابي في العلاقات الاجتماعية" (حسين، 2006، ص 113).

وفي عام 1985 وجه " روبرت سترنبرج R.Sternberg " في كتابه " ما بعد معامل الذكاء " من خلال نظريته السياقية انتقادا إلى الاتجاه التقليدي الضيق الذي يحصر الذكاء في النشاطات الأكاديمية التي لا تتعدى البنود التي يقاس بها التنبؤ بالنجاح في التحصيل الدراسي والعلمي ولا تنتبأ بالنجاح في المجالات المهنية والاجتماعية ، وأكد على توسيع مفهوم الذكاء ليشمل حيزا واسعا من نشاطات الفرد اليومية الاجتماعية وغيرها (معمرية، 2009، ص 45).

ثم أكد " هوارد جاردنر Howard Gardner " في كتابه عن الذكاءات المتعددة "أن فهم الإنسان لنفسه وللآخرين وقدرته على استخدام و توظيف هذا الفهم يعد أحد أنواع الذكاء" (خوالدة، 2004، ص 29). نلاحظ مما سبق عرضه خلال الفترة الزمنية 1920حتى 1985 كان هناك ما ينبئ على ظهور الذكاء الوجداني، وذلك بسبب قصور الذكاء المعرفي ومحدوديته بالتنبؤ بنجاح الفرد في مواقف الحياة وأهمها المجال الاجتماعي والمهني.

تعد نهاية الثمانينات وبداية التسعينات البداية الحقيقية لاستخدام مفهوم الذكاء الوجداني وذلك عندما تم استخدام هذا المفهوم من قبل طالب جامعي في عنوان أطروحته الجامعية عام 1985 في إحدى كليات الفنون في الولايات المتحدة الأمريكية دون أن ينتبه أحد لهذا المفهوم وامتدادا لهذا العمل قام " بيتر

سالوفي" و "جون ماير" في عام 1990 بتقديم نموذج للذكاء الوجداني في كتابهم "الخيال، المعرفة، الشخصية".

وفي عام 1994 بدأ العالم الأمريكي "دانييل جولمان" كتابه عن "التعليم الوجداني أو معرفة القراءة والكتابة الوجدانية" وذلك بعدما قرأ عن الانفعالات والمشاعر بصفة عامة وزياراته المتكررة للمدارس ليتعرف على ما يمكن أن يقدمه من برامج تؤدي للتعلم الوجداني، و اعتمد أيضا على قراءاته لأعمال "ماير وسالوفي" بصفة خاصة، ثم غير عنوان كتابه عام 1995 ونشره باسم "الذكاء الوجداني" وتضمن معلومات عن العواطف و المشاعر والمخ، بعدها تزايدت مؤلفاته المرتبطة بالذكاء الوجداني (نجمة، 2014، ص 19).

وقد توالى الأبحاث و الدراسات عن الذكاء الوجداني من طرف العديد من الباحثين بهدف الكشف عن أسرار هذا المفهوم واستخدامها في مختلف المجالات للاستفادة من كل نتائجه.

من كل ما سبق يتضح لنا أن الذكاء الوجداني مفهوم عصري حديث لكنه قديم النشأة ، حيث تعود جذوره إلى القرن الثامن عشر و هذا ما تدل عليه كتابات العلماء، حيث أنه لم يكن الاهتمام بالانفعالات وتأثيرها على الحياة النفسية للفرد موضوعا جديدا منذ القدم، غير أن علماء النفس قد تأخروا نسبيا في دراستها دراسة علمية فقد كانوا لا يهتمون بدراسة الحالات الوجدانية فقد كانت نظرة سائدة تتمثل في أن الانفعالات ليس لها دور في نجاح الفرد، فهي غامضة ويصعب السيطرة عليها وضبطها وهي خاصة وشخصية ويصعب التعبير عنها لفظيا مقارنة بالجوانب المعرفية ومن ثم كان الاهتمام منصبا على الجوانب المعرفية لفترة طويلة من الزمن، ولكن مع مرور الوقت ومع زيادة الأبحاث في مجال الانفعالات والعواطف أكد علماء النفس على الدور الكبير الذي يلعبه الانفعال في الوصول إلى النجاح وتوصلوا أن للانفعالات ذكاء وهو ما أطلقوا عليه الذكاء الانفعالي أو الوجداني، وبدأ يتطور هذا المفهوم شيئا فشيئا وبعد المرور بمرحلة التنظير في مدة زمنية طويلة تحول إلى برامج قوية تقدم من أجل السعي وراء تحقيق النجاح ولإزالة إلى يومنا هذا محل اهتمام العديد من الدراسات والبحوث.

3- النماذج النظرية المفسرة للذكاء الوجداني

تعددت النظريات المفسرة للذكاء الوجداني وليست نظرية واحدة يعتمد عليها لدراسة هذه الظاهرة حيث أن كل نظرية تعتبر محاولة لفهم وتوضيح أفضل المهارات والخصائص والقدرات المرتبطة بالذكاء الوجداني ويمكن عرض بعض النماذج والنظريات التي اهتمت بدراسة طبيعة الذكاء الوجداني فيما يلي:

3-1- نموذج "بار-أون Bar-on" للذكاء الوجداني :

تعتبر أولى النظريات التي فسرت الذكاء الوجداني وكان عام 1988 أول فترة لظهور هذه النظرية، عندما قام "بار-أون" في رسالة للدكتوراه بصياغة مصطلح "النسبة الانفعالية" كنظير لمصطلح "نسبة الذكاء العقلي"، قام "بار-أون" بنشر رسالته في نهاية الثمانينات وفي تلك الفترة كانت هناك زيادة في اهتمام الباحثين بدور الانفعال في الأداء الاجتماعي وجودة الحياة وقبل أن يتمتع الذكاء الوجداني بالاهتمام في عدة مجالات حدد "بار-أون" عام (2000) نموذجه عن طريق مجموعة من السمات والقدرات المرتبطة بالمعرفة الانفعالية والاجتماعية التي تؤثر في قدرتنا الكلية على المعالجة الفعالة للمتطلبات البيئية (السمادوني، 2007، ص 103).

يرى "بار-أون" أن الذكاء الوجداني هو خليط من القدرات العقلية وسمات الشخصية، و أنه نظام من المهارات الشخصية والقدرات العقلية التي تؤثر في قدرة الفرد على النجاح في مواجهة متطلبات البيئة وضغوطها (حسن، 2013، ص 54).

وأشار إلى أن الذكاء الوجداني يتكون من خمسة عشر كفاية موزعة على خمسة أبعاد، بين الجوانب الشخصية والانفعالية والاجتماعية وهي كالتالي:

البعد الأول: المكونات الشخصية الداخلية. Interpersonal Components.

وتتكون من مجموعة من الكفايات التي تساعد الفرد على التعامل مع نفسه بنجاح (سعيد، 2007، ص 14). وتتمثل هذه الكفايات في:

- الوعي بالذات **Self-awareness** : وهي قدرة الفرد على فهم مشاعره بصورة دقيقة وواضحة.

- **تأكيد الذات Assertiveness** : قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره وأفكاره ومعتقداته و الدفاع عن حقوقه.

- **استقلالية الذات Self-independence** : وتتحدد بقدرة الفرد على توجيه نفسه والتحكم بأفكاره ومشاعره وقراراته وقدرته على أن يكون مستقلا عاطفيا عن الآخرين.

- **الرؤية الذاتية Self-regard** : وتتحدد بقدرة الفرد على إدراك ذاته وفهمها وتقبلها واحترامها.

- **تحقيق الذات Self-actualization** : وتتحدد بقدرة الفرد على إدراك إمكاناته وقدرته على توظيفها. (سالم & أحمد، 2012، ص387).

البعد الثاني: مكونات العلاقات بين الأشخاص. Interpersonal Components.

مجموعة من الكفايات التي تسمح للفرد على إقامة علاقات ناجحة وذات تأثير إيجابي على الآخرين. (سعيد، 2007، ص 14)

وتتمثل هذه الكفايات فيما يلي:

- **التعاطف Empathy**: فهم مشاعر الآخرين في ضوء الخبرة الشخصية للفرد وهي عملية يتم من خلالها توحد فرد معين مع فرد آخر (عبد الحميد، 2005، ص 47).

- **العلاقات مع الآخرين Interpersonal Relationship** : قدرة الفرد على إقامة علاقات تفاعلية مرضية والحفاظ عليها مع الآخرين مضافا إليها مشاعر الطمأنينة والراحة والتوقعات الموجبة في السلوك الاجتماعي.

- **مهارة المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility** : قدرة الفرد أن يكون متعاونًا ومشاركًا وعضواً بناءً في جماعته الاجتماعية، وتتضمن هذه المهارات التصرف بأسلوب مسؤول وواعي واجتماعي والشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع ككل (عابدين، 2016، ص 48).

البعد الثالث: المهارات التكيفية Adaptability Components .

مجموعة من الكفايات تساعد الفرد على التكيف مع واقع الحياة ومتطلبات البيئة المحيطة.
(سعيد، 2007، ص 14) وتتمثل هذه الكفايات فيما يلي:

- اختبار الواقع **Reality Testing** : وتختص بقدرة الفرد على التمييز بين ما يشعر به انفعاليا وبين ماهو موجود بالواقع.
- المرونة **Flexibility**: وتختص بقدرة الفرد على تعديل مشاعره وأفكاره وسلوكه كلما تغيرت ظروف حياته.
- حل المشكلات **Problem Solving**: وهي قدرة الفرد على تحديد وتعريف المشكلات وإيجاد حلول فعالة لها (حسن، 2013، ص 56).

البعد الخامس: مكونات إدارة التوتر Management Components .

مجموعة من الكفايات تساعد الفرد على إدارة الضغوط ومقاومة الاندفاع وضبط الذات.
(سعيد، 2007، ص 15) وتشمل الكفايات التالية:

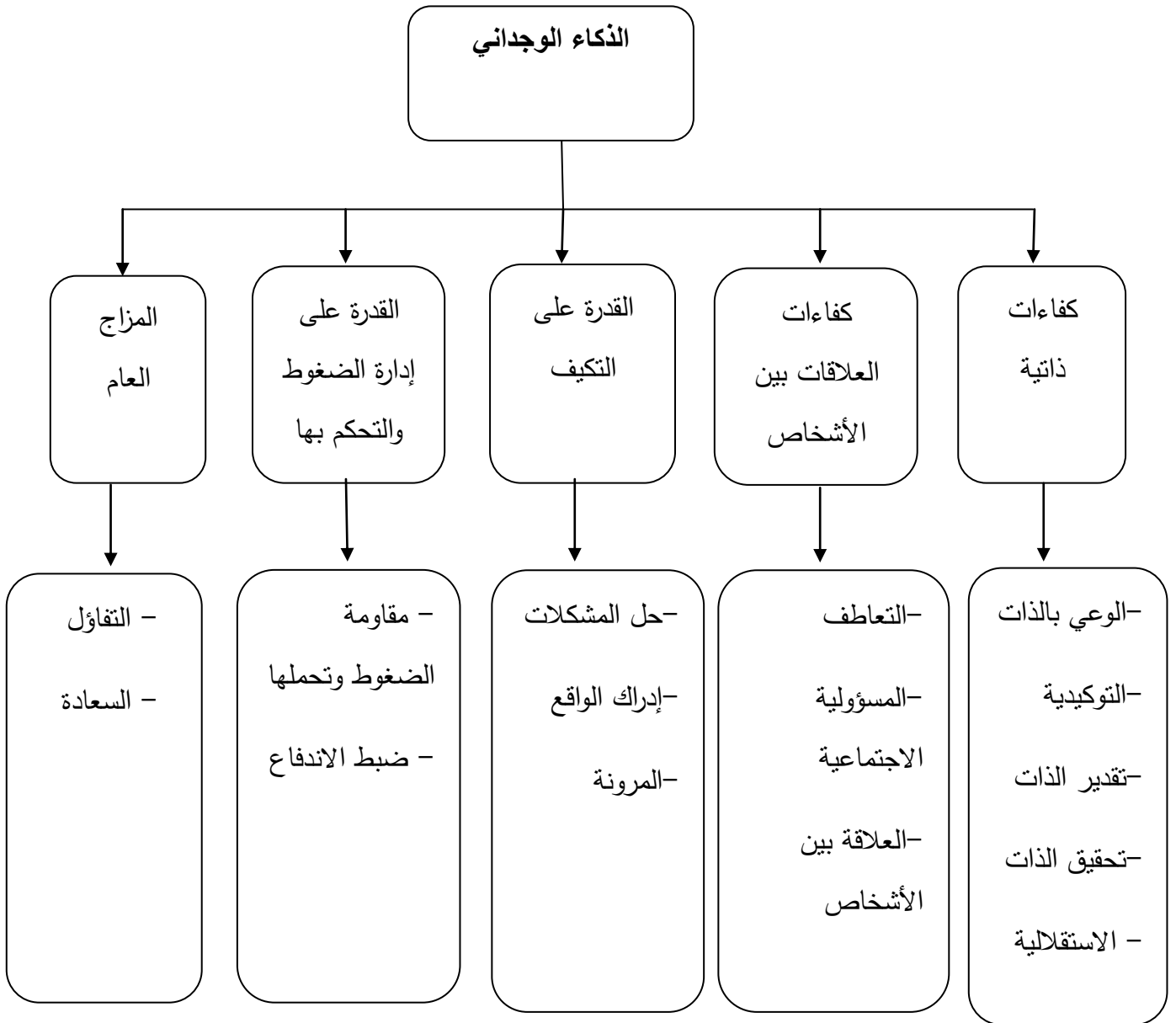
- تحمل الضغوط **Stress Tolerance** : قدرة الفرد على البقاء هادئاً عند التعرض لأحداث ضاغطة أو الصراعات أو الانفعالات الشديدة دون انهيار.
- ضبط الاندفاع **Impulse Control**: قدرة الفرد على السيطرة على انفعالاته أو تأجيلها للقيام بفعل معين، وذلك عن طريق تحكمه بمشاعره (حسن، 2013، ص 56).

البعد الخامس: مكونات المزاج العام General Mood .

مجموعة من الكفايات تساعد الفرد على إدراك حالته المزاجية وتغييرها (سعيد، 2007، ص 15).
وتشمل الكفايات التالية:

- التفاؤل **Optimism**: قدرة الفرد على النظر إلى الجانب المضيء في الحياة.
- السعادة والبهجة **Happiness**: أي الشعور بالرضا في الحياة والتمتع بها (عابدين، 2016، ص 46).

والشكل التالي يوضح نموذج بار-أون BAR-ON :



شكل (1): يوضح نموذج بار-أون للذكاء الوجداني (السمادوني، 2007، ص 104).

من خلال هذا النموذج يتضح لنا أن "بار-أون" اعتبر أن الذكاء الوجداني مجموعة من القدرات غير المعرفية وتتعلق بالفرد نفسه التي تتمثل في الوعي الجيد لذاته وتقديرها والقدرة على تحقيقها، وهذه القدرات تمكنه من فهم الآخرين وبناء علاقات معهم فيجعله متكيفا مع جماعته وقادرا على إدارة الضغوط التي يمر بها ويواجه كافة العقبات في سبيل تحقيق أهدافه.

3-2- نموذج القدرات " لماير وسالوفي " :

قدم السيكولوجيان الأمريكيان " بيتر سالوفي" الأستاذ بجامعة " ييل yale " الأمريكية و " جون ماير" الأستاذ بجامعة " نيوهامبشير New hampsher " الأمريكية عام 1990 نموذجهما عن الذكاء الوجداني في كتابهما **الذكاء الانفعالي، الخيال، المعرفة والشخصية**، " وقد افترضا أن هذا المفهوم يضم ثلاثة مكونات متميزة وهي: التقييم والتعبير عن العواطف، تنظيم العواطف والاستفادة من المعلومات العاطفية في التفكير والتصرف" (Patridas & Furnham, 1999, p313)

وقدم "ماير وسالوفي" تعريفات للذكاء الوجداني وقد استخدمنا مدخل مكون من جزأين:

*الأول: المعالجة العامة للمعلومات.

*الثاني: حددت المهارات المتضمنة في المعالجة وتم تعريفه في تلك الفترة على أنه القدرة على رصد الفرد لمشاعره و انفعالاته الخاصة، و مشاعر وانفعالات الآخرين وأن يميز بينهما وأن يستخدم هذه المعلومات في توجيه سلوكه وانفعالاته.

ثم أدخلنا تعديلا على النموذج في 1997 وأعادنا تعريف الذكاء الوجداني على انه " قدرة الفرد على أن يدرك ويعبر عن الانفعالات و أن يفهم فهما جيدا كيف تؤثر الانفعالات على الفكر و أن يفهم ويستدل من الانفعالات وأن ينظم الانفعالات في ذاته وفي الآخرين" (النمري، 2008، ص 20).

وأشار كل من " ماير وسالوفي" أن الذكاء الوجداني يتضمن القدرات التالية :

3-2-1- التعرف على الانفعالات:

ويتضمن التعرف على انفعالات الذات وانفعالات الآخرين والتعبير بدقة عن الانفعالات والتمييز بين الانفعالات الصادقة والمزيفة (حسين، 2006، ص 117).

وهذه القدرة أهم مكون من مكونات الذكاء الوجداني، فإذا ظهر في كل مرة شعور غير سار ، يحول الفرد انتباهه بعيدا لن يتعلم شيئا من المشاعر من حيث إدراكه لحالته ووعيه بها، وحل شفرة الرسالة الانفعالية [...] كما أن الفرد الذي يرى تعبير واضح حول السعادة من وجه فرد آخر يفهم الكثير حول مشاعر الآخرين و أفكارهم، " وأن الأفراد يختلفون في قدرتهم على إدراكهم ومعرفتهم للحالات المختلفة من الانفعالات

والمزاجية وعواقب هذه الحالات، فهناك بعض الأفراد لديهم فهم بدائي وغيرهم من الأفراد يتأثرون بالمشاعر ويستخدمون هذه المعرفة بطريقة وظيفية " (george, 2000, p38)

3-2-2- القدرة على استخدام الانفعالات :

وتتضمن القدرة على توظيف الانفعالات لتقوية وتسهيل التفكير وتتضمن كذلك القدرة على الربط الدقيق بين الانفعالات وبعض الأحاسيس (سعيد، 2007، ص 15).

ويوضح " سالوفي وماير " أنه كي يحدث توظيف للانفعالات لابد أن تتوافر لدى الفرد مجموعة من الخصائص هي:

- توليد الانفعالات الحية التي يمكن أن تسيّر عملية اتخاذ القرار والتذكر.
- التحول (التأرجح) بين عدة انفعالات لرؤية الأمور من عدة زوايا.
- استخدام المزاج لتسهيل عملية توليد الحلول المناسبة (حسن، 2013، ص 53).

3-2-3- فهم الانفعالات:

وتشير إلى تسمية الانفعالات والتمييز بين الانفعالات المتشابهة، وفهم الانفعالات المركبة مثل الغيرة فهي تتضمن الغضب والحسد والخوف، والانفعالات المتناقضة مثل: الجمع بين الحب والكراهية لشخص ما وملاحظة التغيرات التي تحدث في مستوى الانفعال سواء من حيث الغضب أو من حيث النوع من الحسد إلى الغيرة (حسين، 2006، ص 25).

إن الفرد الذي يكون لديه درجة عالية من هذه القدرة يكون قادراً على فهم الانفعالات ومعاينتها و معرفة كيف ترتبط معاً، وكيف تتطور بمرور الوقت ويكون قادراً على فهم الحقائق الأساسية للطبيعة الإنسانية والعلاقات بين الأفراد.

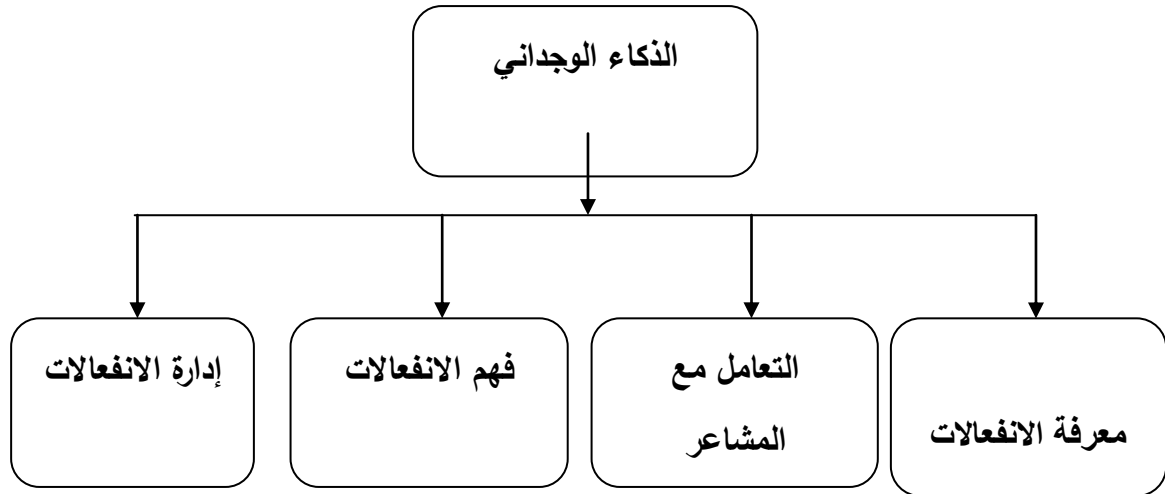
3-2-4- القدرة على إدارة الانفعالات:

إذا كان للفرد إدراك انفعالي جيد فيمكنه أن يستغل التغيير في الحالة المزاجية ويتفهم مشاعره ومثل هذا الفهم يمكن الفرد من المعرفة الضرورية واللازمة للتحكم في مشاعره ومسايرتها [...] وتتمثل قدرة الشخص على إدارة الانفعالات في:

- الانفتاح أو التقبل للمشاعر السارة والغير سارة.
 - الاقتراب أو الابتعاد من انفعال ما بشكل تأملي.
 - ملاحظة الانفعالات في الذات والآخرين مثل وضوحها أو أحقيتها.
 - إدارة انفعالات الذات والآخرين دون كبت أو تضخيم للمعلومات التي تحملها.
- (السمادوني، 2007، ص 209).

ويرى ماير وسالوفي أن قدرات الذكاء الوجداني الرئيسية مرتبة جميعا بشكل تصاعدي من العمليات النفسية البسيطة (إدراك الانفعالات) إلى المعقدة (تنظيم الانفعالات)، كما أن كل قدرة رئيسية تتفرع لأربعة قدرات فرعية مرتبة ترتيبا تصاعديا من القدرات البسيطة التي يمكن ملاحظتها بسهولة إلى العمليات النفسية الأكثر تعقيدا والأقل وضوحا(الرفاتي، 2011، ص 43).

والشكل التالي يوضح نموذج " ماير وسالوفي " للذكاء الوجداني.



شكل (2): يوضح نموذج ماير وسالوفي للذكاء الوجداني (من إعداد الطالبتان).

من خلال الشكل (2) يتبين لنا أن بالنسبة لماير وسالوفي الذكاء الوجداني يتكون من أربعة كفايات فرعية والمتمثلة في: معرفة الانفعالات، التعامل مع المشاعر، فهم الانفعالات، إدارة الانفعالات. وقد وجد كل من "ماير وسالوفي" أن الناس يتوزعون إلى نماذج متنوعة فيما يتعلق بالانتباه لمشاعرهم والتعامل معها كما يلي :

* **الواعون بأنفسهم:** هم الذين يدركون حالتهم النفسية، شخصيات استقلالية، واثقة من إمكانياتها، تتمتع بصحة نفسية جيدة، ونظرتهم للحياة بإيجابية.

* **الغارقون في انفعالاتهم:** هؤلاء عاجزون عن الخروج منها، متقلبو المزاج، غير مدركين لمشاعرهم. (أبو رياش & آخرون، 2006، ص 238).

* **المتقبلون لمشاعرهم:** هذا الصنف رؤيته واضحة لذاته، ولكنه يميل لتقبل حالته النفسية دون محاولة تغييرها وهم على نوعين:

النوع الأول: هؤلاء في حالة مزاجية جيدة وليس لديهم دافع لتغييرها.

النوع الثاني: هؤلاء في حالة واضحة لرؤيتهم لذواتهم، ومع ذلك فحين يتعرضون لحالة نفسية سيئة يتقبلونها كأمر واقع ولا يفعلون أي شيء لتغييرها (سعيد، 2008، ص 117).

ومن خلال عرض هذا النموذج يتبين لنا أنه بالنسبة " لماير وسالوفي " الشخص الذي يتميز بالذكاء الوجداني يكون أفضل من غيره فيما يلي :

- التعرف على انفعالاته وانفعالات الآخرين.

- لديه القدرة على التعبير عن انفعالاته بصورة دقيقة تمنع سوء فهم الآخرين له، فمثلا عندما يكون غاضبا فليق لديه القدرة على عكس انفعال الغضب على ملامح وجهه وصوته.

- لديه القدرة على إظهار الانفعالات التي يريدها رغم أنه لا يحس بها.

- لديه القدرة على التمييز بين الانفعالات.

- لديه القدرة على السيطرة على انفعالاته بطريقة تنمي قدراته العقلية والوجدانية.

فالنسبة لماير وسالوفي الذكاء الوجداني ليس معرفة الانفعالات فحسب بل هو القدرة على تقييمها والتعبير عنها بصورة دقيقة ، ولا يتوقف عند هذا الحد بل يقوم باستثمار هذه المعرفة باستخدام هذه العواطف والانفعالات لترشيد التفكير ورؤية الأمور من زوايا متعددة مما يمكنه من اتخاذ القرارات الصحيحة ويتطور هذا لتسمح بالتكيف الفعال مع مختلف المواقف التي يواجهها الفرد في بيئته الاجتماعية.

3-3 - نموذج دانييل جولمان للذكاء الوجداني.

قدم " دانييل جولمان " نموذجه عن الذكاء الوجداني من خلال كتابه الذي نشره عام 1995 بعنوان "الذكاء الانفعالي" (EMOTIONAL INTELLIGENCE) حيث عرف الذكاء الوجداني على انه مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي يتمتع بها الفرد واللازمة للنجاح المهني و شؤون الحياة الأخرى وهذه المهارات تتمثل في :

الوعي بالذات، إدارة الذات، حفز الذات، التعاطف، التعامل مع الآخرين (معمرية، 2009، ص 24).

ومن خلال البحث والاستقصاء قام "جولمان" في 1998 بتطوير نموذجه في الذكاء الوجداني ليصبح متضمن مجالين فقط هما :

الكفاية الشخصية PERSONAL COMPETENCE**الكفاية الاجتماعية SOCIAL COMPETENCE** (نوفل، 2010، ص 76)

وكل مجال يتضمن مجموعة من المهارات وهي كالتالي :

*** المجال الأول: الكفاية الشخصية.****الوعي بالذات Self-Awareness :**

وهو معرفة الفرد لجوانب القوة والضعف لديه والتعرف على مشاعره وانفعالاته الذاتية، فالوعي بالذات هو أساس الثقة بالنفس، فعندما يكتشف الفرد أن لديه عدد من الانفعالات السلبية تسيطر على سلوكه وتحدث دون وجود سبب واضح لها ويستطيع الابتعاد عن مصادرها يكون قد قطع شوطا في فهم ذاته والوعي بها أي الانتباه المستمر للحالة الشخصية الداخلية (معمرية، 2009، ص 26).

ويضمن الكفايات الفرعية التالية :

*** الوعي الانفعالي: ويقصد به معرفة الفرد لانفعالاته وتأثيراتها المختلفة.***** التقييم الدقيق للذات: وتشير هذه الكفاية إلى قدرة الفرد على معرفة نقاط القوة والضعف لديه.**

* **الثقة بالنفس:** وتشير إلى قدرة الفرد على الوعي بقيمة ذاته وقدرته على الأداء في مجالات معينة (نوفل، 2010، ص 76).

والوعي بالذات يقوم بوظيفة رقابية على انفعالات الفرد ومشاعره، فهو يصدر أحكاما على هذه الانفعالات والمشاعر على أنها جيدة أو سيئة، مقبولة أو مرفوضة كأن يقول الفرد "يجب أن اشعر بهذا الشعور" وعلى أن أفكر في أمور سارة لأتخلص من الحزن، وأحيانا يصدر الوعي بالذات تعليمات صارمة مثل: "يجب ألا أفكر في هذا" (معمرية، 2009، ص 27).

وقد اعتبره دانيال جولمان أنه أكثر الجوانب أهمية في الذكاء الوجداني، لأنه يسمح لنا بممارسة بعض الضبط الذاتي حيث يمكننا من التعامل والتكيف مع ما يحيط بنا بطريقة فعالة. (أبو جادو، 2004، ص 390). إذا الوعي بالذات يجعل الأفراد يدركون الصلة ما بين أحاسيسهم وبين ما يفكرون ويفعلون وكيف أن مشاعرهم تؤثر على أداؤهم وكذلك يدركون مكن قوتهم وضعفهم ويتأملونها ويتعلمون من تجاربهم، إضافة إلى وجهات النظر الجديدة التي يتعرضون لها في مجمل أنشطة حياتهم، كما أنهم قادرون على تقديم أنفسهم للآخرين بثقة وقول آرائهم غير المرغوب فيها لدى الآخرين ويدافعون عما يعتقدون أنه صحيح، كل هذا يدفعهم إلى تطوير ذواتهم نحو الأفضل (نوفل، 2010، ص 77).

إدارة الانفعالات (تنظيم الذات) :Self-Regulation

يشير هذا المكون إلى قدرة الفرد على إدارة أفعاله وأفكاره ومشاعره بطريقة متوافقة ومرنة عبر مواقف وبيئات مختلفة، اجتماعية أو مادية، فالشخص الذي لديه قدرة على إدارة انفعالاته لا يسمح لأي موقف أن يؤثر على حالته المزاجية كما يركز على أفعاله وما الذي يجب أن يقوم به، كما يعبر عن مشاعره بطريقة إيجابية وهذا يساعد الفرد على التوافق السليم مع المواقف التي يتعرض لها (سلامي، 2016، ص 171). ويمكن أن نلخص هذه القدرة في الكفايات التالية :

* **التحكم الذاتي:** قدرة الفرد على إحكام سيطرته على مشاعره وردود الأفعال السلبية.

* **النزاهة:** الحفاظ على ارتفاع مستويات الثقة بالنفس والأمانة والموضوعية.

* **الضمير الأخلاقي:** ويعني تحمل مسؤولية الأداء الشخصي.

* **التكيف:** قدرته على التعامل مع التغيرات البيئية والاجتماعية.

* الإبداع والاختراع: القدرة على تقبل الآراء والأفكار والمقترحات الجديدة (حسين & آخرون ، 2006 ، ص 62).

الدافعية أو حفز الذات (تأجيل الاشباعات) Self-Motivation:

وهي تعني التحكم وضبط الانفعالات أي تأجيل التعبير المباشر عن الانفعالات بما يتيح للفرد التفكير واختيار الاستجابة السليمة، وتعني أيضا أن يكون لدينا هدف ومعرفة لخطواتنا خطوة بخطوة لتحقيقه وتوجيه الانفعالات في خدمة هدف ما (حسين، 2006، ص 118).

وتتضمن الكفايات الفرعية التالية :

* **دافع الإنجاز:** ويقصد به المثابرة لتحقيق مستوى عال من التفوق وتحقيقه.

* **الالتزام:** وتشير إلى الميل نحو أهداف المجموعة أو الجماعة أو المنظمة التي ينتمي إليها.

(نوفل، 2010، ص 287).

* **المبادرة:** مهارات الفرد على تقديم المبادرات في عرض الأفكار الجديدة وحل المشكلات أو تقديم المساعدات للآخرين.

* **التفاؤل:** ويقصد بهذه الكفاية الإصرار على متابعة الأهداف بالرغم من العراقيل والمصاعب التي تواجه الفرد (خليل، 2009، ص 12).

المجال الثاني: الكفاية الاجتماعية Social Competency.

تعد المكون الثاني من مكونات الذكاء الوجداني حسب "دانيال جولمان" وتشمل ما يلي:

* **التعاطف:** "وهو القدرة على الفهم والتحديد الدقيق لمشاعر الآخرين ومشاركتهم هذه المشاعر وهي كفاءة اجتماعية" (Mayer & Salovey, 1990, p 195)، ويتضمن الكفايات الفرعية التالية :

- الحساسية للمواقف.

- فهم عواطف الآخرين.

- مساعدة الآخرين.

- الوعي بالقوانين المنظمة في المجتمع (عبد سالم & آخرون، 2012، ص 389)

وهذا يعني أن التعاطف هو القدرة على إدراك ما يشعر به الآخرون، وهو أمر يستلزم قدرتنا على فهم مشاعرنا أولاً أي القدرة على الوعي بالذات والتعاطف مهم في السياق الاجتماعي، بين الأزواج والأصدقاء وفي المجال المهني، كما في علاقة الرئيس بالمرؤوسين، أو العامل بزملائه، فلا بد أن تكون للفرد القدرة والحساسية على قراءة الإشارات الانفعالية للآخر بدقة أولاً قبل أن تتم عملية التعاطف كاستجابة ومشاركة العاطفة في حياة الفرد، تعطي مجالاً أوسع للاندماج في العلاقات، ومن ثم التقبل المتبادل والحياة العملية الناجحة (معمرية، 2009، ص 34).

* المهارات الاجتماعية Social Skills:

تعني قدرة الفرد على تكوين علاقات مع الآخرين والتفاعل معهم بفعالية وقدرته على قيادتهم وبناء روابط اجتماعية وإدارة الصراع فالإنسان كائن اجتماعي وقدرته على التعامل مع الآخرين بصورة جيدة تعكس حفاظه على بقائه وإشباع حاجاته، والمهارات الاجتماعية تشير إلى القدرة على فهم مشاعر الآخرين وانفعالاتهم ومراعاتها بالصورة التي يتطلبها الموقف (السمادوني، 2007، ص 117).

وتتضمن الكفايات الفرعية التالية:

* القيادة الإلهامية.

* الاتصال.

* إدارة الصراعات.

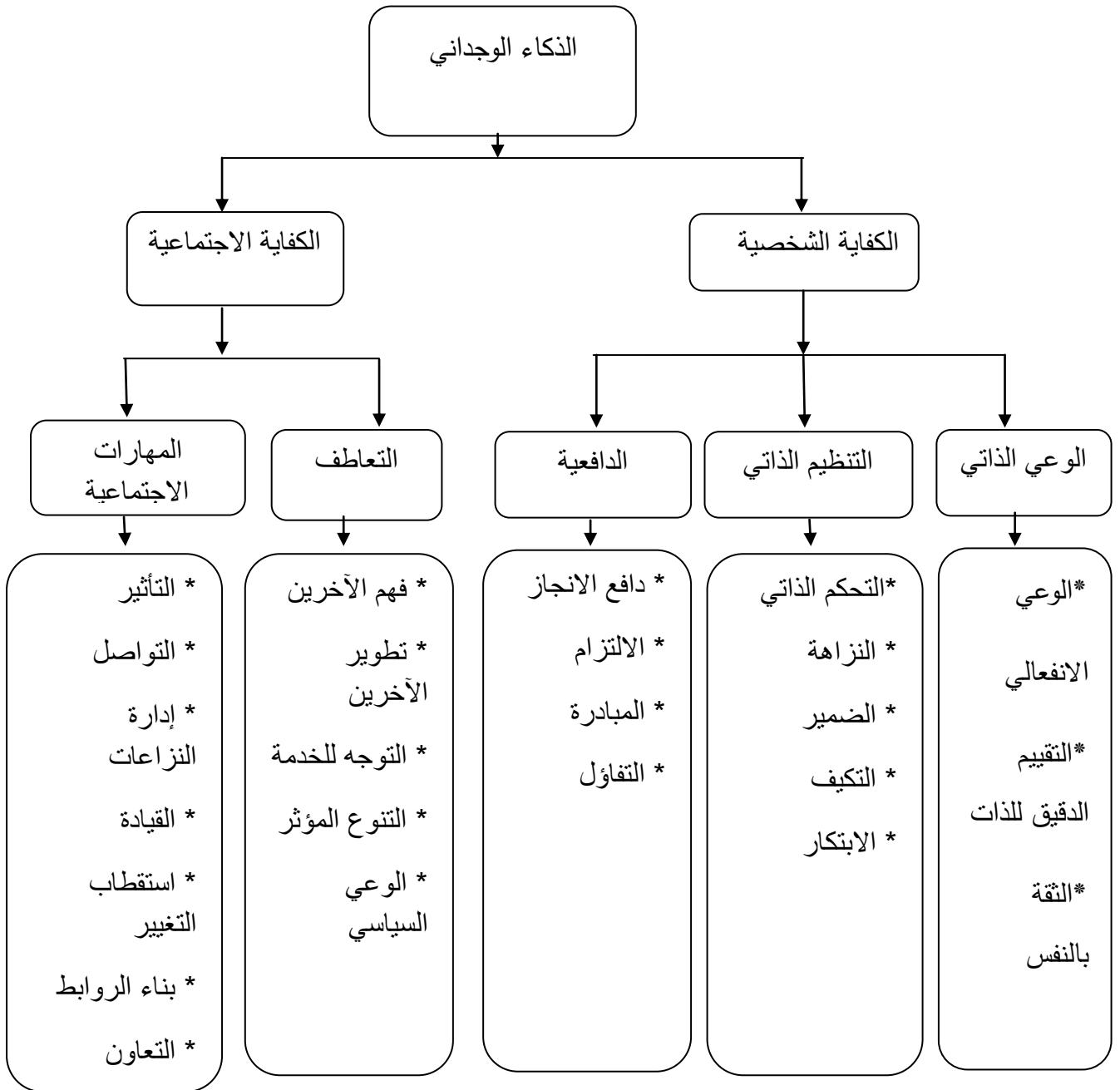
* تغيير الحافز.

* التأثير.

* تنمية الآخرين.

* بناء الروابط. (الرفاتي، 2011، ص 40)

ويمكن تلخيص نموذج جولمان في الشكل التالي :



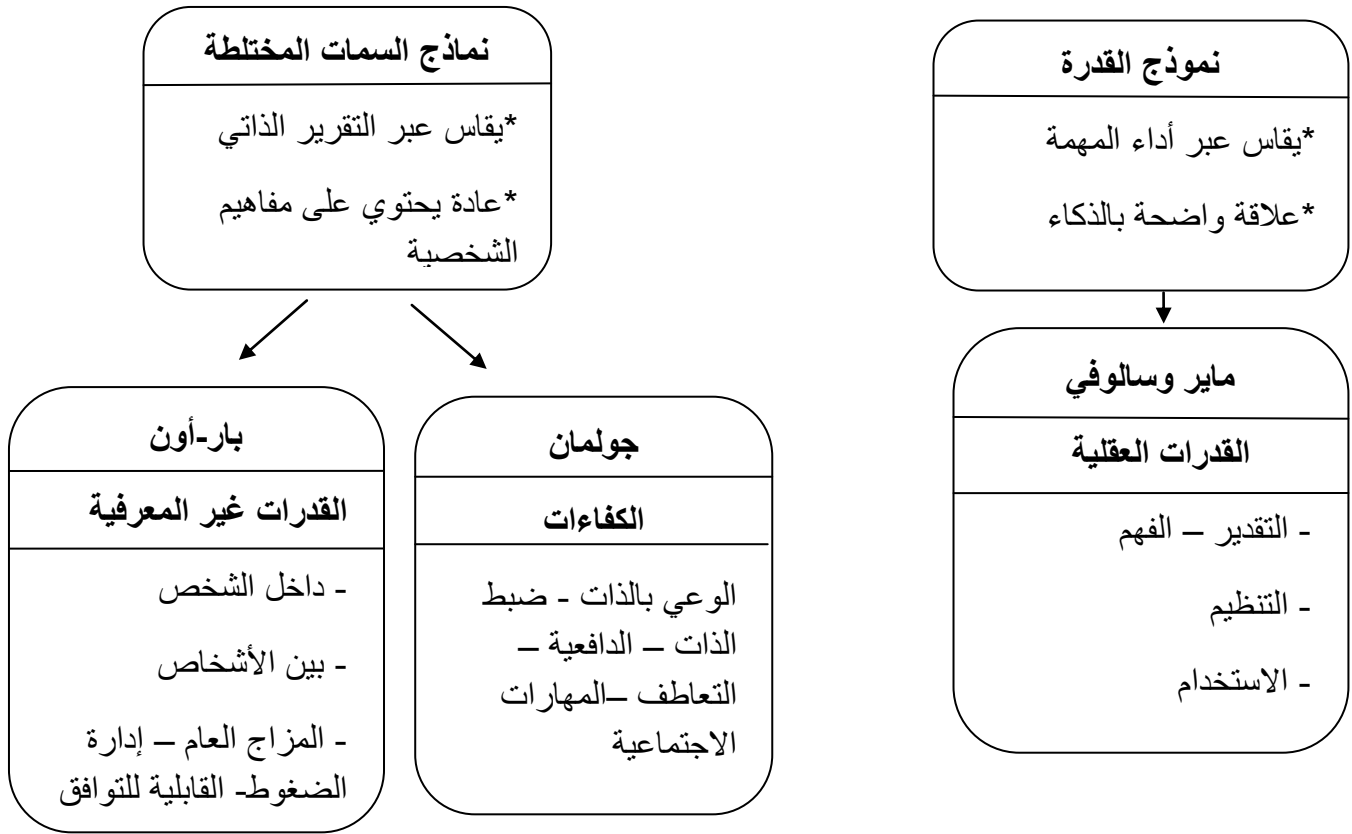
شكل (3): يوضح نموذج دانيال جولمان للذكاء الوجداني (نجمة، 2014، ص 28).

من خلال الشكل (3) يتبين لنا أن دانيال جولمان قام بتقسيم الذكاء الوجداني إلى مجالين أساسيين مجال خاص بحياة الفرد الشخصية ومجال خاص بالحياة الاجتماعية للفرد، وتندرج تحت كل مجال مجموعة من الكفايات الفرعية التي تنفرع بدورها إلى مجموعة من المهارات التي يتمتع بها صاحب الذكاء الوجداني.

يؤكد "جولمان" في نموذجه على أن الذكاء الوجداني يحتوي على مجموعة من المهارات واعتبر أن الاهتمام بمشاعرنا مهمة أساسية في الحياة بدءاً من فهمها جيداً وإدارتها وضبطها ، حيث يتعرض الفرد لمواقف انفعالية فيديريها بكفاءة، بالإضافة إلى أن تأجيل التعبير عن المشاعر والحماس والهمة يكون له دور كبير في تحقيق الإنجاز، والذكاء الوجداني لا يتوقف عند معرفة الفرد لمشاعره فقط بل يمتد إلى التعرف على مشاعر الآخرين التي تمارس في جميع ميادين الحياة.

فالإنسان كائن اجتماعي وقدرته على التعامل بصورة حسنة مع الآخرين عامل فعال في توافقه مع جماعته، وإدارة الانفعالات مع الآخرين بشكل سليم هي أساس إقامة علاقات ايجابية مثمرة مع الآخرين. وتنمية هذه المهارات يكون نتيجتها شخصية متزنة قادرة على تحمل المسؤولية ومتفتحة ومتعاونة، قادرة على فهم الآخرين وحل المشكلات وقادرة على ضبط النفس في مواقف الصراع وهذا يؤدي إلى التواصل الفعال.

ومن مختلف النماذج التي تم عرضها نستنتج أن مفهوم الذكاء الوجداني مازال غامضاً، ويوجد خلاف كونه قدرات عقلية أم مهارات اجتماعية أم سمات شخصية والشكل التالي يوضح النماذج الثلاث الأساسية للذكاء الوجداني:



شكل (4): يوضح نماذج الذكاء الوجداني (حسين، 2006، ص 122).

من خلال الشكل (4) يتضح لنا أن هناك اختلاف بين العلماء من حيث تصنيف الذكاء الوجداني فمنهم من اعتبره مجموعة من القدرات العقلية وهذا يمثل رأي كل من ماير وسالوفي، واعتبره الآخرون خليط بين السمات الشخصية والاجتماعية حيث اعتبره دانيال جولمان مجموعة من الكفاءات لها جانب شخصي وجانب اجتماعي، وبار-أون اعتبره مجموعة من القدرات الغير معرفية.

وهناك العديد من النماذج الأخرى التي فسرت الذكاء الوجداني ومن بينها:

- نموذج ديوليوس وهيجز (1991).

- نموذج أيمن الصواف في (1995).

- نموذج فاروق عثمان ومحمد عبد السميع رزق (1998).

- نموذج محمد جودة (1999).

- نموذج مونتيماير وسبي (2004) MONTEMAYOR&SPEE.

وكل هذه النماذج ركزت على الأبعاد الأساسية في الذكاء الوجداني المتمثلة في:

- الوعي الذاتي.

- تنظيم الذات.

- وعي انفعالات الآخرين.

- إدارة انفعالات الآخرين.

وبالرغم أن كل نظرية من النظريات التي تم إدراجها مسبقاً تقدم مجموعة من الكفاءات والقدرات التي تمثل هيكل الذكاء الوجداني، إلا أن تلك النظريات الثلاث تشترك فيما بينها في الرغبة العامة لكل منهم في فهم وقياس القدرات والسمات المتصلة بإدراك وضبط المشاعر الخاصة بالفرد، كما أنها تهدف إلى فهم أسلوب ومهارة كل فرد في إدراك المشاعر وفهمها وإدارتها والاستفادة منها في محاولة للتنبؤ والتركيز على زيادة فعالية الفرد في جوانب حياته.

ومن خلال النماذج النظرية السابقة يمكن حصر أبعاد أو مكونات الذكاء الوجداني الأساسية في:

- الوعي بالذات أو معرفة انفعالات الذات.

- وبعد معرفة الفرد لانفعالاته تأتي القدرة على التحكم في هذه الانفعالات بما يتوافق مع المواقف التي يتعرض لها.

- تحفيز الذات أو الدافعية أي القيام بتوجيه الانفعالات والمشاعر لتحقيق الانجاز.

- التعاطف العقلي أو التفهم أي قدرة الفرد على إدراك ما يشعر به الآخر ومشاركتهم تلك المشاعر.

- المهارات الاجتماعية أو إدارة العلاقات.

4- أهمية الذكاء الوجداني.

إن الدراسات العديدة حول الذكاء الوجداني تؤكد على تأثيره الواضح على مجرى حياة الإنسان في مختلف مناحي حياته وذلك في طريقة تفكيره وعلاقاته وانفعالاته، فهناك قاسم مشترك بين العواطف والتفكير وبين العقل والقلب وهناك تعاقب فيما بينها وهذا القاسم يتيح الفرصة للإنسان لاتخاذ القرارات الصحيحة والتفكير بشكل سليم، فالفرد الذي يعاني من خلل عاطفي يصعب عليه السيطرة على عواطفه أو التحكم بانفعالاته حتى وإن كان يتميز بمستوى عالي من الذكاء الأكاديمي (عبد عطية & شحتة، 2012، ص 6)، فهناك أفراد يتمتعون بذكاء مرتفع لكن من الصعب عليهم تسيير حياتهم العاطفية وهذا يمكن إرجاعه إلى أن عامل الذكاء الأكاديمي له علاقة محدودة بالحياة العاطفية و الانفعالية، فقد يفشل الشخص اللامع من حيث الذكاء الأكاديمي ويخفق في حياته، نتيجة عدم سيطرته على انفعالاته (خوالدة، 2004، ص 45).

ومن هنا تأتي أهمية الذكاء الوجداني ليس فقط في الجانب الأكاديمي ولكن في شتى جوانب الحياة ويمكن ملاحظة هذه الأهمية تتجسد في المجالات التالية :

4- 1- الذكاء الوجداني في المجال التربوي.

يلعب الذكاء الوجداني أهمية كبيرة حيث يمثل أساسا للذكاءات الأخرى الذي يبني عليه أي نوع آخر من أنواع الذكاءات، ويترتب على ذلك مسؤولية كبيرة تجاه المتفوقين عقليا وأكاديميا حيث أنهم بحاجة لتنمية الجوانب الوجدانية الداعمة لتفوقهم وبناء شخصياتهم، وقد تم توظيف وتفعيل مبادئ الذكاء الوجداني في مجال التربية والتعليم بهدف رفع مستوى التحصيل الدراسي وتحصيل سلوك الأطفال و التلاميذ، وفي هذا المجال ظهرت كتابات وأبحاث متعددة حول تنمية الذكاء الوجداني لدى المتعلمين، حيث بينت دراسة كل من " فوقيه راضية " (2001): عن العلاقة بين الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلاب الجامعة، ودراسة " شان " (2006): حول علاقة الذكاء الوجداني بالانجاز الأكاديمي ودراسة " عبد العال عجوة " أن هناك فروق بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني في التحصيل الدراسي لصالح مرتفعي الذكاء الوجداني.(عبد الوهاب & آخرون، 2011، ص 250)

حيث يلعب الذكاء الوجداني دورا كبيرا في تعليم الطلبة وفي توظيف قدراتهم ومشاعرهم في خدمة المدرسة والمجتمع، كما تمثل المهارات الانفعالية و الاجتماعية ضرورة كبرى لنجاح الطلبة في الحياة العملية بعد التخرج.

وقد أشار "بيرارلي" إلى أثر المهارات الانفعالية الاجتماعية على الأداء الأكاديمي وذلك من خلال عدة عوامل تدعم وتساند عملية التعلم داخل حجرة الدراسة وهي:

- غياب التهديد: بحيث يشعر الطلبة بالأمان الانفعالي والجسمي.
- الأهمية : حيث تحتل المواد التدريسية أهمية كبرى لدى الطلبة بمختلف مستوياتهم.
- الخيارات المتاحة: بحيث تتوفر للطلبة فرصة المشاركة بعملية صنع القرار فيما يتعلق بشأنهم التعليمي.

- المشاركة: بحيث تتاح فرصة لجميع الطلبة بالمشاركة و المساهمة داخل القاعة الدراسية.

(نجمة، 2014، ص 42)

4-2- الذكاء الوجداني على المستوى الأسري.

يبدأ تأثير الوالدين في الكفاءة العاطفية منذ السنوات القليلة الأولى من حياة الطفل وهناك فرق بين الأطفال الواثقين من أنفسهم المتفائلين، والأطفال الذين يتوقعون ب أن الفشل في انتظارهم حيث يقول "برزيلتون " "على الوالدين أن يفهما كيف تساعد أفعالهما الطفل على بث الثقة، وحب الاستطلاع ومتعة التعلم، وتفهم الحدود التي يجب أن يتوقف عندها" فيما يساعد الأطفال على النجاح في الحياة [...] ولكي يكون الآباء سندا فاعلا لأطفالهم ينبغي عليهم أن يكونوا متمكنين من مبادئ الذكاء الوجداني، وعلى سبيل المثال فلن أحد الدروس العاطفية الأساسية التي يجب على الطفل أن يتعلمها هو تمييزه للمشاعر المختلفة [...] وكلما كبر الأطفال تنتقل إليهم الدروس العاطفية المحددة وهم على استعداد لتقبلها (جولمان، 2000، ص 268).

وتبرز أهمية الذكاء الوجداني في التعامل مع الأطفال في النقاط التالية:

- يعتبر الذكاء الوجداني عاملا مهما في إنشاء علاقات قوية بين الوالدين والأبناء.
- يلعب الذكاء الوجداني دورا في توافق الطفل مع والديه وإخوته وأقرانه وبيئته بحيث ينمو سويا ومنسجما مع الحياة كما أنه يؤدي إلى تحسين ورفع كفاءة التحصيل الدراسي.
- يساعد الذكاء الوجداني في انخفاض نسبة العادات الغذائية السلبية والتصرفات العدوانية.
- يساعد على تجاوز أزمة المراهقة وسائر الأزمات بعد ذلك. (نخبة من المتخصصين، 2008، ص 25)

4-3 الذكاء الوجداني والحياة الزوجية.

- يؤدي الذكاء الوجداني إلى التمتع بحياة زوجية أكثر سعادة.
- يعتبر الذكاء الوجداني عاملا مهما في استقرار الحياة الزوجية، فالتعبير الجيد عن المشاعر وتفهم الطرف الآخر ورعايته بشكل ناضج كل ذلك يضمن توافقا زواجينا رائعا. (نخبة من المتخصصين، 2008، ص 25)

4-4 الذكاء الوجداني في العمل.

لقد أشار " شيرنز " إلى أن هناك قدرات هامة للأداء الفعال في معظم الوظائف وحوالي ثلثي هذه القدرات المرتبطة بالأداء العالي هي قدرات وجدانية واجتماعية كالثقة بالنفس والمرونة والمشاركة الوجدانية، وفي مواقع القيادة يكون أكثر من 90% من القدرات اللازمة للنجاح في مجال القيادة، قدرات اجتماعية وجدانية في طبيعتها. (السمادوني، 2007، ص 214)

ويساعد الذكاء الوجداني في مجال العمل في :

- العمل بفعالية أكثر من خلال فريق العمل.
- تكوين العلاقات والصلات التي يريدها الشخص.
- يجعل الشخص أكثر إقناعا وتأثيرا على الآخرين.

- الذكاء الوجداني وراء النجاح في العمل فالأكثر ذكاء وجدانيا محبوبون مثابرون، متألقون وقادرون على التواصل والقيادة ومصرون على النجاح.(نخبة من المتخصصين، 2008، ص 25)

4-5- الذكاء الوجداني والصحة النفسية.

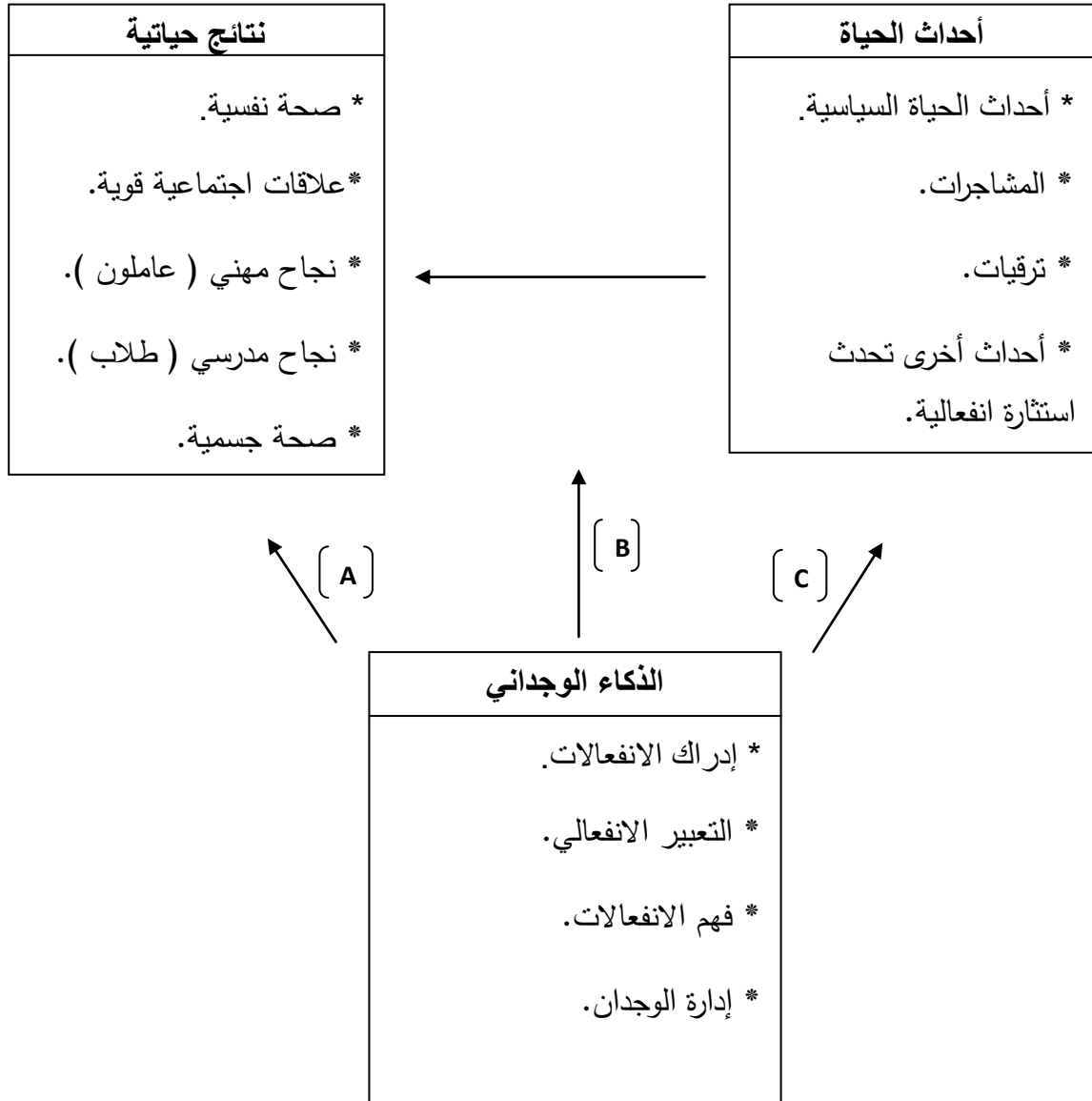
إن من أهم أهداف الصحة النفسية بناء الشخصية المتكاملة وإعداد الإنسان الذي يتمتع بصحة نفسية في أي قطاع من قطاعات المجتمع، والمتمتعون بالصحة النفسية يتسمون بالتعاون وتكوين العلاقات الطيبة ويعملون بروح الفريق في التصدي للمخاطر والمشكلات التي تعترض مجتمعهم وهذا ما يجعلهم متوافقون مع بيئتهم، ويعتبر الذكاء الوجداني هاما لتوافق الفرد مع بيئته حيث يمنحه القدرة على فهم نفسه وفهم الآخرين، ولكي يتطور الإنسان ويسلك في الحياة السلوك الذي يعطيه الانسجام مع نفسه ومع الآخرين يجب أن يتحلى بالقدرات و الإمكانيات و السمات التي تؤهله لأن يكون ذو ذكاء وجداني مرتفع.

(السمادوني، 2007، ص 246)

ومن كل مما سبق يتبين لنا أن التمتع بالذكاء الوجداني يضمن للإنسان الوصول إلى الهدف والسعي لتحقيق النجاح في مختلف جوانب حياته اليومية سواء كان على مستوى الأسرة أو المدرسة، العمل وحتى على المستوى الشخصي من خلال الصحة النفسية والجسمية ، فالذكاء الوجداني لديه العديد من الأدوار في الحياة اليومية.

النموذج التخطيطي الذي وضعه كل من " كياروكي وآخرون Ciarrochi & al " (2001) فيه

مختلف أدوار الذكاء الوجداني في مناحي الحياة اليومية، وهو موضح في الشكل التالي :



شكل (5): يوضح أدوار الذكاء الوجداني في الحياة اليومية (السمادوني، 2007، ص 27)

في الشكل التخطيطي (5) يتضح كيف يؤثر الذكاء الوجداني في أمور الحياة اليومية وبصفة عامة.

- فالأفراد الذين لديهم ذكاء وجداني منخفض لا يتكيفون مع الأحداث الحياتية الضاغطة الرابطة (B) وتكون الاستجابة: الشعور باليأس والاكتئاب ونتائج حياتية سلبية أخرى.

- والأفراد الذين لديهم ذكاء وجداني عالي يتكيفون مع أحداث الحياة الضاغطة وتكون استجاباتهم جيدة حيث ينظمون حياتهم بطريقة تجعلهم يتعرضون إلى أحداث إيجابية الرابطة (A).
 - وهؤلاء الأفراد يكون لديهم مهارات عالية في تكوين علاقات اجتماعية والاحتفاظ بها الرابطة (C).
- (السمادوني، 2007، ص 27)

5- مظاهر الذكاء الوجداني.

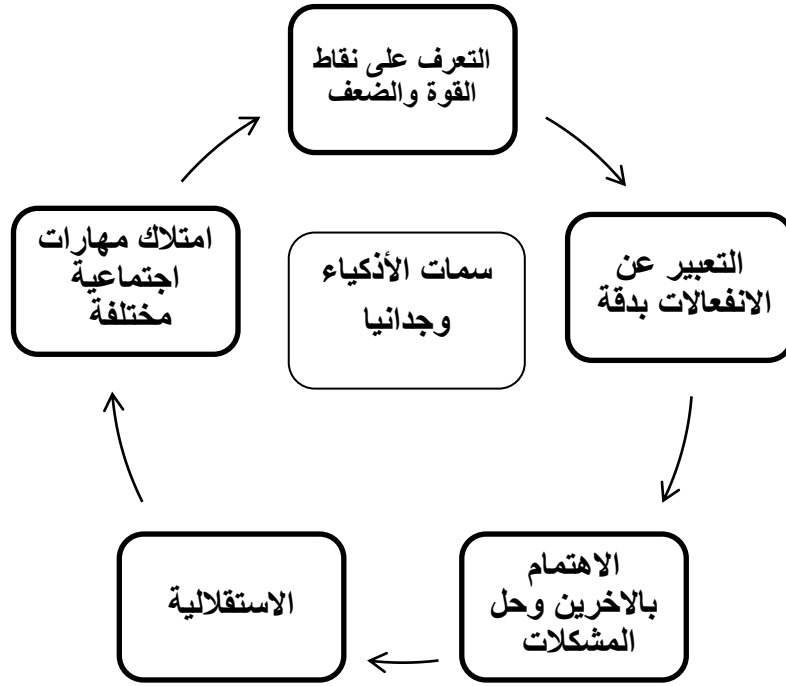
5-1- الذكاء الوجداني المرتفع.

عند اكتشاف العلماء مفهوم الذكاء الوجداني أكدوا على أن التحلي به يساعد على تعزيز قدرات المرء وإمكاناته، وعلى مدى عقود من الزمن أظهرت دراسات علمية عدة أن ارتفاع معدل الذكاء الوجداني هو الضمانة الرئيسية للنجاح ويشكل أمرا حيويا لجعله متفوقا على نظرائه.

والشخص الذي يتحلى بالذكاء الوجداني يمتلك خصائص لا يتمتع بها الأفراد العاديون ويمكن عرض هذه الخصائص فيما يلي :

- يعبرون بدقة ووضوح عن مشاعرهم وأحاسيسهم.
- يحددون حاجاتهم الخاصة ويسعون إلى تحقيقها.
- يظهرون الشعور بالثقة في النفس و الإرادة القوية.
- يمتلكون إدراكا واقعيا لنقاط قوتهم ونقاط ضعفهم.
- يعتزون بأنفسهم ويحترمونها.
- إعطاء النصيحة لأصدقائهم الذين لديهم مشكلات.
- يستقلون في إدارة أعمالهم.
- ينظمون أشيائهم بأنفسهم دون مساعدة.
- يمتلكون القدرة على التعلم من فشلهم وينجحون في حياتهم.

- يعيشون الواقع ولا يخلطون بين الواقع والخيال.
 - مثقفون، مهذبون، مستقرون يتمتعون بروح معنوية عالية.
 - إقامة علاقات اجتماعية مع الأصدقاء.
 - الاهتمام بشأن الآخرين والقلق عليهم.
 - الرغبة في تحمل المسؤولية الاجتماعية. (طنش، 2014، ص 64)
- ويمكن تلخيص كل هذه السمات التي يتميز بها ذوي الذكاء الوجداني العالي في هذه النقاط الرئيسية وذلك حسب المخطط التالي:



الشكل (6) يبين خصائص الأذكىاء وجدانيا (من إعداد الطالبتان)

من الشكل (6) يتضح لنا أن الفرد الذي يتمتع بذكاء وجداني مرتفع لديه مجموعة من المهارات التي تميزه عن غيره من الأفراد، وهذه المهارات تكون في الجانب الشخصي وفي الجانب الاجتماعي من حياة الفرد.

5-2- الذكاء الوجداني المنخفض.

أكدت العديد من الدراسات والبحوث أن الأفراد الذين يكون مستوى ذكائهم الوجداني منخفض يتميزون بالعديد من الخصائص المخالفة مع ذوي الذكاء الوجداني المرتفع ويمكن حصر هذه الخصائص فيما يلي: - ضعف الشعور بالذات.

- أهدافهم غير محددة، ويفتقرون لخطة لبلوغها.

- اتكاليين في علاقاتهم ، ويعتمدون على الآخرين في العمل.

- قدرتهم على الاستمرار في العلاقات ضعيفة .

- يتميزون بأسلوب فوضوي في الحياة.(نخبة من المتخصصين، 2008، ص 22)

ومما سبق نستخلص أن الأفراد الذين يكون لديهم ذكاء وجداني منخفض لديهم قصور وعجز من كل الجوانب السالفة الذكر سواء كانت من ناحية فهم الذات والتعبير عنها، أو من ناحية المهارات الاجتماعية ولا يتمتعون بالاستقلالية وكل هذا عكس الأفراد ذوي الذكاء الوجداني المرتفع الذين يتميزون بالكفاءة في جميع جوانب حياتهم سواء كانت النفسية أو الاجتماعية أو الوجدانية وهذا الشيء الذي يجعلهم يتفاعلون مع البيئة المحيطة بهم بطريقة صحيحة.

6- تنمية الذكاء الوجداني

يؤكد "دانيال جولمان" أن الذكاء الوجداني متعلم و أن التعلم يبدأ منذ السنوات الأولى في الحياة ويستمر بعد ذلك. (خوالدة، 2004، ص 37)

ولأسرة الدور الكبير في تنمية هذا الجانب من شخصية الفرد وحتى يتمكنوا من فعل هذه العملية يجب أن يكون لديهم المهارات الوجدانية الكافية لتلقينها وإكسابها للطفل.

إن بناء مهارات الذكاء الوجداني يحتاج إلى رغبة صادقة وجهد منظم ومركز للتخلص من عادات قديمة واستبدالها بعادات جديدة إذا تعلم الأفراد كيف يطورون مهاراتهم في الذكاء الوجداني فإنهم يواصلون تطوير نقاط قوة جديدة بمفردهم. (نخبة من المتخصصين، 2008، ص 40)

وفي مجال التدريب على مهارات الذكاء الوجداني ثمة مجموعة من التدريبات تساعد على إكساب الفرد مهارات وهي:

- الاسترخاء عند مواجهة المشكلات و الأزمات النفسية، وتمثل حالة من الهدوء النفسي.
- الوعي بالمشاعر السلبية التي تمتلك الفرد دون توقع سابق لها، وخاصة حالات القلق والاكتئاب والغضب ومحاولة التخلص منها حتى يتمكن الفرد من التعامل والتفاعل الإيجابي مع الناس.
- طلب الحكمة أينما وحيثما وجدت، على الفرد العمل بجد للتعلم من الآخرين بغض النظر عن مستواهم وأعمارهم.
- الحرص على تفهم مشاعر الآخرين ودوافعهم والعمل قدر المستطاع على تلبيةها ويتحقق هذا عندما يبتعد الفرد عن التوتر حتى يتمكن من تقديم هذه الخدمة إلى الآخرين.
- تعويد الذات على تقبل النقد الخارجي من الآخرين، وذلك بالنظر إلى النقد كفرصة لتعديل وتحقيق الأهداف.
- الابتعاد عن التعصب الشخصي ضد الأفراد سواء كانوا مختلفين في العقيدة أو الجنس أو القدرة لأن التعصب نوع من الجمود العاطفي حيث توصف الشخصية المتعصبة بأنها عدائية نحو المتخلفين عنها فيما تحمله من آراء ومعتقدات. (نوفل، 2010، ص 80)

الذكاء الوجداني كغيره من الخصائص والمهارات يتم اكتسابه منذ مرحلة الطفولة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، وحتى إن كان هناك تقصير في إكساب الطفل هذه المهارات فيمكن اكتسابها في مراحل عمرية أخرى عن طريق التدريب المستمر حتى يتم إتقانها.

7- أساليب قياس الذكاء الوجداني.

بدأ الاهتمام بقياس الذكاء الوجداني في التسعينات منذ القرن الماضي عندما وضع كل من "ماير وسالوفي" في 1990 تعريف علمي له [...] وبعد أن نشر "جولمان" 1995 كتابه عن الذكاء الوجداني حاول العديد من الباحثين وضع أدوات لقياس ذلك المفهوم معتمدين على تعريف "جولمان" للذكاء الوجداني [...] ويوجد نوعان من اختبارات الذكاء الوجداني هما:

"الاختبارات الأدائية" والأخرى " استبيانات التقرير الذاتي" والفرق بينهما يكمن فيما يلي :

- الاختبارات الأدائية تقيس الذكاء الوجداني الحقيقي بينما تقيس اختبارات التقرير الذاتي الذكاء الوجداني المدرك.

- الاختبارات الأدائية تتطلب وقتاً أطول في التطبيق مقارنة باختبارات التقرير الذاتي حيث أن النوع الأخير يسمح للأفراد أن يحددوا نسبة ذكائهم الوجداني من خلال عبارات لفظية قصيرة بينما تتطلب الاختبارات الأدائية عدداً من الملاحظات مثل تحديد نسبة الذكاء الوجداني.

- الاختبارات الأدائية تتطلب من الأفراد أن يكونوا ذوي بصيرة ووعي عند تحديد نسبة ذكائهم الوجداني ومعظم الناس في بعض الأحيان ليس لديهم فهم دقيق عن ذكائهم بصفة عامة.

- تميل مقاييس التقرير الذاتي إلى أن ترتبط باختبارات تقيس سمات الشخصية أما الاختبارات الأدائية يكون ارتباطها ضعيف مع اختبارات الشخصية.

7-1-1 - أمثلة عن اختبارات الذكاء الوجداني

7-1-1-1 - الاختبارات الأدائية لقياس الذكاء الوجداني:

* اختبار الذكاء الوجداني المعدل "لماير وسالوفي وكاروز"

(MAYER-SALOVEY -CAROUSO EMOTIONAL INTELLIGENCE TEST)

يتكون من اثني عشر مقياساً للذكاء الوجداني تقع في نطاق القدرات الأربع التي يتضمنها النموذج، ويتم قياس كل قدرة أو مهارة وجدانية من خلال استخدام مهام محددة، حيث يتم قياس مهارة الإدراك الوجداني من خلال تصنيف درجة ونوعية المشاعر التي يتم التعبير عنها، وقياس عملية الإدارة الوجدانية من خلال ترك الحرية للأفراد للاختيار بين العديد من الأساليب الإدارية الشخصية الفعالة، ويشتمل المقياس على (141) سؤال. (حسين، 2006، ص 44)

7-1-2 - اختبارات التقرير الذاتي .REPORT TEST -TESTE

ظهرت عدة مقاييس لقياس مكونات الذكاء الوجداني وكان من بين هذه المقاييس الأكثر انتشاراً وشيوعاً ما أعده "جولمان" 1995 ووضع هذا المقياس في صورة تساؤل ما نسبة ذكائك الوجداني؟ ويتكون هذا المقياس من مجموعة من الأسئلة وكل سؤال لديه مجموعة من الخيارات يختار منها المستجيب واحداً منها.

* اختبار بار-أون لتحديد النسبة الوجدانية.

يعد من الأدوات التي استخدمت كمدخل للتقرير الذاتي في قياس الذكاء الوجداني، وذلك عن طريق قياس قدرة الفرد على ترتيب القدرات غير المعرفية والكفاءات المهنية حتى يتمكن من مواجهة متطلبات الحياة والتأقلم مع البيئة، ويتكون هذا المقياس من (123) مفردة موزعة على 15 مقياس فرعي ونقيس خمس قدرات هي:

- كفاءات شخصية داخلية، وكفاءات شخصية متبادلة مع الآخرين.

- القابلية للتكيف وإدارة الضغوط.

- عوامل مزاجية عام. (الخفاف، 2013، ص 58)

خلاصة الفصل

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل يتبين لنا أن ذكاء الإنسان ليس مرهونا بما يملك من مؤهلات أكاديمية أو مستوى جامعي راق، بقدر ما هو مرتبط أساسا بقدرته على فهم مشاعره ومشاعر غيره وتسييرها، فالفرد الذي يضبط انفعالاته ويحولها من انفعالات سلبية إلى انفعالات إيجابية يكون أكثر ذكاء وجدانيا، كما أن المنضبط انفعاليا هو الماهر اجتماعيا وصاحب تواصل اجتماعي إيجابي، وهذا يساعده في خدمة صحته النفسية وتطوير قدراته العقلية ذاتيا والنجاح في علاقاته الاجتماعية وتطوير مجتمعه على هذا الأساس، وكل هذه القدرات السابقة الذكر تكتسب منذ السنوات الأولى من العمر كما يمكن تعلمها في مختلف مراحل الحياة عن طريق التدريب على هذه المهارات.

وبعد التطرق إلى أهم المفاهيم التي قدمت للذكاء الوجداني و التي تعددت واختلفت من عالم إلى آخر والتفسيرات حيث اعتبره البعض مجموعة من القدرات العقلية في حين اعتبره البعض الآخر أنه مجموعة من القدرات المختلطة التي تمس الجانب الانفعالي والجانب الاجتماعي في شخصية الفرد، وهذه القدرات أو المهارات تنطوي على العديد من الكفايات الفرعية والتطرق إلى كل النقاط الأخرى المتعلقة بمتغير الدراسة الأول المتمثل في الذكاء الوجداني، سننتقل في الفصل الموالي إلى المتغير الثاني في هذه الدراسة والذي لا يقل أهمية عن المتغير الأول والمتمثل في تقدير الذات.

الفصل الثالث:

تقدير الذات

الفصل الثاني: تقدير الذات

تمهيد

- 1- مفهوم " الذات "
 - 2- مفهوم " تقدير الذات "
 - 3- مكونات تقدير الذات.
 - 4- النظريات المفسرة لتقدير الذات.
 - 1-4- وجهة النظر الإنسانية.
 - 2-4- وجهة النظر السيكودينامية.
 - 3-4- وجهة نظر علم النفس الاجتماعي.
 - 4-4- وجهة النظر السلوكية.
 - 5-4- وجهة النظر المعرفية.
 - 5- أهمية تقدير الذات.
 - 6- أبعاد تقدير الذات.
 - 7- مظاهر تقدير الذات.
 - 8- العوامل المؤثرة في تقدير الذات.
- خلاصة الفصل.

تمهيد

اهتم علماء النفس وعلماء الاجتماع بدراسة الذات، وقد احتلت مكانة بارزة في نظريات الشخصية وذلك لأنه المحور الأساسي أو حجر الزاوية في الشخصية، إذ أن وظيفته الأساسية هي السعي لتكامل واتساق الشخصية، كما أن الذات من العوامل المؤثرة في سلوك الفرد فهو يحدد أسلوب تعامل الفرد مع الآخرين من جهة كما يؤثر في تحديد أسلوب تعامل الآخرين معه، وقد وجهت لمفهوم الذات العديد من التعابير من أجل وصفها ومن بين هذه التعابير " تقدير الذات".

ويعد مفهوم تقدير الذات من أهم المفاهيم التي ترتبط بشكل مباشر بالصورة التي يضعها الفرد لذاته، وهو مفهوم نفسي اجتماعي يستمد من خلاله الفرد علاقته بالمجتمع المحيط به ومن خلال نتائج أفعاله والصورة التي يتركها نشاطه في الآخرين، ويبقى هذا المتغير يؤثر في سلوك الفرد طيلة حياته.

وحتى نستطيع فهم ما يعنيه مصطلح تقدير الذات، نورد فيما يلي شرحا مبسطا عن الذات لأنه كما ذكرنا مسبقا أنه محور الارتكاز في الشخصية وتتجمع حولها النظم الأخرى، ثم نتطرق إلى أهم المفاهيم والتفسيرات الموجهة لتقدير الذات وكذلك إبراز أهميته و العوامل المؤثرة في تكوينه.

1- مفهوم الذات.

إن الإنسان يشكل العنصر الأهم بدون شك وبالتالي تعددت البحوث والدراسات العلمية التي تتعلق به وبالبيئة التي يعيش فيها في مختلف الجوانب، وقد اهتمت به العديد من العلوم من بينها علم النفس، الذي ساهم بشكل كبير في دراسة السلوك الإنساني وخصص العديد من العلماء في مجال الشخصية مكانا للذات باعتبارها أهم مكون من مكونات الشخصية، وسنورد فيما يلي بعض التعريفات التي وضعها العلماء لهذا المفهوم:

يعرفها كمال الدسوقي (1979): على أنها " الكيان الجوهري أو الخاص الجزئي لشخص واحد، وقد تستخدم كمرادف للشخصية، فلفظ الذات يؤكد شعور الفرد بكيانه، وهو يحس بالزهو والابتهاج بالنجاح وخيبة الأمل للفشل، ويهنيئ نفسه وغيره على أداء العمل بإتقان، فلا بد من وجود ذات يعزى إليها تلك المشاعر، والذات بهذا المعنى هي الشخص الذي به يحس ويدرك" (حامد، 2010، ص 104).

ويعرفها حامد زهران (2005، ص71): على أنها " كينونة الفرد أو الشخص، وتنمو الذات وتتفصل تدريجيا عن المجال الإدراكي وتتكون بنية الذات نتيجة للتفاعل مع البيئة وتشمل الذات المدركة، والذات الاجتماعية، والذات المثالية، وقد تمتص قيم الآخرين وتسعى إلى التوافق والاتزان والثبات وتنمو نتيجة للنضج والتعلم وتصبح المركز الذي تنتظم حوله كل الخبرات".

ومن أوائل علماء النفس الاجتماعيين الذين ساهموا إسهاما فعالا في دراسة الذات، عالم النفس الاجتماعي **كولي cooley (1902):** حيث يرى أن المجتمع مرآة يرى الفرد فيها نفسه ومفهوم مرآة الذات هو أن الفرد يرى نفسه بالطريقة التي يراها به الآخرون لذلك تنمو الذات من خلال تفاعل الفرد مع مجتمعه . (الظاهر، 2010، ص 17).

أما مصطفى فهمي (1970): فيرى الذات على أنها المجموع الكلي لأفكار واتجاهات الفرد عن هو، وأنها تتضمن كل الخبرات التي تكون إدراك الشخص وإحساسه بوجوده (حامد، 2010، ص 104).

واعتبر جورج هاربرت ميد Mead.G.H (1934): أن الذات موضوع واعي وليست مجرد نظام من العمليات، ومن صفاتها أنها تنمو من خلال تواجد الآخرين بل الآخر هو الذي يعطي معنى لذات الفرد

وبالتالي يعطي الفرد معنى لذاته، ويرى أن هناك عدة ذوات تمثل كل منها مجموعة من الاستجابات مستقلة ومكتسبة من مختلف الجماعات الاجتماعية (ميزاب، 2013، ص 68).

بمعنى أن الذات عند "ميد" هي ذات تكونت اجتماعيا، ويمكن أن تكون للفرد عدة ذوات (ذات عائلية، ذات مدرسية...الخ).

أما كارل روجرز **Carl Rogers (1951)**: اعتبر الذات " كل منظم ومنسق يتكون من إدراك خصائص الأنا وإدراك العلاقة بين أنا والآخرين وبالجوانب المتنوعة للحياة سوية مع القيم المرتبطة بتلك الإدراكات، ونتيجة للتفاعل مع البيئة (الظاهر، 2010، ص 27).

وقد قدم " روجرز" عدة مصطلحات وصف بها الذات في مناحيها المختلفة وهي بالشكل التالي:

- الرغبة أو الاستعداد لتحقيق الذات.

- الاتجاه نحو الذات.

- الخبرة الذاتية.

- مفهوم الذات وبنية الذات.

- الذات المثالية.

- التقدير الإيجابي للذات.

- الحاجة إلى احترام الذات.

- تقدير الذات.

- نمو الذات.

- اعتبار الذات (ميزاب، 2013، ص 73).

من خلال ما سبق يتبين لنا أن الذات مفهوم معقد ومتداخل الفهم بين العلماء الذين اهتموا بها وهو أساس بناء الشخصية وهو يشمل الفرد ككل في بعده : الجسمي، المعرفي، العاطفي، الاجتماعي، الأخلاقي، المهني، الأكاديمي، العلائقي، الأسري...الخ.

وبالتالي نجد: ذات جسمية، ذات معرفية، ذات اجتماعية، ذات أخلاقية، ذات أكاديمية، ذات مهنية.. الخ. والذات تنمو وتتطور من خلال تفاعل الفرد مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها فيمكن أن يكون عضواً في جماعة معينة تسودها علاقات متبادلة من التعاون و التآلف، فالفرد يكون صورته عن نفسه من خلال رؤية الآخرين له ومن الأحكام التي يصدرونها عليه.

" ونتيجة للاختلافات الموجودة بين علماء النفس حول استعمال الذات وضعت تعبيرات مختلفة وصفت بها الذات وسوف نتناولها فيما يلي:

* **الشعور بالذات:** ويضم نوعين من المشاعر، الشعور ا لإيجابي نحو الذات وذلك نتيجة التقدير والمدح والتفوق الاجتماعي والنجاح، والشعور السلبي نحو الذات الذي يتكون نتيجة الشعور بالرفض الاجتماعي ونقص الكفاءة الاجتماعية.

* **الوعي بالذات:** وهو إدراك نظرة الآخرين وعلى ضوءها يحدد الفرد مكانته ووضعه الاجتماعي.

* **صورة الذات:** وهي صورة داخلية مدركة من قبل الفرد وتظهر على شكل تصرفات وأساليب سلوك فردية.

* **تقبل الذات:** ويقصد به اتجاه شخصي يكونه الفرد بنفسه بعد معرفته التامة بقدراته واستعداداته الخاصة وإمكانياته الذاتية.

* **تنظيم الذات:** وهو تحكم الفرد في سلوكه الحالي وميله إلى ضبط النفس والتحكم الذاتي " (ميزاب، 2013، ص 57).

* **تأكيد الذات:** تأكيد الذات هو ذلك الدافع الذي يجعل الإنسان في حاجة إلى التقدير، الاعتراف، الاستقلال، والاعتماد على النفس، وهو تلك الرغبة في السيطرة على الأشياء والرغبة في التزعم والسعي الدائم لإيجاد المكانة والقيمة الاجتماعية، ويعمل حافز تأكيد الذات على إشباع تلك الرغبة (العاتي، 2012، ص 17).

* **تحقيق الذات:** فهم النفس والتقييم الواقعي الموضوعي للقدرات والإمكانات والطاقات، وتقبل نواحي القصور [...] واستغلال القدرات والطاقات والإمكانات إلى أقصى حد ممكن ووضع أهداف ومستويات طموح يمكن تحقيقها (زهران، 2005، ص 13).

* **مفهوم الذات وتقدير الذات:** هناك تشابه كبير وعلاقة وثيقة بين هذين المصطلحين حيث أن مفهوم الذات يتكون من مجموعة من الصفات والاتجاهات نحو الذات ولا يستطيع الإنسان أن يصف نفسه ويكون اتجاهها بخصوصها دون أن يدركها ويقيمها بقيمة ما، لذلك إن لمفهوم الذات ثلاثة أبعاد وهي: البعد الإدراكي، البعد التقييمي الوجداني والبعد التنبؤي المستقبلي.

وتقدير الذات هو البعد التقييمي الوجداني من مفهوم الذات (عبد العزيز، 2015، ص 185).

من خلال ما سبق يتضح اختلاف مصطلح تقدير الذات عن المفاهيم الأخرى:

- فالفرد المقدر لذاته ينظر إلى نفسه نظرة واقعية كما يدرك نقاط قوته وضعفه.

- أما الفرد المحقق لذاته فهو المستغل لإمكانياته، والساعي لتحقيق طموحاته.

- أما الفرد المؤكد لذاته فهو قادر على المواجهة وقول "لا" .

لذلك نجد أن هذه المفاهيم متكاملة فكل واحد منها يصف جانباً من جوانب الذات، إذا تعددت التعبيرات أو الأوصاف التي قام العلماء بتقديمها وذلك لوصف الذات ، وفي هذه الدراسة يمثل مصطلح تقدير الذات مركز اهتمامنا وفيما يلي سنقوم بعرض أهم التعاريف والتفسيرات التي قدمها العلماء لهذا المصطلح.

2- مفهوم تقدير الذات.

إن مفهوم تقدير الذات وتحقيقتها لقي اهتماما كبيرا من قبل علماء النفس من مختلف توجهاتهم وقد قدموا العديد من التعاريف لهذا المفهوم .

يعرفه ستانلي كوبر سميث **S.Cooprsmith (1959)**: على أنه " تقييم الفرد لنفسه ذلك التقييم الراسخ الذي يعبر عن الاتجاه سواء بالقبول أو الرفض، ويشير إلى مدى اعتقاد الفرد في قدراته ونجاحه وقيمه" (مخير، 2009، ص 287)

بالنسبة إلى "كوبر سميث" تقدير الذات هو الاتجاه الذي يحمله الفرد حول نفسه، سواء كان سلبي ويتمثل في رفضه لذاته و اعتقاده بعدم كفاءته، أو إيجابي ويتمثل في رفض الذات واعترافه بكفاءتها.

إذا تقدير الذات هو الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه فيما يخص كفاءته ويظهر هذا في اتجاهاته.

وبالنسبة لكولي **(1973)**: تقدير الذات هو " ادراكات الشخص لذاته وهذه الادراكات تتشكل من خلال خبرته وتجاربه التي يخوضها في بيئته وتتأثر بشكل خاص بالتعزيزات التي تقدمها البيئة والآخرين" (الآلوسي، 2014، ص 58).

قدم "كولي" تقدير الذات على أنه الصورة التي يدركها الفرد عن ذاته وتتكون من خلال الاستجابات التي تقدمها بيئته الاجتماعية.

أما زيلر **Ziller (1978)**: يعرفه على أنه " مجموعة المدركات التي يمتلكها الفرد عن قيمته الذاتية وهذه المدركات تكون مرتبطة ومتأثرة بمدركات وردود أفعال الأشخاص الآخرين الذين لديهم مكانة معينة لدى الفرد" (ميزاب، 2013، ص 100).

ركز "زيلر" في تعريفه لتقدير الذات على دور البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد في تنمية تقدير الذات لديه و ذلك من خلال عملية التفاعل التي تتم بينه وبين أفراد بيئته الاجتماعية.

عرفه روزنبرغ **(1979)**: بأنه " التقييم الذي يقوم به الفرد، ويحتفظ به عادة بالنسبة لذاته، وهو يعبر عن اتجاه الاستحسان أو الرفض [...] كما أن تقدير الذات العالي يدل على أن الفرد ذو كفاءة أو ذو قيمة يحترم ذاته، أما التقدير المنخفض للذات فيشير إلى رفض الذات وعدم الاقتناع بها" (ميزاب، 2013، ص 98) يرى "روزنبرغ" أن تقدير الذات هو القيمة التي يضعها الفرد لنفسه وقسمه إلى مستويين تقدير ذات

مرتفع ويتمتع صاحبه بالكفاءة في مختلف جوانب حياته، وتقدير ذات منخفض وصاحبه يتمتع بقصور وعجز في مختلف جوانب حياته عكس تقدير الذات المرتفع.

ويعرفه مصطفى فهمي (1979): بأنه عبارة عن " مدرك أو اتجاه يعبر عن إدراك الفرد لنفسه وعن قدرته على كل ما يقوم به من أعمال وتصرفات، ويتكون هذا المدرك من خلال حاجات الطفولة وخاصة الحاجة إلى الاستقلال والحرية والقبول والنجاح" (عبد العزيز، 2015، ص 185).

حسب مصطفى فهمي تقدير الذات هو مدى إدراك الفرد لقدراته وهو يتكون في مرحلة الطفولة.

ويرى كامبل Cambell (1984): أن تقدير الذات هو " وعي الشخص بمزايا أو نواحي القوة لديه أو العكس قد يرى نفسه سلبي أو ضعيف أو غير مرغوب فيه اجتماعيا، والفرد يقوم بتقدير ذاته على أساس النجاحات التي يحققها وانسجامه مع أعضاء جماعته" (عبد اليمه، 2011، ص 183).

بالإضافة إلى وعي الفرد بنقاط قوته وضعفه يرى "كامبل" أن تقدير الذات هو وليد الإنجازات التي يحققها الفرد ومدى انسجامه مع جماعته.

وتعرفه سلامة (1988): على أنه تقويم الفرد العام لذاته فيما يتعلق بأهميتها وقيمتها، ويشير التقدير الإيجابي للذات إلى مدى قبول الفرد لذاته وإعجابه بها على ما هي عليه، وإدراكه لذاته على أنه شخص ذو قيمة جدير باحترام وتقدير الآخرين، أما التقدير السلبي للذات فيشير إلى عدم قبول الفرد لنفسه وتقليله من شأنها وشعوره بالنقص عند مقارنته لنفسه بالآخرين، وغالبا ما يرى الفرد نفسه في هذه الحالة على أنه ليس له قيمة أو أهمية (فايد، 2008، ص 241).

من خلال ما سبق يتبين لنا أن هذه التعاريف أكدت على أن:

- تقدير الذات يتمثل في التقييمات التي يضعها الفرد لنفسه حول نسبة كفاءته سواء كانت سلبية أم إيجابية.

- تقدير الذات هو وليد البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها وهذا ما بينه تعريف "كولي".

- كما أن للفرد قسط في المشاركة في تكوين ذاته من خلال عملية التفاعل بين ذات الفرد والمحيط الاجتماعي وهذا ما اتضح خاصة من تعريفات كل من " روزنبرغ، كوبر سميث، زيلر".

إن تقدير الذات هو القيمة التي نحكم بها على أنفسنا في مختلف مراحل حياتنا، و يمكن أن تكون للفرد فكرة جيدة عن نفسه في العمل و لكن تقديره ضعيف لذاته فكل فرد لديه فكرة عن نفسه من الناحية الجسدية (إمكانياته، هدامه،...)، ومن الناحية العقلية (قدراته، ذاكرته، تفكيره)، وفي الجانب الاجتماعي (القدرة على ربط صداقات، هببة،علاقات...)، إن الفرد الذي يكون صورة جيدة عن نفسه في هذه الجوانب يمكنه أن يكون تقديره لذاته جيد و العكس صحيح، فتقدير الذات هو اتجاه الفرد نحو ذاته ونموه ناتج عن تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة به بوجه عام ومع من يتفاعل معهم بشكل خاص فعندما يشعر الفرد بقيمته وأهمية الدور الذي يقوم به سواء في البيت أو في المجتمع، و إن تلقى تقدير واستحسان من الغير لما يقوم به من عمل وهذا يشبع عند الفرد حاجته لتقدير ذاته.

كما يقسم علماء النفس تقدير الذات إلى قسمين:

* **تقدير الذات المكتسب:** وهو الذي يكتسبه الشخص خلال انجازاته، فيحصل على الرضا بقدر ما أدى من نجاحات.

* **تقدير الذات الشامل:** يعود إلى الحس العام للافتخار بالذات، فليس مبني أساسا على مهارة محددة أو انجازات معينة وهو يستلزم إدراك المرء الكلي لكفاءته، وقيمة ذاته وهو مجموع الأبعاد النوعية والتفصيلية لتقدير الذات(عبد الصادق، 2008، ص 46).

- ومما يجدر الإشارة إليه أن الفرد يمكن أن يكون لديه تقدير عام مرتفع للذات وفي نفس الوقت تقدير متدني لها في جانب معين، فمثلا قد يكون محبا لذاته بوجه عام بسبب نجاحه المهني وكونه محبوب من الناحية الاجتماعية، ومع ذلك قد يكون لديه تقدير ذات متدني فيما يتعلق بمظهره الغير جذاب.

وكما يقول "جيمس نيومان" تقدير الذات مسألة نسبية متفاوتة فلا نستطيع القول أنه لدينا تقدير ذات أو ليس لدينا تقدير لها، فنحن في موضع ما من مقياس يتراوح من السلبية الشديدة إلى ا لإيجابية الشديدة، ما بين التقدير المرتفع للذات والتقدير المتدني لها" (ريزير، 2005، ص 25).

3- مكونات تقدير الذات

يرتكز تقدير الذات على ثلاث مكونات وهي حب الذات والنظرة إلى الذات والثقة في الذات فتوجد هذه المكونات الثلاث وبنفس القدر ضروري لتحقيق تقدير ذات متزن.

3-1- حب الذات

يعتبر حب الذات من أهم مكونات تقدير الذات فهو يساعد الفرد على مواجهة الصعوبات التي تعترضه في حياته ويحميه من الوقوع في اليأس، وهذا رغم إدراكه لنقائصه وحدوده حيث يكون هذا الحب الذي يحمله الفرد لنفسه بدون قيد ولا شرط ، وتجدر الإشارة أن حرمان الذات من هذا الحب يرجع أساسا إلى الطفولة الأولى مما يصعب تداركه فيما بعد ، فقد وجد أن الكثير من الأشخاص الذين يعانون حرمانا في حُبهم لذواتهم يقعون عرضة لاضطرابات في الشخصية.

يظهر أن حب الذات هو الركيزة الأولى لتقدير الذات وهذا ما يجعل تشخيصه صعب فليس من السهولة بمكان الكشف عن الدرجة الحقيقية للحب الذي يكنه الفرد لذاته.

3-2- النظرة للذات

تعتبر النظرة للذات الركيزة الثانية لتقدير الذات وهي تمثل تقييم الفرد لصفاته المختلفة وإمكانياته وقد يكون هذا التقييم إيجابيا أو سلبيا مبنيا على أسس حقيقية أو غير حقيقية، لذلك يظهر أنه من الصعب أن نفهم فهما صحيحا النظرة إلى الذات لأن الذاتية تلعب دورا كبيرا فيها، وهذا ما يفسر الفرق بين نظرة الشخص المضطرب لذاته ونظرة الغير له، حيث أن تقديره لذاته يكون ضعيفا في الغالب لأنه يعتقد أنه يتصف بعيوب لا يدركها غيره.

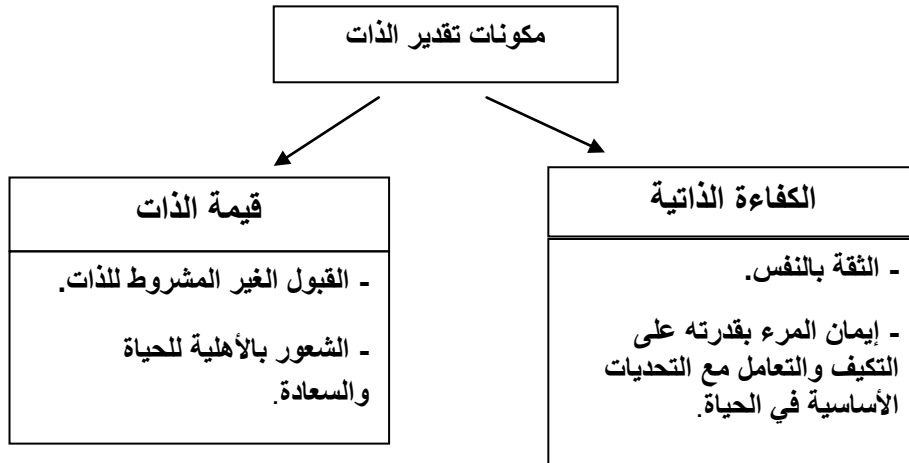
3-3- الثقة في الذات

تشكل الثقة في الذات الركيزة الثالثة لتقدير الذات وهي خاصة بأفعالنا وسلوكنا ، فتقوية الفرد بذاته تجعله يفكر بأنه يستطيع التصرف بطريقة مناسبة إزاء المواقف الهامة، وتجدر الإشارة أنه يسهل الكشف عن ثقة الفرد بذاته لأنها تظهر جليا من خلال تصرفات الفرد عند تعرضه لمواقف غير متوقعة أو جديدة .
(ديب، 2014، ص 19).

- ويتكون تقدير الذات من مكونان أساسيان هما:

* **الكفاءة الذاتية:** ومعناها تمتع المرء بالثقة بالنفس وإيمانه بأنه قادر على التكيف والتعامل مع التحديات الأساسية في الحياة.

* **قيمة الذات:** تعني قبول المرء لنفسه من غير شرط أو قيد و أن يكون لديه شعور بأنه أهل للحياة وجدير بأن يبلغ السعادة فيها، أي يشعر بأن له شأن وأهمية فيها.



شكل (7) يبين المكونات الأساسية لتقدير الذات (ريزير، 2005، ص 23).

من الشكل (7) يتبين أن تقدير الذات يتكون من كفتين أساسيتين هما: الكفاءة الذاتية وقيمة الذات، وكل من الكفاءة الذاتية وقيمة الذات يجعلان الفرد يشعر بالرضا عن نفسه.

4- نظريات تقدير الذات.

هناك العديد من النظريات ووجهات النظر التي تفسر تقدير الذات، وتختلف رؤى أصحاب تلك النظريات باختلاف المدارس النفسية التي ينتمون إليها، وسوف نستعرض أهم وجهات النظر كما يلي:

4-1- وجهة النظر الإنسانية The Humanistic Approach

بدأ مفهوم تقدير الذات من المنظور الإنساني يتجلى في الظهور في أواخر الستينات وذلك من خلال إسهامات كل من " كارل روجرز، أبراهام ماسلو ويراندن".

* نظرية كارل روجرز (1965): وينطلق روجرز من فرضية أن لكل فرد عالمه المتغير أو مجاله الظاهري الذي يعرفه عن نفسه و هو يستجيب له كما يدركه، فالفرد بهذه الصفة أقدر الناس على أن يعطي المعلومات عنه، غير أن فكرته عن الواقع من حوله ليست فكرة حقيقية و إنما هي افتراض عن الواقع من حوله [...] و يتجه روجرز إلى أن الكائن الحي يستجيب لمجاله الظاهري ككل منظم و يسعى دائما إلى تحقيق ذاته و هو ما يمكنه من التغلب على المشكلات التي تواجهه و يتجه في نضجه نحو الاستقلال والتميز و الاتساع و يصبح بذلك أكثر وعيا بذاته حيث يؤدي تطور الوعي بالذات حسب روجرز إلى نمو حاجتين مترابطتين تهدفان إلى حفظ الذات و تدعيمها(عبدلي، 2015، ص 39).

وتتمثل هاتان الحاجتان الذي أكد روجرز أنها تتطور من خلال الوعي بالذات في:

الحاجة إلى الاعتبار الإيجابي من الآخرين.

وهي تلك الحاجة التي تدفع الشخص إلى الحصول على التقبل والحب والرعاية والاحترام من طرف المحيطين.

الحاجة إلى الاعتبار الذاتي (التقدير الذاتي).

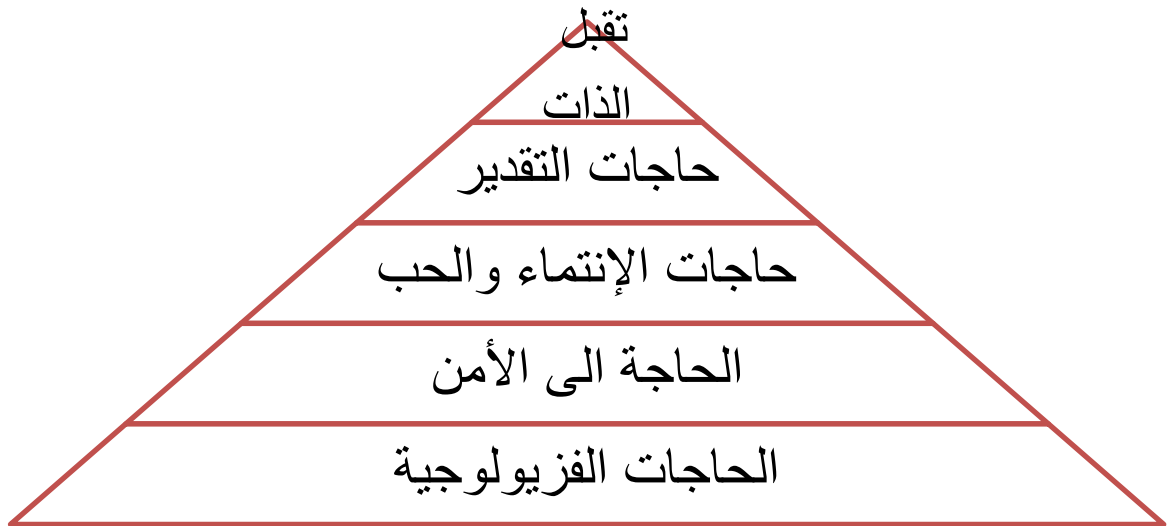
إن الفرد لا يحتاج إلى الاعتبار الإيجابي من الآخرين فقط بل من ذاته أيضا وتتمو الحاجة إلى الاعتبار الذاتي من خبرات الذات المرتبطة بإشباعها أو إحباطها، ويتحقق التكيف مع المحيط إذا حدث الاتساق بين الحاجة للاعتراف الذاتي وبين الاعتبار الإيجابي الذي يتلقاه من الآخرين، وإذا كان هناك اتساق بين هذه الحاجة وتقييم الفرد لذاته يترتب عنه نمو اعتبار الذات (أبو سعد، 2010، ص 156).

* أما مجهودات براندن **Branden (1969)**: قد ظهرت في كتابه " علم نفس تقدير الذات" حيث وصف فيه تقدير الذات على أنه حاجة إنسانية أساسية تتضمن مشاعر القدرة والاستحقاق التي توجه الفرد نحو السلوكيات الملائمة أو غير الملائمة بناء على إدراكهم بمستويات من القدرة والاستحقاق، ويرى براندن أن رغبة الإنسان في تقدير الذات هي رغبة ملحة وحاجة أساسية(حامد، 2010، ص 113).

وقد تأثر براندن في ترتيب وتنظيم الحاجات الإنسانية بأعمال ماسلو (1954) الذي وضع تقدير الذات ضمن الحاجات المتسلسلة والمتدرجة والتي يسعى الفرد دائماً إلى تحقيقها وإذا فشل في ذلك فإنه سيعيش حالة من الإحساس بالنقص والشعور بالقلق حيث وضع تقدير الذات كحاجة نفسية اجتماعية. (ميزاب، 2013، ص 95).

* **وحسب ماسلو**: هناك رغبات شخصية في الكفاءة والجدارة والإتقان والمقدرة وإلإنجاز والثقة والاستقلال والحرية، كما أن هناك رغبات للاحترام من الناس الآخرين متضمنة الانتباه والاعتراف والامتنان والمكانة والسيطرة والكرامة، وإشباع حاجات التقدير يؤدي إلى شعور الفرد بالجدارة والاستحقاق وإلى القوة النفسية وإلى الإحساس بأن الفرد نافع للناس وضروري لهم، ولكن إحباط هذه الحاجات ينتج عنه مشاعر النقص والضعف واليأس.

وقد بين ماسلو حاجات التقدير في هرمه الموضح في الشكل التالي:



شكل (8) هرمية الحاجات عند ماسلو (كفاي & آخرون، 2010، ص 406)

من الشكل (8) يتضح أن ماسلو وضع حاجة تقدير الذات في قمة الهرم قبل تقبل الذات وهذه الحاجة لا تنمو وتتطور إلا إذا تم إشباع الحاجات التي تسبقها، من حاجة الانتماء والحب والحاجة إلى الأمن والحاجات الفسيولوجية.

4-2- وجهة نظر السيكدينامية The Psychodynamic Approach

تتضح وجهة نظر السيكدينامية في تقدير الذات وذلك من خلال إسهامات "وايت" White (1963)، الذي يرى أن تقدير الذات هو الأساس في الكفاءة والقدرة وبذلك يمكن النظر إليه على أنه مكون نمائي يغطي دورة الحياة من الطفولة إلى الرشد، وأن تقدير الذات يرتبط بقدرة وكفاءة الفرد على تحمل القلق والواقع إذ أن العلاقة بين القلق والقدرة هي علاقة تبادلية، وأن إيصال تقدير الذات إلى مستوى القدرة هو المؤشر الإكلينيكي والمكون النفسي الهام في العلاج النفسي (حامد، 2010، ص 111).

4-3- وجهة نظرة علم النفس الاجتماعي The Social Psychology Approach

من بينهم "موريس روزنبرغ" Morris Rosenberg (1965): تعتبر هذه النظرية من أوائل النظريات التي وضعت أساساً لتفسير وتوضيح تقدير الذات، حيث ظهرت هذه النظرية من خلال دراسات روزنبرغ للفرد وارتقاء سلوك تقييمه لذاته، في ضوء العوامل المختلفة التي تشمل المستوى الاقتصادي والاجتماعي والديانة وظروف التنشئة الوالدية، ووضع روزنبرغ ثلاثة تصنيفات للذات هي:

- الذات الحالية أو الموجودة: وهي كما يرى الفرد ذاته.

- الذات المرغوبة: وهي الذات التي يجب أن يكون عليها الفرد.

- الذات المقدمة: وهي صور الذات التي يحاول الفرد أن يوضحها أو يعرفها للآخرين.

ويسلط روزنبرغ الضوء على العوامل الاجتماعية فلا أحد يستطيع أن يضع تقديرًا لذاته والإحساس بقيمتها إلا من خلال الآخرين.

ويعتبر روزنبرغ تقدير الذات اتجاه الفرد نحو نفسه، لأنها تمثل موضوعًا يتعامل معها ويكون نحوها اتجاهًا، وهذا الاتجاه نحو الذات يختلف من الناحية الكمية عن اتجاهاته نحو الموضوعات الأخرى، فقد حاول روزنبرغ دراسة نمو وارتقاء سلوك "تقييم الفرد لذاته" من خلال المعايير السائدة في الوسط

الاجتماعي للفرد، وقد اهتم روزنبرغ بصفة خاصة في تقييم المراهقين لذواتهم واهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقييم الفرد لذاته وعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة وأساليب السلوك الاجتماعي اللاحق للفرد فيما بعد واعتبر أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه (عبد العزيز، 2012، ص 20).

- أما روبرت زيلر **R.Zeller (1969)**: فقد اعتبر تقدير الذات ينشأ ويتطور بلغة الواقع الاجتماعي، أي أن تقدير الذات ينشأ داخل الإطار الاجتماعي للمحيط الذي يعيش فيه الفرد [...] ويؤكد أن تقييم الذات لا يحدث إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي، ويصف " زيلر " تقدير الذات بأنه تقييم يقوم به الفرد لذاته بحيث يلعب دور الوسيط بين الذات والعالم الواقعي، وعليه عندما تحدث تغيرات في بيئة الفرد الاجتماعية فليق تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعاً لذلك، فتقدير الذات وفق " زيلر " مفهوم يربط بين تكامل الشخصية من جهة وقدرة الفرد على أن يستجيب لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من جهة أخرى، وعليه افترض أن الشخصية التي تتمتع بقدر من التكامل تحظى بدرجة عالية من تقدير الذات وهذا يساعدها لأن تؤدي وظائفها بدرجة عالية من الكفاءة انطلاقاً من الوسط الاجتماعي الذي توجد فيه (حمري، 2012، ص 21).

فعند وضع الفرد في سلسلة من الأدوار الاجتماعية، وتحركه في إطار البناء الاجتماعي الذي يعيش فيه وأثناء تحرك هذه الأدوار يتعلم أن يرى نفسه كما يراه رفاقه، فالمواقف الاجتماعية الناجحة تعزز الفكرة السليمة الجيدة لتقدير الذات، وتلعب المقارنة بالآخرين دوراً يؤثر في نمو ذاتية الفرد (ميزاب، 2013، ص 100).

4-4- وجهة النظر السلوكية The Behavioral Approach

ويمثلها ستانلي كوبر سميث S. Coopersmith (1967): استخلص كوبر سميث نظريته لتفسير تقدير الذات من خلال دراسته لتقدير الذات عند أطفال ما قبل المدرسة الثانوية، ويرى أن هناك أربعة عوامل أساسية تساهم في ارتفاع تقدير الذات لدى المراهق وهي:

- إدراك الطفل للقيمة التي يعطيها الآخرون لذاته والمعبر عنها في الانفعالات والمكافآت ومدى الاهتمام.
- خبرة الطفل مع النجاح وتأتي من إدراكه لوضعه وإمكاناته في البيئة الاجتماعية المحيطة.
- متطلبات وطموحات الفرد وتعريفه للفشل والنجاح.

- نمط الفرد في التعامل مع المردود السلبي أو النقد، حيث أن جميع الأفراد معرضون للمرور بأحداث سلبية، وتعتبر قدرة الفرد على الاستجابة لمثل هذه الأشياء بشكل غير محطم للذات شيء أساسي بالنسبة لارتفاعها (جمعة، 2007، ص 38).

ويرى كوبر سميث أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب لذا علينا ألا نعتد على منهج معين لدراسته وتقدير الذات عنده هو ظاهرة ذات عدة أبعاد لأنها تتضمن عمليات تقويم الذات وردود الفعل أو الاستجابات الدفاعية، ويميز كوبر سميث بين نوعين من تقدير الذات:

* **تقدير الذات الحقيقي:** ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون بالفعل أنهم ذوو قيمة.

* **تقدير الذات الدفاعي:** ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون بأن ليس لهم قيمة ولكنهم لا يستطيعون الاعتراف بمثل هذا الشعور والتعامل على أساسه مع أنفسهم ومع الآخرين.

وقد افترض كوبر سميث أربع متغيرات تعمل كمحددات لتقدير الذات وهي: النجاحات، القيم، الطموحات والدفاعات.

فالتقدير المرتفع للذات ينمو من القدرة على عمل الأشياء المطلوبة من الفرد بطريقة أفضل من معظم الأفراد الآخرين ويحدد مستوى طموح كل فرد لمدى تفسيره للنجاح والفشل (الآلوسي، 2014، ص 111). وهكذا يعتبر كوبر سميث تقدير الذات هو نتيجة تفاعل الفرد مع محيطه عند تقديره لذاته وبذلك يتحدد مدى النجاح أو الفشل ومراعيًا بذلك الجهود المبذولة من قبل الفرد.

4-5- وجهة النظر المعرفية The Cognitive Approach

ويمثلها شافلسون (Shavelson 1976): وضع تصورا هرميا لتقدير الذات يبدأ بتقدير عام، وينبثق منه بعدان أساسيان يتمثل الأول في التحصيل الذي يتمثل في المواد الدراسية، ويتمثل الثاني في الجوانب الاجتماعية والانفعالية والبدنية الذي يقسمه بدوره إلى الزملاء والأشخاص ذوي الأهمية، والبعد الانفعالي يقسمه إلى المواقف الوجدانية، والبعد البدني الذي يقسمه إلى المظهر البدني والقدرة البدنية (ميزاب، 2013، ص 101).

ويضع "شافلسون" سبع خصائص تمثل مفاهيم أساسية في التعريف البنائي لمفهوم تقدير الذات وهي على النحو التالي:

* تقدير الذات مفهوم منظم:

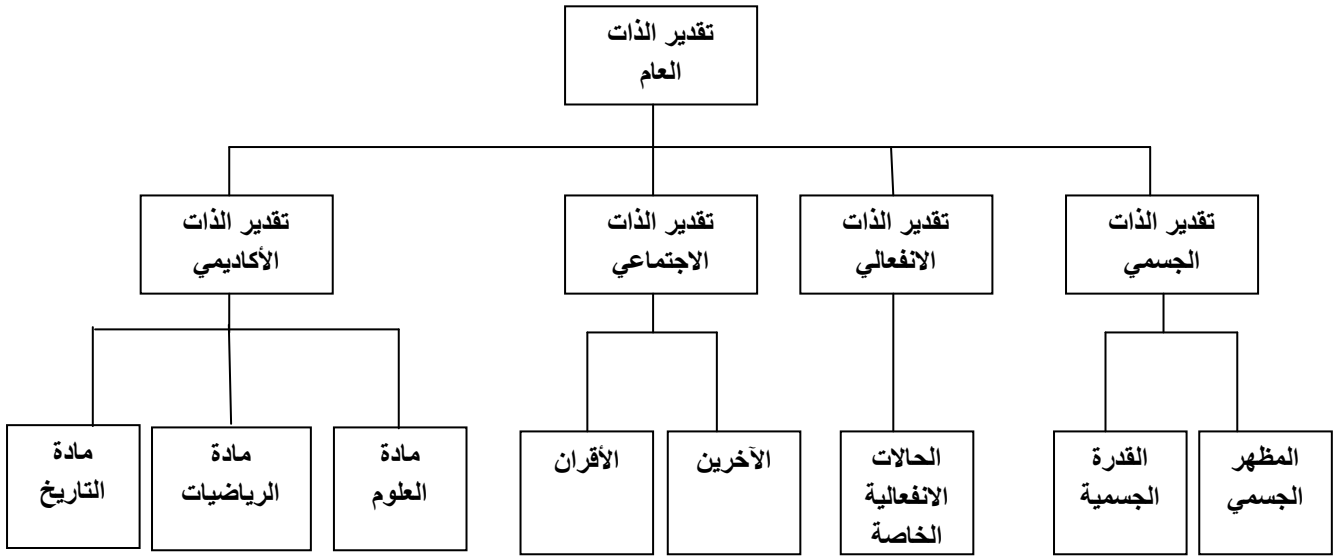
يرى "شافلسون" أن خبرات الفرد على اختلافها وتنوعها تعتمد على ادراكات الفرد لذاته، ولتخفيض درجة تعقيدها يلجأ الفرد إلى ترميزها وتصنيفها بأشكال مبسطة، وهذه الأنظمة التصنيفية الخاصة يعتمدها الفرد لكل محيط أو سياق محدد وهي انعكاس لثقافته الشخصية فخبرات الطالب مثلا تدور بشكل حتمي حول أسرته وأصدقائه ومدرسته، فدراسة تقدير الذات لدى هذا الطالب ينبغي أن تؤخذ هذه التصنيفات في الحسبان إذ أنها تمثل طريقة لتنظيم الخبرات وإعطائها معنى.

* تقدير الذات متعدد المجالات:

إن لتقدير الذات أوجها خاصة تعكس نظاما نوعيا يتبناه الشخص ويشترك به مع المجموعة ويتضمن بعض المجالات وهي الأكاديمية، الاجتماعية، الرياضية والتقويمية.

* أبعاد تقدير الذات تترتب بشكل هرمي:

إن حقائق تقدير الذات تترتب بشكل هرمي من خلال خبرات وتجارب الفرد في المواقف الشخصية وهذا موضح في الشكل التالي:



شكل (9) يوضح التنظيم الهرمي لتقدير الذات حسب شافلسون (الآلوسي، 2014، ص 114).

من الشكل (9) يتضح أن شافلسون اعتبر أن لتقدير الذات مجموعة من الأبعاد حيث يمكن أن يكون للفرد تقدير ذات جسدي وهو الخاص بشكله ومظهره الخارجي، وتقدير ذات انفعالي خاص بالجانب الوجداني للفرد، وتقدير ذات اجتماعي خاص بعلاقات الفرد مع الآخرين، وتقدير ذات أكاديمي خاص بالجانب التحصيلي في المواد الدراسية.

*** تقدير الذات ثابت بشكل عام وغير ثابت موقفياً:**

يرى شافلسون أن تقدير الذات العام يعتمد بشكل كبير على المواقف المحددة الخاصة وتنوعه يعتمد بالدرجة الأولى على تنوع المواقف.

*** مفهوم تقدير الذات قابل للتطور:**

إن الأفراد يميلون إلى تفريق ذواتهم عن بيئتهم عندما يزداد مخزون خبراتهم البيئية، وبمرور الزمن عندما ينمو الفرد أكثر فأكثر فإن تقدير الذات يبني ويصبح متطور وله عدة أوجه.

* تقدير الذات يتمتع بخصائص مقيمة:

إن الخاصية التقويمية قد تختلف من شخص إلى آخر في مدى أهميتها وخطورتها من موقف إلى آخر، وتعتمد درجة الاختلاف في تحديد مدى أهمية الأبعاد التقويمية على خبرات الفرد السابقة في مجتمعه الخاص وثقافته الخاصة وغيرها من العوامل المؤثرة.

* مفهوم تقدير الذات يختلف عن تراكيب الذات الأخرى:

حيث أن تقدير الذات يتأثر بالخبرات الخاصة للفرد و ارتباط تقدير الذات يكون محددًا بالمواقف الخاصة، مثلًا إذا ركزنا على الجانب الأكاديمي فإن تقدير الذات سيكون مرتبطًا بالتحصيل الأكاديمي بشكل أكبر من ارتباطه بقدرته في المواقف الاجتماعية أو قدرته الجسمية (الآلوسي، 2014، ص 113).

ويعتبر أيبشتاين **Epstein (1985)**: هو رائد وجهة النظر المعرفية في تقدير الذات، فقد رأى أن الأفراد ينظمون المعلومات والخبرات التي يكونونها حول أنفسهم والآخرين وبيئتهم فيما يسمى بالنظريات الشخصية للواقع، وافترض أيبشتاين أن النظريات الشخصية للواقع تعمل على تسيير النمو الشخصي والحياة لدينا كأفراد وهي تساعدنا في التفاعل مع الآخرين وكذلك تساعدنا في الحفاظ على درجة مناسبة من تقدير الذات، ويصف تقدير الذات على أنه حاجة إنسانية أساسية للجنس البشري باعتباره مستحق الحب وأنه قوة دافعة تدفع الفرد للتغير (حامد، 2010، ص 115).

- من خلال النظريات التي تم استعراضها من قبل الباحثين نستنتج أن تقدير الذات يؤكد على أهمية الأسرة وما تقوم به من دور أساسي وكذلك نوع الرعاية الوالدية في فهم وتطوير مفهوم تقدير الذات لدى الأفراد نتيجة تأثره بالمؤثرات البيئية إلى حد ما، وطرق التنشئة الاجتماعية لذلك يهتم العديد من علماء النفس بالخبرات المبكرة لدى الطفل في السنوات الأولى من حياته حيث تلعب دورا كبيرا وهاما في تكوين وبناء شخصية الفرد وكذلك تعمل على تكوين سلوكه من خلال الاعتماد على النفس والاستقلال بذاته.

وقد قدم هؤلاء الباحثين العديد من التفسيرات النظرية لمفهوم تقدير الذات وكلها ركزت على مدى أهمية هذا المفهوم في شخصية الفرد ومدى تأثيره عليه، وكل نظرية من النظريات السابقة الذكر قدمت تفسيراً يتماشى مع توجهها حيث:

حيث أكد "وايت" أن تقدير الذات ينمو في جميع مراحل الحياة، وأن له علاقة بالصحة النفسية للفرد بالإضافة إلى دوره في عملية العلاج النفسي.

- واعتبر كل من براندين وأبراهام ماسلو تقدير الذات أنه من الحاجات الأساسية التي يسعى الفرد إلى تحقيقها وأن إشباع حاجات التقدير يولد لدى الفرد مشاعر القدرة والجدارة والاستحقاق.

أما كارل روجرز يؤكد على أن تقدير الذات حاجة إيجابية وضرورية في حياة الفرد وأنها الحاجة الأساسية للقبول والاحترام من طرف الذات والآخرين، و يرى أن كل فرد لديه ميل لتحسين ذاته والشخص الذي يستطيع أن يطور ذات مميزة يعتبر فردا فاعلا، كما أكد على دور العوامل الاجتماعية والعالم الخارجي في تحقيق تقدير الذات.

- أما "روزنبرغ وزيلر" فقد أكدوا على دور البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد فهي التي تحدد مدى تمتع الفرد بتقدير الذات وذلك من خلال عملية التفاعل التي تحدث بينه وبين البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها.

- و"كوبر سميث" تطرق إلى أن تقدير الذات ينطوي تحته مجموعة من الأبعاد وميز بين نوعين من تقدير الذات، حقيقي ودفاعي وبين أن هناك مجموعة من المتغيرات التي تحدد مدى تقدير الذات لدى الفرد وأهمها الإنجازات التي يقوم بها الفرد.

- كما قام "شافلسون" أيضا بتقسيم تقدير الذات إلى مجموعة من الأبعاد وقدم العديد من الخصائص المتعلقة بمفهوم تقدير الذات.

- واعتبر أبشتاين تقدير الذات هو مجموعة من المعلومات والخبرات التي يكونها الفرد عن نفسه وهذا يدخل في نطاق ما أطلق عليه بالنظريات الشخصية للواقع.

5- أبعاد تقدير الذات

يتكون تقدير الذات من ثلاثة أبعاد أساسية تشمل كل جوانب الفرد المعرفية والوجدانية والسلوكية.

5-1- البعد المعرفي

يشير إلى الأفكار التي يحملها الفرد عن ذاته ولأنه يفكر بشكل واع في ذاته، حيث أنه يضع في اعتباره التباين بين الذات والمثالية والشخص الذي يرغب أن يكونه، أو الذات المدركة أو التقدير الواقعي لكيفية رؤية الفرد لذاته.

5-2- البعد الوجداني

ويشير إلى أن الأحاسيس أو الانفعالات التي يشعر بها الفرد أثناء تفكيره في مثل هذا التباين.

5-3- البعد السلوكي

يظهر الجانب السلوكي لتقدير الذات في سلوكيات الفرد كالتوكيدية والمرونة والحسم في اتخاذ قراراته (عتروس، 2016، ص 14).

وهناك العديد من التصنيفات الأخرى لأبعاد تقدير الذات نذكر منها ما يلي:

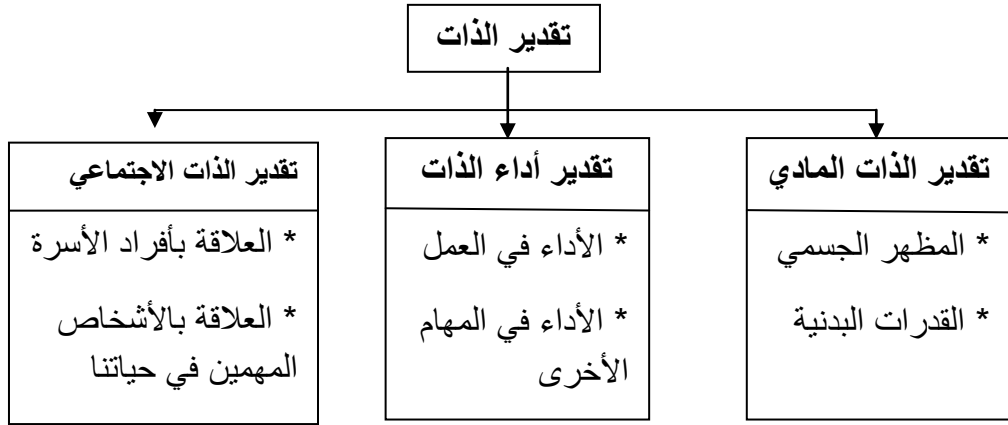
تصنيف "ريزنر" حيث اعتبر تقدير الذات يتسم بأن له أبعاداً متعددة، بمعنى أن الإحساس بقيمة الذات ينبع من الكفاءات المتنوعة التي يشعر بها الفرد في أبعاد مختلفة، وهناك على الأقل ثلاثة أبعاد متميزة وهي:

- المظهر المادي أو الناحية الجسمية (التقدير المادي للذات).

- أداء المهام (تقدير أداء الذات).

- العلاقات الشخصي (التقدير الاجتماعي للذات).

ويمكن تلخيصها في المخطط التالي:



شكل (10): يبين أبعاد تقدير الذات (ريزنر، 2005، ص 4).

الشكل (10) يوضح أن تقدير الذات يمس الجانب المادي والجانب الاجتماعي والأدائي للفرد حيث نجد هناك تقدير ذات مادي، تقدير أداء الذات وتقدير الذات الاجتماعي.

كما كشفت نتائج التحليل العاملي الذي قام به " فيلمنج Felming " و " كورتنى Courtney " إلى وجود خمسة أبعاد لتقدير الذات تتمثل في:

- اعتبار الذات.
- الثقة الاجتماعية.
- القدرات المدرسية.
- المظهر البدني.
- القدرات البدنية.
- البعد الانفعالي (ميزاب، 2013، ص 170).

6- أهمية تقدير الذات

يحتل تقدير الذات مكانة مهمة في دراسات علم النفس الحديث، حيث أن حاجة الفرد للتقدير تبدأ منذ نعومة أظافره إذ يعد إدراك الفرد لذاته محددًا لسلوكه في المستقبل فوفقًا للبعض لا يوجد حكم أو تقييم أكثر أهمية وقيمة بالنسبة للفرد من التقدير الذي يحمله هو لذاته.

ولتقدير الذات الأثر العميق على جميع جوانب حياة الفرد، و يؤثر على الأداء والتفاعل مع الآخرين، وبالتالي على الصحة النفسية بشكل عام، وسيتم توضيح أهمية تقدير الذات بشكل أوضح في النقاط التالية:

6-1- تقدير الذات والسلوك البناء

يعتبر تقدير الذات من الشروط الأساسية التي تجعل سلوك الفرد مثمرًا وبناءً فأدائه يكون أفضل في كل شيء يقوم به عندما يعتبر نفسه بأنه جدير بالنجاح أنه ذو شأن وأهمية، فالأشخاص الذين لديهم تقدير إيجابي لذاتهم يكونون في الغالب أسعد حالًا وأفضل صحة وأكثر إنتاجية ممن لديهم تقدير متدن لذاتهم، فالتقدير المرتفع للذات يصنع الجانب الأكبر من شخصية المرء وقدراته، ويعزز من روح الإبداع والتفائل في مواجهة التحديات في مختلف مواقف الحياة اليومية (ريزير، 2005، ص 7).

6-2- تقدير الذات والأداء في العمل.

أشارت الأبحاث إلى أن الموظفين الذين يتمتعون بتقدير مرتفع للذات تكون هناك احتمالية أكبر مقارنة بمن لديهم تقدير متدن لذاتهم، بأن يكونوا منتجين في العمل وأكثر قابلية للعمل بمزيد من الجد وأقل تأثرًا بالضغوط المستمرة كغموض الدور والصراع.

ويصف كوبر سميث الأفراد الذين يتمتعون بتقدير ذات مرتفع بأنهم يتوقعون النجاح في الأعمال التي يقدمونها كما يتوقعون رضا الناس عنهم لأن ثقتهم بأنفسهم كبيرة (الآلوسي، 2014، ص 111).

6-3- تقدير الذات والعلاقات الشخصية.

يعزز تقدير الذات من إقامة علاقات شخصية واجتماعية طيبة، فحتى يتمكن الفرد من إقامة علاقات اجتماعية قوية وجيدة ينبغي أن يكون محبا لذاته، والأشخاص الذين يتمتعون بتقدير ذات عال يكونون

أكثر تعاونا وحماسا واحتراما ومراعاة لمشاعر الآخرين إذا ما قورنوا بمن لديهم مستوى متدن من تقدير الذات (ريزير، 2005، ص 9).

6-4- تقدير الذات والصحة النفسية:

يشير العديد من علماء النفس إلى أن طبيعة النظر إلى الذات تحدد ارتفاع أو انخفاض الصحة النفسية، حيث يشار عادة إلى الصحة النفسية الجيدة على أنها نوع من تقبل الذات أو الثقة بها فهي لا تعني غياب المرض النفسي فقط بل تتعداه أيضا إلى العلاقة الجيدة مع الذات و مع الآخرين.

ويعد الاتجاه نحو الذات والحياة من وجهة نظر "شامال" و "كانتر" متغيرا أساسيا يحدد الوقوع في المرض والشفاء منه، حيث يعد الفرد الذي يشعر بعدم أهميته وانخفاض تقدير الذات لديه أكثر عرضة للمرض.

وفي هذا الإطار هناك العديد من الدراسات التي أكدت علاقة انخفاض تقدير الذات بالقلق، وأن تقدير الذات يعد متغيرا مركزيا فيما يتعلق بشعور الفرد بالاضطراب وهذا وفقا لكل من "سكجر" و"كبرست" (جمعة، 2007، ص 40).

6-5- تقدير الذات والعلاقات الشخصية.

يعزز تقدير الذات من إقامة علاقات شخصية واجتماعية طيبة، فحتى يتمكن الفرد من إقامة علاقات اجتماعية قوية وجيدة ينبغي أن يكون محبا لذاته، والأشخاص الذين يتمتعون بتقدير ذات عال يكونون أكثر تعاونا وحماسا واحتراما ومراعاة لمشاعر الآخرين إذا ما قورنوا بمن لديهم مستوى متدن من تقدير الذات (ريزير، 2005، ص 9).

من كل ما تم عرضه يتبين لنا أن لتقدير الذات دور كبير في مختلف جوانب حياة الفرد، حيث يعتبر ميزة أساسية في شخصية الفرد فهو يؤثر على سلوكنا وعلى أحاسيسنا وعلى قدراتنا التكيفية، وتظهر الحاجة إلى التقدير الإيجابي للذات من بين الحاجات الحيوية للفرد وأي قصور في هذه الحاجة يترتب عنه مشكلات نفسية كثيرة.

7- مظاهر تقدير الذات

7-1- تقدير الذات المرتفع.

إن معظم الباحثين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس يؤكدون على أن وجود تقدير ذات مرتفع لدى الفرد، يعبر عن وجود تكيف نفسي واجتماعي سليم للفرد مع نفسه والآخرين والمحيط الذي يعيش فيه، ويتميز الأفراد الذين يتمتعون بتقدير ذات مرتفع بما يلي:

- ينظرون إلى أنفسهم نظرة واقعية.
 - باستطاعتهم أن يحددوا نقاط الضعف ونقاط القوة لديهم.
 - يستند تقديره لذاتهم على تغذية راجعة صحيحة وليس لما يحبون أن يعتقدوا عن أنفسهم.
 - يكون لديهم مجموعة كبيرة من الأصدقاء.
 - يقيمون علاقات مع الآخرين.
 - يرغبون في مساعدة الآخرين وفي المجازفة.
 - يعملون في أغلب الأحيان كقادة.
 - لا يشعرون بالتهديد بسبب التغيرات أو المواقف الجديدة.
 - يشعرون بالرضا عن انجازاتهم لأنهم يشعرون بالمسؤولية إزاء النتائج.
 - لديهم آراء قوية لا يخشون من التعبير عنها، وهذا ما يجعلهم غير محبوبين من قبل البعض.
- (سليم، 2003، ص 16).

مما سبق يتبين لنا أن الأشخاص الذين يتميزون بتقدير ذات مرتفع لديهم قدرة على تقييم ذاتهم بواقعية، ولديهم كفاءة عالية سواء في جانب العمل الذين يثبتون تميزهم فيه وقدرته على التفاعل مع الآخرين وإقامة العلاقات، بالإضافة إلى هذا قدرتهم على التكيف بطريقة سهلة مع جميع المواقف التي يمرون بها، فتقدير الذات الإيجابي عامل أساسي لقدرة الفرد على تخطي الصعوبات والاستمرار بخطى ثابتة فهو يولد

الشعور بالراحة النفسية والقدرة على تحقيق الطموحات الخاصة بالفرد، كما أنه يمتاز بالقدرة على التوفيق بين مشاعره الداخلية وسلوكه الظاهري، كما أن لديه القدرة على إبداء ما لديه من آراء ورغبات بشكل واضح.

7-2- تقدير الذات المنخفض

تشير الدراسات إلى أن قرابة 95% من الناس يشكون أو يقللون من قيمة ذاتهم ويعتقدون أن الآخرين يعملون أفضل منهم وأنهم ينجزون ما يسند إليهم بيسر (بترس، 2008، ص 489).

وعادة الأشخاص الذين لديهم ازدياء للذات يستجيبون إلى ظروف الحياة ومتغيراتها بإحدى الطريقتين:

- إما الشعور بالنقص تجاه أنفسهم: فهم يشكون في قدراتهم لذلك يبذلون القليل من الجهد في أنشطتهم وهم يعتمدون بكثرة على الآخرين لملاحظة أعمالهم.

- أو الشعور بالغضب وإرادة الثأر من الآخرين: فهم غالباً ما يعانون من مشاكل في أعمالهم وفي مسكنهم مما قد يسبب لهم في النهاية مرض نفسي وعضوي ورغبة في محاولة الانتقام من الآخرين (عبد الصادق، 2008، ص 49).

ويتميز ذوي تقدير الذات المنخفض بما يلي:

- الاتجاه السلبي والمتشائم نحو الحياة.
- مقاومة اكتساب خبرات جديدة.
- الافتقار إلى الثقة والشعور بنقص الكفاية.
- الافتقار إلى الوعي بالإمكانات والقدرات (مخيمر، 2009، ص 289).
- الشك في الآخرين، مضايقتهم أو تحقيرهم.
- توجيه اللوم للآخرين عند حدوث فشل أو خطأ.
- الفشل في تحمل مسؤولية تصرفاتهم.
- إتباع أساليب الهروب بما فيها التأخر والتغيب (سليم، 2003، ص 18).

إذا الأفراد الذين يعانون من تقدير ذات منخفض يعانون من قصور أو عجز في جميع الجوانب، سواء اتجاه أنفسهم فهم يقومون بازديادها أو من ناحية علاقاتهم السلبية مع الآخرين وعدم القدرة على التكيف، فهم يفتقدون للنقطة وتحمل مسؤولية أفعاله كما أن رأيهم بشأن ذاتهم مرتبط بما يقوله الغير عنهم، كما أنهم بحاجة دائمة إلى تأييد وطمأنة الآخرين لهم مما يجعلهم أكثر امتثالا وتقبلا لأحكام الآخرين على أمل الحصول على تقييم ايجابي لذاتهم، وهذا عكس الذين يتمتعون بتقدير ذات مرتفع.

8- العوامل المؤثرة في تكوين تقدير الذات .

يتشكل تقدير الذات لدى الفرد بفعل كل من العوامل الداخلية والخارجية، حيث إن العوامل الخارجية هي العوامل البيئية مثل تأثير الآباء والأفراد المهمين في حياة الفرد، في حين تشمل العوامل الداخلية تلك العوامل التي يولدها الفرد بنفسه مثل أفكاره عن ذاته، والتطلعات والإنجازات الشخصية. والعوامل الخارجية تلعب دورا حاسما في تشكيل تقدير الذات أثناء الطفولة خصوصا في السنوات الثلاث أو الأربع الأولى، وبالنسبة للبالغين تكون العوامل الداخلية هي الحاسمة وتتمثل العوامل المؤثرة في تكوين تقدير الذات فيما يلي:

8-1- الأسرة

حيث تعد الجماعة الأولية التي تشرف على النمو النفسي للطفل وتؤثر في تكوين شخصيته وظيفيا وديناميا منذ مرحلة الطفولة المبكرة ، وتلعب العلاقات بين الوالدين والعلاقات بينهما وبين الطفل وإخوته دورا هاما في تكوين شخصيته وأسلوب حياته (زهرا، 2005، ص 77).

ويتفق علماء النفس بوجه عام على أن التجارب المبكرة أثناء مرحلة الطفولة والمراهقة يكون لها تأثير كبير في نمو تقدير الذات والأسرة هي العامل الأساسي في التنشئة الاجتماعية، حيث يقول "جين ايلسلي كلارك" أن تقدير الذات هو شأن أسري، ذلك أن الأسرة هي المكان الأول الذي نقرر فيه ذاتنا ونلاحظ ونتدرب على الكيفية التي يمكن بها أن نكون على النحو الذي قررناه لأنفسنا، ويقدر ما نقرر مدى أهليتنا لأن نحظى بحب الآخرين ويقدر ما نقرر مدى اقتدارنا بنبي تقديرنا إيجابيا للذات" (ريزير، 2005، ص 16).

كما توصلت العديد من الدراسات إلى أن الدعم الوالدي ومنح الاستقلال والحرية للأبناء مرتبطة بالطريقة الإيجابية بالتقدير المرتفع للذات لدى الأبناء عندما يثق الوالدان بالابن ويعتبرانه شخصا مسؤولا فلن هذا يزيد من تقديره لذاته (حدواس، 2013، ص 133).

كذلك أشارت الأبحاث إلى أن الطريقة التي يتم تربية الطفل بها تؤثر بشكل كبير على تقدير الذات، فالآباء الذين يتمتعون بقدر عال من تقدير الذات يقومون في الغالب بتنشئة أطفال يتمتعون بتقدير مرتفع للذات، في حين أن الآباء ذوي التقدير المنخفض للذات يقومون في الغالب بتنشئة أطفال ذوي تقدير منخفض للذات (عبد العزيز، 2012، ص 41).

8-2- آراء الآخرين.

كذلك يتأثر تقدير الذات بتقييمات الآخرين للفرد وبخاصة المهمين منهم في حياته، فالفرد يقوم بتقييم نفسه على أساس تقييم الآخرين له (سعيد، 2007، ص 162).

ويرى "فيلكر" أن من أهم العوامل التي تؤثر في تقدير الذات، علاقة الفرد مع أشخاص ذو أهمية سيكولوجية بالنسبة له وهم الأفراد الذين يتفاعل ويتصل معهم باستمرار أو الذين يدركهم باعتبارهم يحتلون مكانة اجتماعية عالية.

هنا يظهر دور الأفراد الذين يتعامل معهم الشخص في نمو تقدير الذات لديه، فإذا تم تهيئة مجال للانطلاق والإنتاج والإبداع للفرد فإن تقديره لذاته يزداد، أما إذا تم وضع عوائق أمام الفرد بحيث لا يستطيع أن يستغل قدراته واستعداداته ولا يستطيع تحقيق طموحاته ف إن تقدير الفرد لذاته ينخفض (حدواس، 2013، ص 134).

8-3- الأدوار الاجتماعية

إن الفرد عند قيامه بأدواره الاجتماعية تتأثر شخصيته بهذه الأدوار ذلك أن الدور الاجتماعي يتحدد في ضوء نوع الجماعة وبنائها والموقف الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي وفي ضوء الاتجاهات النفسية وسمات شخصيات الأفراد (زهرا، 2005، ص 78).

أثناء تحرك الفرد خلال هذه الأدوار فإنه يتعلم أن يرى نفسه كما يراه رفاقه في المواقف الاجتماعية المختلفة، ويستخلص من ذلك الدور الذي يلعبه الإدراكات والمعارف والمشاعر في تشكل الخبرة الذاتية للفرد ونظراته لنفسه وقيمه الخاصة، وتقديره لذاته (سعيد، 2007، ص 162).

8-4- المظهر

أشارت الأبحاث إلى أن مظهر الفرد عنصر مهم في تحديد مستوى تقدير الذات، وهذا يرجع أساساً إلى حقيقة أن تقييمات وآراء الآخرين غالباً ما تكون مبنية على مظهرنا، فالأشخاص الجذابين يكونون أكثر قابلية لأن يحبوا مقارنة بالأشخاص غير الجذابين، وغالباً ما يحظون بقدر أكبر من حب الآخرين ومعاملتهم الحسنة والتفضيلية.

كما أن تقييمات الفرد نفسه لمظهره لها تأثير على تقديره لذاته، فالأشخاص الذين لديهم مشاعر وأحاسيس إيجابية عن مظهرهم يكون لديهم في الغالب مستوى أعلى من تقدير الذات (عروس، 2016، ص 19).

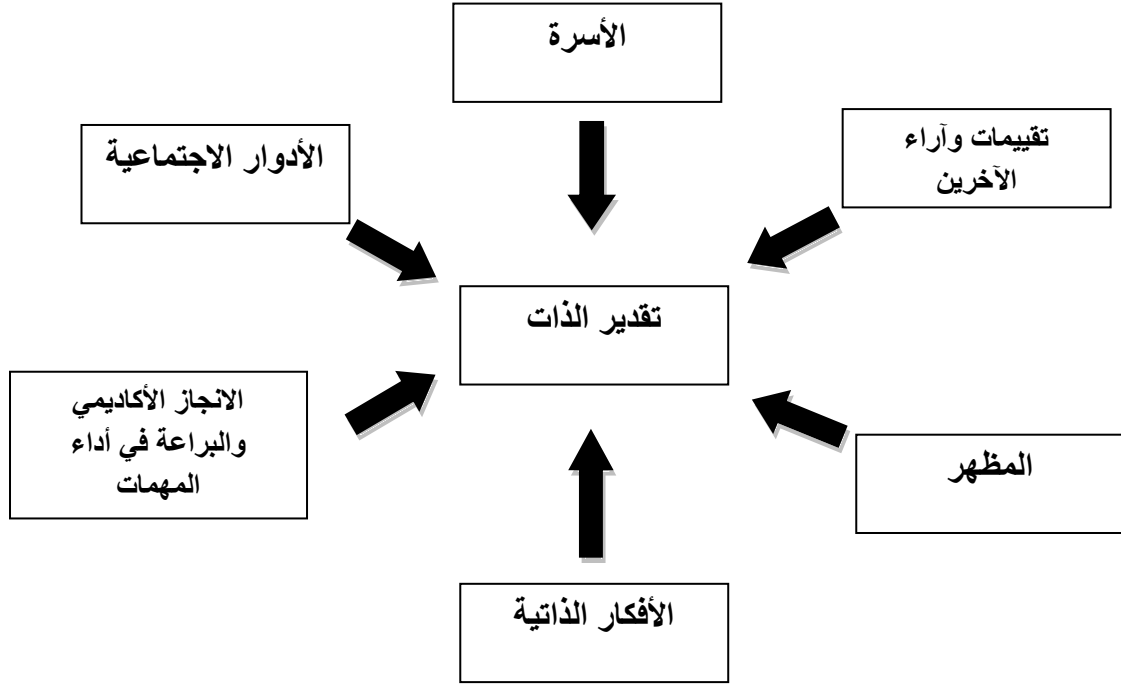
8-5- الإنجاز الأكاديمي والبراعة في أداء المهام

يؤثر الإنجاز الأكاديمي على تقدير الذات، فالدرجات الجيدة تعزز من شعور الفرد بالقيمة والكفاءة، وتقدير الذات والإنجاز الأكاديمي يكونان مرتبطين ما بين العامين السابع والخامس عشر.

كما يتأثر أيضاً ببراعة الفرد في أداء المهام حيث أنها تعزز من شعور الفرد بقيمة ذاته فهي تجعل الفرد يشعر بأنه مهم وهذا يقوي من تقديره لذاته، فمثلاً الكفاءة في العمل يمكن أن ترفع من مستوى تقدير الفرد لذاته إذا كان الفرد يقدر عمله تقديراً كبيراً (ريزير، 2005، ص 20).

بالإضافة إلى كل هذه العوامل فإن الأفكار التي يحملها الفرد عن ذاته تشكل أساس صورته الذاتية والتي تؤثر بشكل كبير على مستوى تقديره لذاته.

ويمكن تلخيص العوامل التي تؤثر في تكوين تقدير الذات في المخطط التالي:



شكل (11) يبين العوامل المؤثرة في تكوين تقدير الذات (من إعداد الطالبتان).

من الشكل (11) يتضح أن تقدير الذات يتأثر بالعديد من العوامل وهذه العوامل تنقسم إلى:

- عوامل تتعلق بالفرد المتمثلة في: المظهر الخارجي - الأفكار الذاتية - الانجاز الأكاديمي والبراعة في أداء المهمات

- وعوامل تتعلق بالبيئة الاجتماعية والمتمثلة في: الأسرة - تقييمات وآراء الآخرين.

خلاصة الفصل.

بعد كل ما تم عرضه خلال هذا الفصل يمكن القول بأن لدى الناس حاجة أساسية لتقدير أنفسهم وتقدير الآخرين لهم وأن هذه الحاجة تنمو وتتطور وتعتمد من خلال الخبرات التي يمر بها الفرد في بيئته الاجتماعية من خلال تفاعله مع الأشخاص ذوي الأهمية بالنسبة إليه، كما تتضح أهمية تقدير الذات حيث نستطيع من خلالها الحكم على شخصية الفرد وسلوكه والتنبؤ بما يمكن أن يسلكه، فهو يعكس سلوك الفرد وخصائصه وانفعالاته خلال التقديرات التي يضعها الفرد لذاته في جوانبها المختلفة، فلتقدير الذات أثر هام على السلوك حيث أن الأفراد ذوي التقدير المرتفع للذات يميلون لأن يكونوا واثقين من أنفسهم، مستقلين ومتحمسين للمسؤولية، متفهمين ومتفائلين بما قد تأتي به الحياة، في حين أن الأفراد ذوي التقدير المنخفض للذات يكونون أكثر عرضة للشعور بالوحدة والاكنتاب وهذا من شأنه أن يؤثر على قدراتهم وكفاءاتهم في أدائهم لمهامهم، وبهذا يكون تقدير الذات الإيجابي والمرتفع إحدى المتطلبات الأساسية للتوافق في مختلف مجالات الحياة كما أنه يساعد الفرد على النجاح في مختلف ميادين الحياة (العائلية، الدراسية، المهنية، الاجتماعية)، والتقدير الإيجابي للذات يكتسبه الفرد نتيجة التفاعل بالبيئة التي يتواجد فيها وقد أكد دور البيئة الاجتماعية في تنمية تقدير الذات العديد من العلماء من خلال النظريات التي قدموها لتفسير تقدير الذات.

وبعد التطرق إلى الجانب النظري الخاص بمتغيرات الدراسة سنتطرق في الفصول الموالية إلى الجانب التطبيقي من هذه الدراسة، بداية من الإجراءات المنهجية المتبعة وبعدها عرض النتائج المتوصل إليها ومناقشتها.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- التذكير بفرضيات الدراسة.

2- الدراسة الاستطلاعية.

3- الدراسة الأساسية.

3-1 - منهج الدراسة.

3-2 - حدود الدراسة.

3-3 - مجتمع الدراسة.

3-4 - عينة الدراسة.

3-5 - أدوات الدراسة.

3-6 - الأساليب الإحصائية المتبعة في الدراسة.

خلاصة الفصل

تمهيد

تعد الدراسة الميدانية أهم خطوة في البحث العلمي وذلك من أجل الوصول إلى الحقائق الموجودة في مجتمع الدراسة من خلال مجموعة من الأدوات التي تتماشى مع طبيعة الموضوع محل الدراسة وقبل اختيار هذه الأدوات يجب على الباحث أن يتأكد من صلاحية هذه الأدوات قبل استعمالها لتكون البيانات التي يتم جمعها دقيقة وعندها مصداقية وتعبر عن الظاهرة التي يتم قياسها فعلا، وكذلك على الباحث تحديد الأساليب الإحصائية التي يتم إتباعها من أجل تحليل هذه البيانات كميًا، وهذه البيانات يتم جمعها و تحليلها من أجل التأكد من صحة الفرضيات التي تم طرحها سابقًا.

ومن خلال هذا الفصل سنتطرق إلى الإجراءات المنهجية التي تم إتباعها في الدراسة الحالية وإبراز الملامح التي تميز مجتمع الدراسة والعينة التي تم تطبيق الدراسة عليها وكذلك الطريقة التي تم تحديد حجم العينة النهائي بها وذلك استنادًا إلى حجم المجتمع الكلي، بالإضافة إلى هذا سنعرض الأدوات التي اعتمدنا عليها في جمع البيانات وذلك بعد التأكد من صلاحيتها وذلك من خلال استعراض الخصائص السيكومترية التي قام أصحاب المقاييس من التأكد منها، كما سنستعرض أهم الأساليب الإحصائية المتبعة لتحليل البيانات بصورة كمية.

1- التذكير بفرضيات الدراسة

1-1- الفرضية الرئيسية

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وتقدير الذات لدى طلاب الجامعة.

1-2- الفرضيات الجزئية

الفرضية الجزئية الأولى: توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين بعد المعرفة الانفعالية وتقدير الذات لدى الطالب الجامعي.

الفرضية الجزئية الثانية: توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين بعد إدارة الانفعالات وتقدير الذات لدى الطالب الجامعي.

الفرضية الجزئية الثالثة: توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين بعد تنظيم الانفعالات وتقدير الذات لدى الطالب الجامعي.

الفرضية الجزئية الرابعة: توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين بعد التعاطف وتقدير الذات لدى الطالب الجامعي.

الفرضية الجزئية الخامسة: توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين بعد التواصل الاجتماعي وتقدير الذات لدى الطالب الجامعي.

2- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة تجريب الدراسة بقصد استطلاع إمكانيات التنفيذ، ويقصد اختبار مدى سلامة الأدوات المستخدمة في البحث، ويمكن اعتبار هذه الدراسة صورة مصغرة للبحث" (خليفة، 1984، ص73).

2-1 أهداف الدراسة الاستطلاعية

تكمّن أهداف دراستنا الاستطلاعية فيما يلي:

- معرفة حجم المجتمع الأصلي الذي تستهدفه الدراسة (الطلبة الجامعيين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية) وكذا معرفة خصائصه.
- ضبط العينة الملائمة حسب متغيرات الدراسة وكذا طريقة اختيارها.
- التعرف على مختلف الظروف التي يمكن أن ترافق عملية التطبيق بغرض التحكم فيها.

2-2 مكان وزمان إجراء الدراسة الاستطلاعية

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قالمة 8 ماي 1945 وكان ذلك خلال شهر مارس 2018.

2-3 مراحل الدراسة الاستطلاعية

مرت الدراسة الاستطلاعية بالخطوات التالية:

- في البداية توجهنا إلى قسم علم النفس للحصول على تصريح رسمي يمكننا من التقدم لمصالح الشؤون البيداغوجية في الكلية قصد الحصول على البيانات الخاصة بالمجتمع الكلي وكذا إحصائيات الطلبة في كل قسم من أقسام الكلية.
- بعد التحصل على البيانات الخاصة بالمجتمع قمنا بتحديد حجم العينة التي سيتم تطبيق الدراسة عليها والنسبة التي سيتم سحبها من كل قسم من أقسام الكلية.

2-4- نتائج الدراسة الاستطلاعية

- تم التعرف على حجم مجتمع الدراسة حيث بلغ العدد الإجمالي لطلبة العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية 3765 طالب وطالبة.

- تم تحديد العينة التي سيتم إجراء الدراسة عليها وذلك بناء على حجم المجتمع.

3- الدراسة الأساسية**3-1- منهج البحث**

إن الهدف الأساسي للبحث العلمي هو الوصول إلى نتائج دقيقة ولها مصداقية تعبر حقيقة عن المشكلة المدروسة، ولكي يصل الباحث إلى هذا الهدف يقوم بإتباع مجموعة من الخطوات والقواعد التي تساعده على فهم المشكلة المدروسة وهذا هو المنهج ونوع المنهج الذي يتبعه الباحث في دراسته يتوقف على نوع المشكلة التي يريد دراستها.

اعتمدنا في دراستنا الحالية على المنهج الوصفي باعتباره الأنسب حيث يسمح بوصف الذكاء الوجداني وتقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين وصفا دقيقا ويعبر عن هذه المتغيرات كما وكيفا واستخلاص النتائج واختبار فرضيات الدراسة.

حيث يرى العديد من الباحثين أن المنهج الوصفي هو " طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها" (عبيدات وآخرون، 1999، ص46).

3-2- حدود الدراسة

3-2-1- الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وهي إحدى كليات جامعة 8 ماي 1945 قالمة.

3-2-2- الحدود الزمنية: تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الثاني من السنة الجامعية 2018/2017.

3- 2- 3- الحدود البشرية: تم تطبيق هذه الدراسة على الطلبة الملتحقين بالتخصصات التابعة لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

3- 3- مجتمع الدراسة

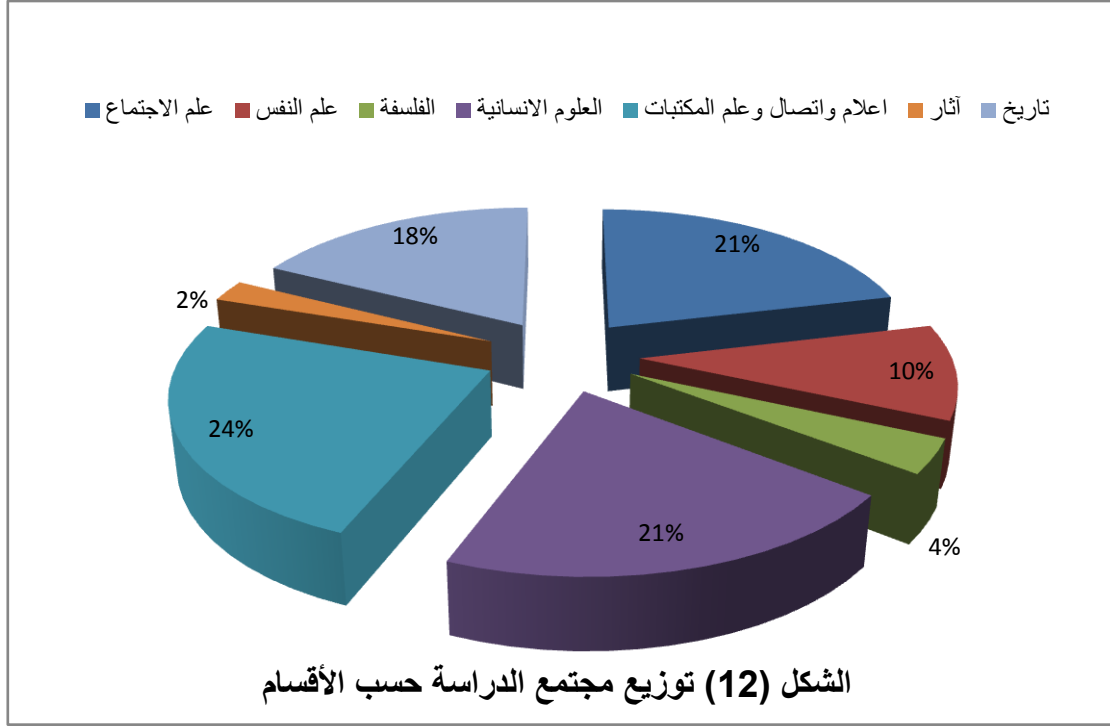
يتألف مجتمع الدراسة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والملتحقين بالأقسام التالية:

- قسم علم الاجتماع
- قسم علم النفس
- قسم الفلسفة.
- قسم العلوم الإنسانية.
- قسم إعلام واتصال وعلم المكتبات.
- قسم الآثار.
- قسم التاريخ.

وقد قدر المجتمع الكلي ب 3765 طالبة موزعة على كل الأقسام كما هي موضحة في الجدول

جدول (1) توزيع أفراد المجتمع حسب الأقسام.

النسبة المئوية	التكرار	القسم
%21.27	801	علم الاجتماع
% 10.33	389	علم النفس
% 3.72	140	الفلسفة
% 20.72	780	العلوم الإنسانية
% 24.04	905	إعلام واتصال وعلم المكتبات
% 2.36	89	آثار
% 17.56	661	تاريخ
% 100	3765	المجموع



من خلال الجدول (01) والشكل (12) نلاحظ أن عدد الطلبة في قسم علم الاجتماع 801 وذلك بنسبة

21.27 %، وعدد الطلبة في قسم علم النفس 389 طالب بنسبة 10.33 %

- في قسم الفلسفة 140 طالب بنسبة 3.72 %

- قسم العلوم الإنسانية 780 طالب بنسبة 20.72 %

- قسم إعلام واتصال وعلم المكتبات 905 طالب بنسبة 24.04 %

- قسم الآثار 89 طالب بنسبة 2.36 %

- قسم التاريخ 661 طالب بنسبة 17.56 %

3-4- عينه الدراسة

" العينه هي جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة، يختارها الباحث لإجراء دراسته وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا" (العزاوي، 2007، ص 161).

3-4-1- حجم العينه.

وهو عدد العناصر المنتقاه لتكوين عينه الدراسة، ومن المتعارف عليه أنه كلما كان حجم عينه الدراسة كبيرا كلما كانت النتائج المتحصل عليها أكثر دقة وتمثيلا، لكن هناك بعض العوامل التي تمنع الباحث من تبني عينه كبيرة لدراسته، كالعامل الزمني والمادي.

" ويقترح عدد من المنظرين أن يكون عدد أفراد عينه الدراسة في الدراسات الوصفية ما بين (5 %) و(20 %) حسب عدد أفراد المجتمع الأصلي من العدد الصغير نسبيا إلى العدد الكبير جدا الذي يزيد عن الآلاف" (ملحم، 2005، ص 155).

وعليه قمنا باختيار عينه تشمل (5 %) من المجتمع الأصلي للدراسة البالغ 3765 طالبا وطالبة، لتتصل على عينه مكونه من 188 طالب وطالبة.

3-4-2- طريقة اختيار العينه

تختلف طرق اختيار العينه باختلاف مجتمع الدراسة، وفي الدراسة الحالية اعتمدنا على عينه احتمالية أين يكون لكل مفردة من مفردات المجتمع فرصة في الظهور وهي " العينه الطبقيه العشوائية" وهذا راجع إلى أن مجتمع الدراسة يتكون من طبقات والمتمثلة في الأقسام المتواجده في الكلية.

وقد تم اختيار العينه وفقا للخطوات التاليه:

- تقسيم المجتمع إلى طبقات وفقا لخاصية معينة والمتمثلة في أقسام الكلية كما يلي:

* قسم علم الاجتماع.

* قسم علم النفس.

* قسم الفلسفة.

* قسم العلوم الإنسانية.

* قسم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات.

* قسم التاريخ.

* قسم الآثار.

- ثم تم تحديد عدد المفردات الكلية والتي بلغت 3765 مفردة.

- تحديد حجم العينة. والذي تمثل ب188 مفردة.

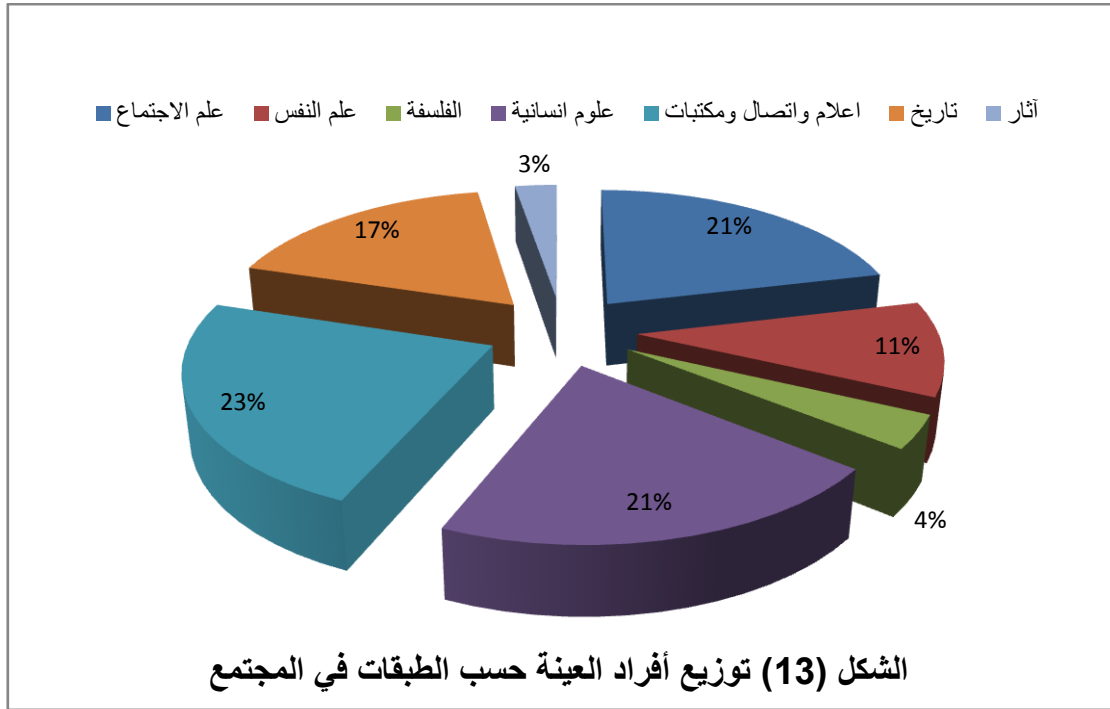
- تم تحديد النسبة العينة/ المجتمع كما يلي:

$$\text{العينة/ المجتمع} = 3765 / 188 = 0.049$$

وأخيرا تم تحديد عدد الأفراد في كل طبقة في العينة المختارة وهي موضحة في الجدول التالي:

جدول (02) عدد الأفراد في كل طبقة في العينة المختارة والنسبة المئوية لكل طبقة.

الأقسام	التكرار	النسبة المئوية
علم الاجتماع	40	%21.28
علم النفس	20	%10.64
الفلسفة	7	%3.72
علوم إنسانية	39	%20.74
إعلام واتصال ومكتبات	44	%23.41
تاريخ	33	%17.55
آثار	5	%2.66
المجموع	188	% 100

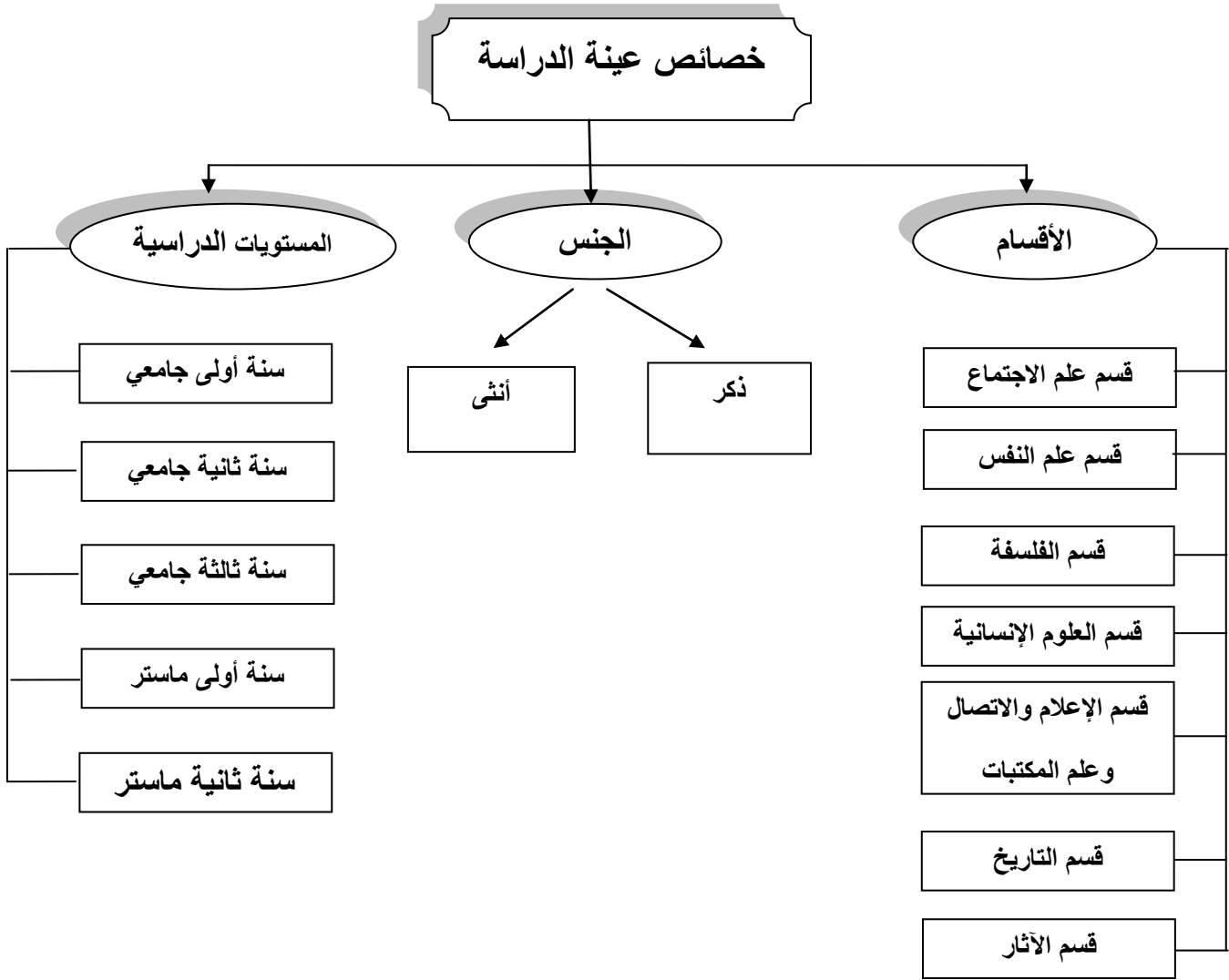


من خلال الجدول (02) والشكل (13) نلاحظ أن عدد الأفراد في قسم علم الاجتماع بلغ 40 فرد وذلك بنسبة 21.28 % ، أما قسم علم النفس 20 فرد بنسبة 10.64 % ، قسم الفلسفة 7 أفراد بنسبة 3.72 % ، قسم علوم إنسانية 39 فرد بنسبة 20.74 % ، قسم إعلام واتصال وعلم المكتبات 44 فرد بنسبة 23.41 % ، قسم التاريخ 33 فرد بنسبة 17.55 % ، قسم الآثار 5 أفراد بنسبة 2.66 %

وبعد توزيع الاستمارات على عينة الدراسة واسترجاعها كلها ماعدا استمارة واحدة لم تسترجع - تمت مراجعتها- فتبين لنا أن هناك (03) استمارات أخرى الإجابات فيها على بنود الاستمارة لم تكن مكتملة لذا ألغيت، فأصبح لدينا (184) استمارة صالحة للتحليل الإحصائي.

3-4-3- خصائص عينة الدراسة.

سنقوم في هذا العنصر بعرض أهم الخصائص المميزة لعينة الدراسة الأساسية بالاعتماد على الجداول والأشكال، وذلك للتعبير بصورة أوضح وأدق على خصائص العينة، وتتضمن هذه الخصائص ما يلي:



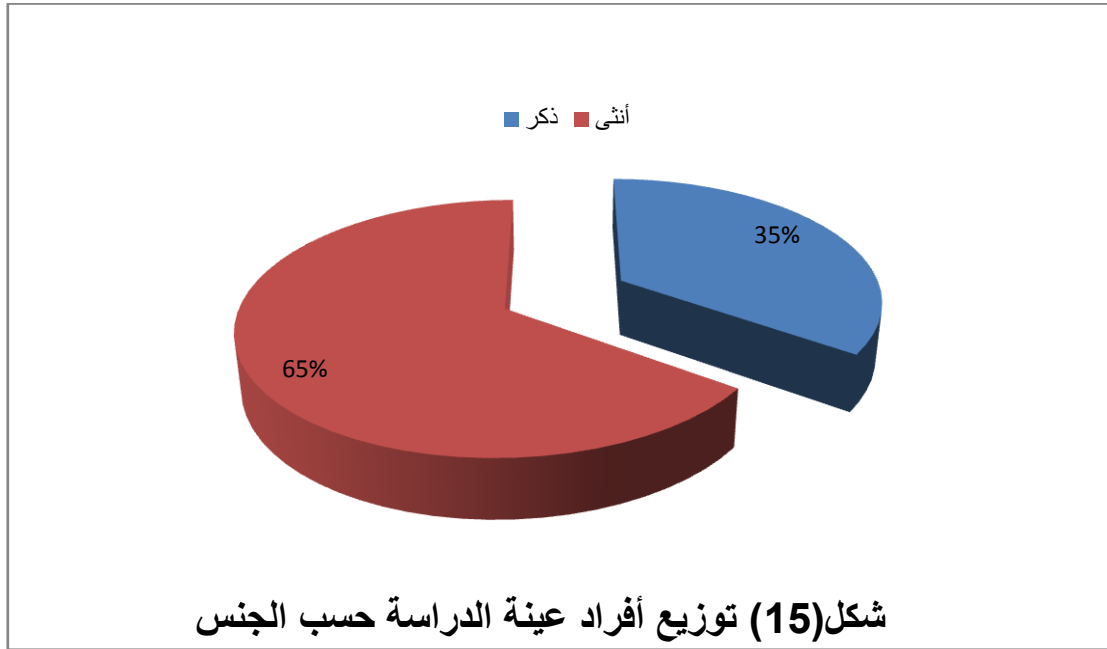
شكل (14) خصائص عينة الدراسة (من إعداد الطالبان).

الشكل (14) يوضح أن أفراد عينة الدراسة يتوزعون حسب الجنس إلى ذكور وإناث، وحسب الأقسام إلى سبعة أقسام تنتمي إلى العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، وحسب السنة الدراسية من كل السنوات الجامعين من السنة الأولى إلى السنة ثانية ماستر.

3-4-3-1- توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

جدول (03) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس.

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
34.8%	64	ذكور
65.2%	120	أنثى
100%	184	المجموع

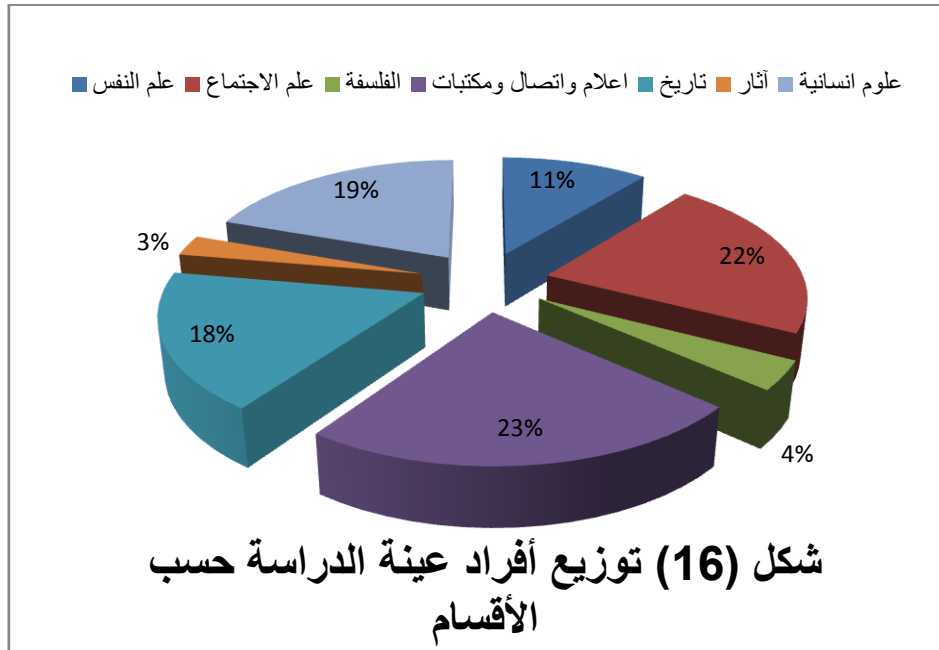


من خلال الجدول (03) والشكل (15) يتبين لنا أفراد عينة الدراسة معظمهم من الإناث حيث بلغ عددهم (120) وذلك بنسبة 65.2% ، في حين بلغ عدد الذكور (64) وذلك بنسبة 34.8%

3-4-3-2- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الأقسام

جدول (04) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الأقسام.

النسبة المئوية	التكرار	الأقسام
%10.9	20	علم النفس
%21.7	40	علم الاجتماع
%3.8	7	الفلسفة
%23.4	43	إعلام واتصال ومكتبات
%17.9	33	تاريخ
%2.7	5	آثار
%19.6	36	علوم إنسانية
%100	184	المجموع

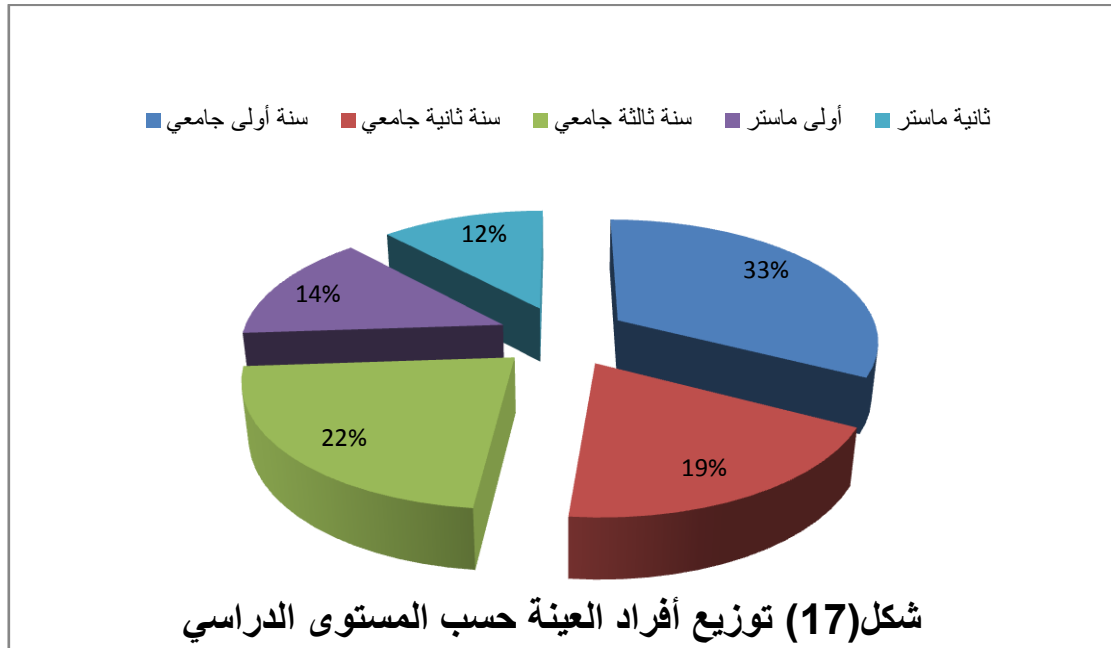


من خلال الجدول (04) والشكل (16) نلاحظ أن عدد الأفراد في قسم علم الاجتماع بلغ 40 فرد وذلك بنسبة 21.7 % ، أما قسم علم النفس 20 فرد بنسبة 10.9 % ، قسم الفلسفة 7 أفراد بنسبة 3.8 % ، قسم علوم إنسانية 36 فرد بنسبة 19.6 % ، قسم إعلام واتصال وعلم المكتبات 43 فرد بنسبة 23.4 % ، قسم التاريخ 33 فرد بنسبة 17.9 % ، قسم الآثار 5 أفراد بنسبة 2.7 %

3-4-3-3- توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي

جدول (05) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي.

النسبة المئوية	التكرار	المستوى الدراسي
32.6%	60	سنة أولى جامعي
19.0%	35	سنة ثانية جامعي
22.3%	41	سنة ثالثة جامعي
14.1%	26	أولى ماستر
12.0%	22	ثانية ماستر
100%	184	المجموع



من خلال الجدول (05) والشكل (17) نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة يتوزعون حسب المستوى الدراسي كما يلي:

سنة أولى جامعي بلغ عددهم (60) طالب وذلك بنسبة 32.6%، يليها سنة ثالثة جامعي حيث بلغ عددهم (41) طالب وذلك بنسبة 22.3%، ثم سنة ثانية جامعي (35) طالب وطالبة بنسبة 19%، ثم سنة أولى ماستر (26) طالب وطالبة بنسبة 14.1%، وفي الأخير سنة ثانية ماستر (22) طالب وطالبة بنسبة 12 %

3- 5- أدوات الدراسة

لغرض جمع البيانات اللازمة لإتمام الدراسة يتوجب على الباحث استخدام أدوات مناسبة تمكنه من جمع البيانات، وتتمثل الأدوات التي تم استخدامها في هذه الدراسة في مقياسين: مقياس الذكاء الوجداني ومقياس تقدير الذات.

3- 5- 1- مقياس الذكاء الوجداني

3- 5- 1- 1- وصف المقياس

تم إعداد هذا المقياس من طرف الباحثان " صلاح شريف عبد الوهاب " و "إسماعيل حسن الوليلي" سنة 2011 وهو موجه لفئة الطلبة الجامعيين، يتكون المقياس من (50) بند موزعة على خمسة أبعاد كما يلي:

- البعد الأول: المعرفة الانفعالية

- البعد الثاني: إدارة الانفعالات

- البعد الثالث: تنظيم الانفعالات

- البعد الرابع: التعاطف

- البعد الخامس: التواصل

و يتكون كل بعد من هذه الأبعاد على (10) عبارات يتناسب محتواها مع مفهوم كل بعد، ويقابل كل عبارة خمسة بدائل هي: موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشد.

3- 5- 1- 2- الخصائص السيكومترية للمقياس

أولاً: صدق المقياس

* الصدق الظاهري

قام الباحثان بعرض المقياس بأبعاده الخمسة في صورته الأولية على عدد من المحكمين بلغ عددهم (12) محكما من أعضاء هيئة التدريس تخصص علم النفس، حيث طلب منهم تحديد مدى انتماء المفردة إلى البعد التي تدرج تحته، ومدى وضوحها من حيث اللغة والصياغة وما يرونه من إضافة أو حذف لأي مفردة ، ثم قام الباحثان بإجراء جميع التعديلات المقترحة من المحكمين ليصل إلى صورته النهائية يحتوي على (50) بند موزعة على خمسة أبعاد ، وبذلك اعتبر المقياس صادقا بناء على صدق المحكمين.

* صدق البناء

قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية التي تم تحديدها حيث بلغ حجمها (35) طالب وطالبة وذلك بغرض تقنين المقياس والتأكد من سلامة ووضوح مفردات المقياس، ثم قاما بحساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب ارتباط المفردات بالأبعاد التي تحتويها وارتباط درجات الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس.

1- ارتباط المفردات بالأبعاد

جدول (06) الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب ارتباط المفردات بالأبعاد التي تحتويها.

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع		البعد الخامس	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
1	0.675	11	0.674	21	0.575	31	0.627	41	0.586
2	0.587	12	0.687	22	0.645	32	0.590	42	0.675
3	0.649	13	0.575	23	0.583	33	0.634	43	0.598
4	0.682	14	0.672	24	0.629	34	0.616	44	0.573
5	0.675	15	0.655	25	0.637	35	0.566	45	0.543
6	0.597	16	0.691	26	0.525	36	0.675	46	0.638
7	0.643	17	0.645	27	0.485	37	0.496	47	0.675
8	0.686	18	0.542	28	0.614	38	0.643	48	0.566
9	0.498	19	0.587	29	0.618	39	0.478	49	0.497
10	0.643	20	0.638	30	0.585	40	0.677	50	0.672

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط العبارات ذات دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للأبعاد التي تحتويها عند مستوى دلالة (0.01) مما يؤكد على وجود اتساق داخلي بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد التي تحتويها.

2- ارتباط درجات الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس

جدول (07) ارتباط درجات الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس.

معامل الارتباط	البعد
0.765	البعد الأول: المعرفة الانفعالية
0.658	البعد الثاني: إدارة الانفعالات
0.735	البعد الثالث: تنظيم الانفعالات
0.711	البعد الرابع: التعاطف
0.685	البعد الخامس: التواصل

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط أبعاد المقياس بدرجة الكلية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، مما يؤكد وجود اتساق داخلي بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس ككل

من خلال كل ما سبق يتضح لنا أن مقياس الذكاء الوجداني المعد من طرف الباحثين يتمتع بخاصية الصدق، تبقى خاصية الثبات سنقوم بعرضها في العنصر الموالي.

ثانياً: ثبات المقياس

قام الباحثان بحساب ثبات مقياس الذكاء الوجداني بطريقتين هما:

* إعادة التطبيق

بعد الحصول على درجات تطبيق المقياس ككل على أفراد العينة الاستطلاعية، بعد مرور أسبوعين تم إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها، ثم قام الباحثان بحساب معامل الثبات

باستخدام معادلة بيرسون، وقد بلغت قيم معامل الثبات لأبعاد المقياس الخمسة والمقياس ككل على النحو التالي:

جدول (08) معامل الثبات لأبعاد المقياس والمقياس ككل.

معامل الثبات	البعد
0.783	البعد الأول
0.679	البعد الثاني
0.779	البعد الثالث
0.723	البعد الرابع
0.656	البعد الخامس
0.767	المقياس ككل

من خلال الجدول (08) يتضح لنا أن كل القيم دالة عند مستوى (0.01) وتعتبر تلك القيم عن ثبات أبعاد مقياس الذكاء الوجداني والمقياس ككل.

* معامل ثبات ألفا بحذف درجة المفردة وفيما يلي جدول يوضح قيم معامل ثبات ألفا بحذف درجة المفردة:

جدول (09) قيم معامل ألفا بحذف درجة المفردة ومعامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم المفردة	معامل ألفا عند حذف المفردة	ارتباط المفردة بالدرجة الكلية	رقم المفردة	معامل ألفا عند حذف المفردة	ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمقياس
1	0.675	0.671	26	0.734	0.652
2	0.734	0.579	27	0.689	0.578
3	0.726	0.586	28	0.731	0.645
4	0.697	0.674	29	0.766	0.675
5	0.767	0.637	30	0.675	0.548
6	0.683	0.657	31	0.752	0.619
7	0.754	0.576	32	0.679	0.579
8	0.680	0.675	33	0.659	0.647
9	0.708	0.604	34	0.768	0.534
10	0.740	0.596	35	0.694	0.578
11	0.754	0.543	36	0.766	0.419
12	0.732	0.597	37	0.754	0.546
13	0.768	0.676	38	0.734	0.608
14	0.744	0.516	39	0.694	0.614
15	0.712	0.643	40	0.648	0.564
16	0.748	0.564	41	0.748	0.543
17	0.756	0.565	42	0.756	0.479
18	0.605	0.622	43	0.725	0.574
19	0.745	0.567	44	0.709	0.624
20	0.753	0.632	45	0.659	0.576
21	0.675	0.587	46	0.745	0.615
22	0.782	0.687	47	0.723	0.579
23	0.746	0.559	48	0.684	0.548
24	0.755	0.659	49	0.708	0.624
25	0.685	0.558	50	0.653	0.576

يتضح من الجدول (09) أن قيم معامل ألفا عند حذف المفردة وأيضا معامل ارتباط درجة المفردة بالدرجة

الكلية لمقياس الذكاء الوجداني جميعها قيم ذات دلالة إحصائية مما يعبر عن ثبات المقياس

من خلال ما تم عرضه يتبين لنا أن مقياس الذكاء الوجداني للباحثان صلاح شريف عبد الوهاب

وإسماعيل حسن الوليلي يتمتع بالخصائص السيكومترية التي يتصف بها المقياس الجيد ويتبين ذلك من

خلال النتائج التي توصلنا إليها بأن المقياس يتمتع بخاصية الصدق وكذلك خاصية الثبات وبالتالي بعد التأكد من صلاحية المقياس يمكن القول أنه من الممكن تطبيقه في دراستنا الحالية.

3-1-5 - كيفية تطبيق المقياس

يطلب من المفحوص أن يحدد تطابق كل بند مع ما يقوم به أو يشعر به في الواقع، وذلك بوضع علامة (×) أمام الاختيار الذي يتوافق مع حاله.

3-1-5 - كيفية تصحيح المقياس

لكل عبارة من عبارات المقياس سلم إجابات يتكون من خمسة بدائل حيث تعطى الدرجات التالية:

- موافق بشدة (05) درجات.

- موافق (04) درجات.

- محايد (03) درجات.

- غير موافق (02) درجة.

- غير موافق بشدة (01) درجة.

هذا بالنسبة للبنود الايجابية المتمثلة في كل البنود ما عدا البنود التالية: 03- 17 - 34 والتي تعتبر بنود سلبية وتعطى الدرجات في هذه الحالة كما يلي:

- موافق بشدة (01) درجة.

- موافق (02) درجة.

- محايد (03) درجات.

- غير موافق (04) درجات.

- غير موافق بشدة (05) درجات.

وبذلك يمكن أن يتحصل على الدرجات التالية:

أعلى درجة هي: $250 = 50 \times 5$

أدنى درجة هي: $50 = 50 \times 1$

درجة وسطى هي: $150 = 50 \times 3$

ودرجة بين 50 و 150 هي 100، ودرجة بين 150 و 250 هي 200.

3- 5- 1- 5- كيفية تفسير نتائج المقياس

تجمع درجات المستجيب فنحصل على درجة كلية، وتشير الدرجة الكلية المرتفعة إلى تمتع الفرد بمستوى مرتفع من الذكاء الوجداني والعكس صحيح، ويمكن تحديد مستوى الذكاء الوجداني بمعرفة المجال الذي تنتمي إليه الدرجة الكلية المتحصل عليها، والمجالات مقسمة كما يلي:

- إذا كانت الدرجة الكلية تتراوح من [50-100] فإنها تشير إلى ذكاء وجداني منخفض جدا.
- إذا كانت الدرجة الكلية تتراوح ما بين [100-150] فإنها تشير إلى ذكاء وجداني منخفض.
- إذا كانت الدرجة الكلية تتراوح ما بين [150-200] فإنها تشير إلى ذكاء وجداني متوسط.
- إذا كانت الدرجة الكلية تتراوح ما بين [200-250] فإنها تشير إلى ذكاء وجداني مرتفع.

3- 5- 2- مقياس تقدير الذات

3- 5- 1- وصف المقياس

تم إعداد هذا المقياس من طرف الباحث إبراهيم بن محمد بلكيلاني سنة 2008 ، يتكون المقياس من (33) بند.

ويقابل كل عبارة ثلاثة بدائل هي: غالبا، أحيانا، نادرا.

3- 5- 2- 2- الخصائص السيكومترية للمقياس

أولاً: صدق المقياس

* الصدق الظاهري

قام الباحثان بعرض المقياس في صورته الأولية على عدد من المحكمين بلغ عددهم (11) محكما من أعضاء هيئة التدريس تخصص علم النفس، حيث طلب منهم تحديد مدى ملائمة العبارة ومدى وضوحها من حيث اللغة والصياغة وما يرونه من إضافة أو حذف لأي مفردة ، ثم قام الباحث بإجراء جميع التعديلات المقترحة من المحكمين ليصل إلى صورته النهائية يحتوي على (33) عبارة، وبذلك اعتبر المقياس صادقا بناء على صدق المحكمين.

* صدق البناء

إجراء تحليل الفقرة

الهدف من هذا الإجراء هو الإبقاء على الفقرات الجيدة في المقياس، وتم الاعتماد على أسلوبا المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس. وقد تم هذا بعد القيام بتطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية التي بلغ عددها 60 طالبا وطالبة.

1- المجموعتان المتطرفتان

قام الباحث بإتباع الخطوات التالية:

- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة.

- ترتيب الدرجات تنازليا من أعلى درجة إلى أدناها.

- تعيين الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا والاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا ثم قام بتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين المجموعتين.

وقد كانت جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية 58 ما عدا ستة فقرات كانت ذات

دلالة عند مستوى أقل من (0.05)

2- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

وذلك من خلال إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ، وللتحقق من هذا تم استخدام معامل الارتباط بيرسون.

جدول (10) القيمة التائية لاختبار معاملات الارتباط لدرجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	قيمة r	قيمة t	رقم الفقرة	قيمة r	قيمة t
1	0.58	7.23	17	0.26	2.66
2	0.38	4.1	18	0.57	6.86
3	0.44	4.85	19	0.48	5.42
4	0.59	7.32	20	0.35	3.68
5	0.25	2.61	21	0.32	3.34
6	0.27	2.77	22	0.41	4.45
7	0.58	4.08	23	0.31	3.23
8	0.29	2.92	24	0.52	6.03
9	0.36	3.82	25	0.22	2.15
10	0.44	4.85	26	0.35	3.68
11	0.29	2.99	27	0.72	10.27
12	0.68	9.18	28	0.37	3.94
13	0.63	8.03	29	0.45	4.98
14	0.36	3.82	30	0.42	4.58
15	0.55	6.52	31	0.35	3.69
16	0.41	4.45	32	0.53	6.21
			33	0.29	2.99

من خلال الجدول يتبين لنا جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية (2.617) عند مستوى دلالة (0.01) وذلك باستخدام الاختبار التائي لدلالة معاملات الارتباط.

من خلال كل ما سبق يتضح لنا أن مقياس تقدير الذات المعد من طرف الباحث يتمتع بخاصية الصدق، تبقى خاصية الثبات سنقوم بعرضها في العنصر الموالي.

ثانيا: ثبات المقياس

استخرج الثبات في المقياس الحالي بطريقة معامل ألفا للاتساق الداخلي، وقد بلغت قيمة ثبات المقياس الحالي ككل (0.81) وهو معامل ثبات جيد ومرتفع.

من خلال ما تم عرضه يتبين لنا أن مقياس تقدير الذات للباحث "إبراهيم بن محمد بلكيلاني" يتمتع بالخصائص السيكومترية التي يتصف بها المقياس الجيد ويتبين ذلك من خلال النتائج التي توصل إليها بأن المقياس يتمتع بخاصية الصدق وكذلك خاصية الثبات وبالتالي بعد التأكد من صلاحية المقياس يمكن القول أنه من الممكن تطبيقه في دراستنا الحالية.

3-5-2-3- كيفية تطبيق المقياس

يطلب من المفحوص أن يحدد تطابق كل بند مع ما يقوم به أو يشعر به في الواقع، وذلك بوضع علامة (x) أمام الاختيار الذي يتوافق مع حاله.

3-5-2-4- كيفية تصحيح المقياس

لكل عبارة من عبارات المقياس سلم إجابات يتكون من ثلاثة بدائل حيث تعطى الدرجات التالية:

- غالبا (03) درجات.

- أحيانا (02) درجة.

- نادرا (01) درجة.

هذا بالنسبة للبنود الايجابية، أما البنود السلبية المتمثلة في: 1-4-5-6-14-16-17-20-

23-25-28-29-30-31. تعطى الدرجات في هذه الحالة كما يلي:

- غالبا (01) درجة.

- أحيانا (02) درجة.

- نادرا (03) درجات.

وبذلك يمكن أن يتحصل على الدرجات التالية:

أعلى درجة هي: $99 = 33 \times 3$

أدنى درجة هي: $33 = 33 \times 1$

درجة وسطى هي: $66 = 33 \times 2$

3-5-2-5- كيفية تفسير نتائج المقياس

تجمع درجات المستجيب فنحصل على درجة كلية، وتشير الدرجة الكلية المرتفعة إلى تمتع الفرد بمستوى مرتفع من تقدير الذات والعكس صحيح، ويمكن تحديد مستوى تقدير الذات بمعرفة المجال الذي تنتمي إليه الدرجة الكلية والمجالات مقسمة كما يلي:

- من [33- 55] تشير إلى مستوى متدني من تقدير الذات.

- من [55 إلى 77] تشير إلى مستوى متوسط من تقدير الذات.

- من [77 إلى 99] تشير إلى مستوى مرتفع من تقدير الذات.

3-6- الأساليب الإحصائية المستعملة

تعتبر عملية تحليل البيانات من أهم خطوات الدراسة وفي هذه الخطوة يتم الاعتماد على العديد من الأساليب لمعالجة البيانات، وقد اعتمدنا على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) المتضمن العديد من الإجراءات الإحصائية.

وبعد التأكد من جميع الشروط اللازمة تم إتباع الأساليب الإحصائية التالية:

3-6-1- التكرارات والنسب المئوية: وذلك لوصف خصائص العينة، ويتم الحصول على النسب المئوية بالمعادلة التالية:

$$\text{النسبة المئوية} = \text{مجموع التكرارات} / \text{حجم العينة} \times 100$$

3-6-2- المتوسط الحسابي: لمعرفة مدى تقارب الدرجات من بعضها واقتربها من المتوسط أو المركز، وهو يمثل مجموع درجات الأفراد على عدد أفراد العينة.

3-6-3- الانحراف المعياري: من أجل تحديد درجة التشتت لاستجابات الأفراد.

3-6-4- معامل الارتباط بيرسون: من أكثر معاملات الارتباط استخداما ولكي يتم الاعتماد عليه يجب أن تتوفر مجموعة من الشروط وهي:

- أن يكون المتغيرين كميين.

- أن يكون التوزيع اعتدالي (انظر للملاحق، الملحق 02)

- أن تكون العلاقة خطية ويتم التأكد منها من خلال لوحة الانتشار (انظر للملاحق، الملحق 02)

وتم الاعتماد على معامل الارتباط بيرسون للتعرف على طبيعة العلاقة بين متغيري الدراسة الذكاء الوجداني وتقدير الذات.

خلاصة الفصل

من خلال هذا الفصل قمنا بالتعرف على الإجراءات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة حيث تم تحديد حجم المجتمع الكلي وحجم كل طبقة من طبقات الموجودة في المجتمع، كما تطرقنا إلى أهم الملامح والخصائص التي تميز العينة التي طبقت عليها الدراسة، وقد تم توضيح كيفية تحديد حجم عينة الدراسة خطوة بخطوة وكذلك قمنا بعرض خصائص العينة حيث يتوزع أفراد عينة الدراسة بطريقة مختلفة وذلك حسب الجنس والمستوى الدراسي وكذلك حسب الأقسام، بالإضافة إلى توضيح مدى ملائمة الأدوات التي تم الاعتماد عليها لجمع المعلومات وذلك من خلال عرض الخصائص السيكومترية الخاصة بكل مقياس وكذلك توضيح كيفية تصحيح كل مقياس وكذلك كيفية تفسير النتائج المتحصل عليها في كل مقياس وذلك من أجل الحكم على الدرجة الكلية التي سيتحصل عليها أفراد العينة على كل من مقياس الذكاء الوجداني ومقياس تقدير الذات، وأخيرا تم التعرف على الأساليب الإحصائية المختلفة التي من خلالها سيتم تحليل البيانات التي تم جمعها عن طريق أدوات الدراسة.

وسنتطرق في الفصل الموالي إلى النتائج التي تم التوصل إليها بعد تطبيق المقياسين على أفراد عينة الدراسة وإعطاء تفسيرات لهذه النتائج للخروج في الأخير باستنتاج عام حول هذه الدراسة .

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة

النتائج

الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج

تمهيد

1- عرض النتائج العامة.

1-1- عرض النتائج المتعلقة بمقياس الذكاء الوجداني.

1-2- عرض النتائج المتعلقة بمقياس تقدير الذات.

2- عرض النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة.

2-1- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية العامة.

2-2- عرض النتائج المتعلقة بالفرضيات الجزئية.

3- مناقشة وتفسير النتائج.

3-1- مناقشة وتفسير النتائج على ضوء الفرضيات.

3-2- مناقشة وتفسير النتائج على ضوء الدراسات السابقة.

4- استنتاج عام.

تمهيد

بعد التطرق لأهم الإجراءات المنهجية من تحديد مجتمع الدراسة وتحديد حجم العينة التي سيتم تطبيق الدراسة عليها، والأدوات التي سنقوم من خلالها جمع البيانات اللازمة من أفراد العينة وتحديد الأساليب الإحصائية التي سيتم الاعتماد عليها لتحليل البيانات كميًا.

سنقوم من خلال هذا الفصل بعرض النتائج المتحصل عليها، المتعلقة بالذكاء الوجداني وأبعاده والنتائج المتعلقة بتقدير الذات، ومعرف ما إذا كان أفراد عينة الدراسة يتمتعون بمهارة الذكاء الوجداني ودرجتها إن كانت بدرجة منخفضة أو متوسطة أو مرتفعة، إذا كان أفراد عينة الدراسة يتمتعون بتقدير ذات منخفض أو متوسط أم مرتفع وذلك من خلال النتائج التي تم التحصل عليها، ثم سيتم عرض النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة كل فرضية على حدا وإصدار الحكم على هذه الفرضيات إذا تحققت أم لا، والقيام بتفسير هذه النتائج وذلك بالاعتماد على الجانب النظري والدراسات السابقة، فالباحث في علم النفس الاجتماعي لا يكتفي بتحليل البيانات المتحصل عليها كميًا فقط بل يتوجب عليه إعطاء هذه النتائج دلالة نفس اجتماعية، ليتم استغلال هذه النتائج فيما بعد في مجالات أخرى.

1- عرض النتائج

1-1- عرض النتائج العامة.

1-1-1- عرض نتائج مقياس الذكاء الوجداني.

جدول (11) نتائج مقياس الذكاء الوجداني.

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أدنى قيمة	أعلى قيمة
الذكاء الوجداني	184	177.36	19.92	101	231

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) الخاص بنتائج مقياس الذكاء الوجداني، أن المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة قدر بـ (177.36) مما يدل على أن أفراد العينة يتمتعون بمستوى متوسط من الذكاء الوجداني بالمقارنة مع الدرجات الكلية لمقياس الذكاء الوجداني والتي تتراوح ما بين [150-200] أما فيما يخص الانحراف المعياري فقد قدرت درجته بـ (19.92) وتعد هذه القيمة صغيرة وأقل من المتوسط مما يدل على أن طبيعة القيم متقاربة و على هذا الأساس فهي متجانسة.

و من هذه النتائج يمكن القول أن أفراد العينة المتمثلون في طلبة الجامعة يتمتعون بمهارات الذكاء الوجداني ولكن بدرجات متوسطة أي أن لديهم قدرات معتبرة فيما يخص التعبير عن مشاعرهم و تحديد حاجاتهم الخاصة والسعي إلى تحقيقها، كذلك امتلاكهم إدراكا واقعا لنقاط قوتهم و نقاط ضعفهم، وهذا يدل أيضا على اعتزازهم بأنفسهم و احترام ها، و قدرتهم على إقامة علاقات اجتماعية و العمل على مساعدة الآخر و كل هذه الصفات كما قلنا في البداية بدرجة متوسطة ، ويمكن إرجاع هذا إلى عدم الاهتمام الكبير بتنمية وتطوير مهارات أو قدرات الذكاء الوجداني وحتى إن كان هناك اهتمام ولكن بصفة محتشمة، كما يمكن أن يكون الاهتمام بالذكاء ولكن في جانبه الأكاديمي أي الذكاء المعرفي أو العقلي أكثر من الذكاء الوجداني.

1-1-2- عرض النتائج الخاصة بأبعاد الذكاء الوجداني :

جدول (12) النتائج الخاصة بأبعاد الذكاء الوجداني.

أعلى قيمة	أدنى قيمة	الانحراف	المتوسط الحسابي	العينة	البعد
47	15	5,02	34,50	184	المعرفة الانفعالية
49	19	5,36	34,53	184	إدارة الانفعالات
49	13	6,17	37,55	184	تنظيم الانفعالات
47	14	5,64	34,78	184	التعاطف
48	22	5,62	35,98	184	التواصل

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) أن هناك تفاوت أو تباين في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بعد من أبعاد الذكاء الوجداني حيث كان في المرتبة الأولى بعد تنظيم الانفعالات وذلك بمتوسط قدر ب (37.55) وانحراف معياري قدر ب (6.17) ، ثم في المرتبة الثانية بعد التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي بلغ (35.98) وانحراف معياري (5.62) ، أما في المرتبة الثالثة بعد التعاطف بمتوسط (34.78) وانحراف معياري (5.64) ، ثم يليه في المرتبة الرابعة بعد إدارة الانفعالات بمتوسط حسابي قدر ب (34.53) وانحراف معياري قدر ب (5.36) وفي الأخير بعد المعرفة الانفعالية بمتوسط حسابي بلغ (34.50) وانحراف معياري بلغ (5.02) وقد كانت الأبعاد الثلاثة متقاربة جدا حيث كان الاختلاف طفيف ، أما في البعد الخاص بتنظيم الانفعالات وبعد التواصل الاجتماعي كان الفارق واضح ، إذا يمكن القول أن أفراد عينة الدراسة يمتلكون مهارات الذكاء الوجداني بدرجات متفاوتة ولكن المهارات التي تميزهم هي مهارة تنظيم الانفعالات ومهارة التواصل الاجتماعي.

ويمكن إرجاع هذه النتائج إلى أن البيئة التي ينتمي إليها الطالب الجامعي (الجامعة)، لها تأثير كبير على الطالب سواء من الجانب الشخصي أو الاجتماعي وهذا التأثير يكون خاصة على العلاقات الاجتماعية التي تكون بين الطلاب أو بين الطلاب والأساتذة أو مختلف الهيئات الموجودة في الجامعة، فالبيئة الاجتماعية للطالب الجامعي تتميز بوجود شبكة معقدة من التفاعلات وهذا يفرض على الطالب تبني وتنمية مجموعة من المهارات ومن أهمها القدرة على التكيف التي تجعل الطالب مرنا في التعامل مع عوامل التغيير التي يتعرض لها، وكذلك القدرة على الابتكار وطرح أفكار جديدة وهذه المهارات تدخل ضمن بعد تنظيم الانفعالات وهذا حسب نموذج دانيال جولمان، كذلك مهارة التواصل الاجتماعي التي اعتبرها جولمان قدرة الفرد على تكوين علاقات مع الآخرين والتفاعل معهم بفاعلية وقدرته على قيادتهم وبناء روابط اجتماعية، وبامتلاك الطالب لهذه المهارات يتمكن من أن يكون متوافقا نفسيا واجتماعيا كما تمكنه من إشباع حاجاته والوصول إلى أهدافه، وهذا ما يفسر ارتفاع درجات عينة الدراسة في بعد تنظيم الانفعالات وبعد التواصل الاجتماعي مقارنة بدرجات الأبعاد الأخرى.

1-2- عرض النتائج المتعلقة بمقياس تقدير الذات

جدول (13) النتائج المتعلقة بمقياس تقدير الذات.

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أدنى قيمة	أعلى قيمة
تقدير الذات	184	77.50	7.11	52	94

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) الخاص بنتائج مقياس تقدير الذات أن المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة قدر ب (77.50) مما يدل على أن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بتقدير ذات مرتفع مقارنة بالدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات والتي تتراوح ما بين [77 - 99] أما فيما يخص الانحراف المعياري فقد قدر ب (7.11) وهي قيمة صغيرة وأقل من المتوسط الحسابي وهذا يدل على أن القيم متقاربة إذا فهي متجانسة.

ومن خلال هذه النتائج يمكن القول أن أفراد عينة الدراسة (طلبة الجامعة) يتمتعون بتقدير ذات مرتفع أي أن لديهم القدرة على تقييم ذاتهم فيما يتعلق بأهميتها وقيمتها ولديهم تقبل واحترام لذاتهم، وهم يتصفون بقدرتهم على تحديد نقاط الضعف ونقاط القوة لديهم، ويشعرون بالرضا عن إنجازاتهم ولديهم القدرة أيضا

على إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين، ويمكن إرجاع هذا إلى أن أهم دوافع الطالب الجامعي هو الدافع نحو تقدير الذات وهذا الأخير يجعله يسلك السلوك الذي يؤدي به إلى الشعور بأنه فرد له قيمته ويستطيع أن يقوم بأعمال وينجزها بنجاح ليكون موضع تقدير المحيطين به ويسلك السلوك الذي يؤدي به إلى

تحقيق النجاح، هذا من جهة ومن جهة أخرى إن التغذية الراجعة ا لإيجابية التي يتلقاها الطالب اتجاه أفعاله وإنجازاته لها دور في تنمية تقدير الذات لديه، فتقدير الذات ينمو ويبنى من خلال تفاعل الفرد مع البيئة الاجتماعية المحيطة به وردود أفعال أو آراء الآخرين اتجاه ما يقوم به الفرد، وبما أن الطالب الجامعي ينتمي إلى محيط اجتماعي أساسه التفاعل وتبادل الآراء هذا كفيل بزيادة تقدير الطالب لذاته وهذا التقدير طبعاً يكون بطريقة إيجابية، وقد اعتبر براندين تقدير الذات " حاجة إنسانية أساسية تتضمن مشاعر القدرة والاستحقاق التي توجه الفرد نحو السلوكيات الملائمة أو غير الملائمة بناء على إدراكهم بمستويات من القدرة والاستحقاق، كما يرى أن رغبة الإنسان في تقدير الذات هي رغبة ملحة وحاجة أساسية " (حامد، 2010، ص 113).

ووضع ماسلو أيضاً تقدير الذات ضمن الحاجات المتسلسلة والمتدرجة والتي يسعى الفرد دائماً إلى تحقيقها وإذا فشل في ذلك فإنه سيعيش حالة من الإحساس بالنقص والشعور بالقلق حيث اعتبر تقدير الذات كحاجة نفسية اجتماعية يسعى كل فرد إلى تحقيقها.

2- عرض النتائج المتعلقة بالفرضيات

2-1- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية العامة.

- نصت الفرضية العامة على أنه: توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وتقدير الذات لدى الطالب الجامعي.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية التي تحصل عليها أفراد العينة على مقياس الذكاء الوجداني والدرجة الكلية التي تحصل عليها أفراد العينة على مقياس تقدير الذات، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول (14) قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات الذكاء الوجداني ودرجات تقدير الذات.

البيانات الإحصائية				المتغيرات
الدلالة	قيمة الدلالة الإحصائية	قيمة r	العينة	
دال	0.000	0.312	184	- الذكاء الوجداني - تقدير الذات

** دال عند مستوى 0.01

نلاحظ من خلال الجدول (14) أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بلغت $r=0.312$ وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 ، أي أنه بالإمكان تعميم النتائج على المجتمع ككل وهذا يعني أن هناك علاقة ارتباط موجبة دالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وتقدير الذات لدى الطالب الجامعي أي أنه كلما زادت درجة الذكاء الوجداني لدى الطالب الجامعي زادت معها درجة تقديره لذاته.

2-2- عرض النتائج المتعلقة بالفرضيات الجزئية.

2-2-1- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى.

- نصت الفرضية على أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين بعد المعرفة الانفعالية وتقدير الذات لدى الطالب الجامعي.

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات بعد المعرفة الانفعالية ودرجات تقدير الذات والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول (15) قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات بعد المعرفة الانفعالية ودرجات تقدير الذات.

البيانات الإحصائية			المتغيرات
الدلالة	قيمة الدلالة الإحصائية	قيمة r	
العينة	184	0.323	- المعرفة الانفعالية - تقدير الذات
دال	0.000		

** دال عند 0.01

نلاحظ من خلال الجدول (15) أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بلغت $r=0.323$ وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 ، أي أنه بالإمكان تعميم النتائج على المجتمع ككل وهذا يعني أن هناك علاقة ارتباط موجبة دالة إحصائية بين بعد المعرفة الانفعالية وتقدير الذات لدى الطالب الجامعي أي أنه كلما زادت درجة المعرفة الانفعالية لدى الطالب الجامعي زادت معها درجة تقديره لذاته.

2-2-2- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية.

- نصت الفرضية على أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين بعد إدارة الانفعالات وتقدير الذات لدى الطالب الجامعي.

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات بعد إدارة الانفعالات ودرجات تقدير الذات والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول (16) قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات بعد إدارة الانفعالات ودرجات تقدير الذات.

البيانات الإحصائية				المتغيرات
الدلالة	قيمة الدلالة الإحصائية	قيمة r	العينة	
دال	0.047	0.147	184	- إدارة الانفعالات - تقدير الذات

* دال عند 0.05

نلاحظ من خلال الجدول (16) أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بلغت $r = 0.147$ وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ، أي أنه بالإمكان تعميم النتائج على المجتمع ككل وهذا يعني أن هناك علاقة ارتباط موجبة دالة إحصائية بين بعد إدارة الانفعالات وتقدير الذات لدى الطالب الجامعي ، أي أنه كلما زادت درجة إدارة الانفعالات لدى الطالب الجامعي زادت معها درجة تقديره لذاته.

2-2-3- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة.

- نصت الفرضية على أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين بعد تنظيم الانفعالات وتقدير الذات لدى الطالب الجامعي.

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات بعد تنظيم الانفعالات ودرجات تقدير الذات والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول (17) قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات بعد تنظيم الانفعالات ودرجات تقدير الذات.

البيانات الإحصائية				المتغيرات
الدلالة	قيمة الدلالة الإحصائية	قيمة r	العينة	
دال	0.003	0.221	184	- تنظيم الانفعالات - تقدير الذات

** دال عند 0.01

نلاحظ من خلال الجدول (17) أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بلغت $r = 0.221$ وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 ، أي أنه بالإمكان تعميم النتائج على المجتمع ككل وهذا يعني أن هناك علاقة ارتباط موجبة دالة إحصائية بين بعد تنظيم الانفعالات وتقدير الذات لدى الطالب الجامعي أي أنه كلما زادت درجة تنظيم الانفعالات لدى الطالب الجامعي زادت معها درجة تقديره لذاته.

2-2-4- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الرابعة.

- نصت الفرضية على أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين بعد التعاطف وتقدير الذات لدى الطالب الجامعي.

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات بعد التعاطف ودرجات تقدير الذات والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول (18) قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات بعد التعاطف ودرجات تقدير الذات.

البيانات الإحصائية				المتغيرات
الدلالة	قيمة الدلالة الإحصائية	قيمة r	العينة	
دال	0.018	0.175	184	- التعاطف - تقدير الذات

* دال عند 0.05

نلاحظ من خلال الجدول (18) أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بلغت $r = 0.175$ وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 ، أي أنه بالإمكان تعميم النتائج على المجتمع ككل وهذا يعني أن هناك علاقة ارتباط موجبة دالة إحصائياً بين بعد التعاطف وتقدير الذات لدى الطالب الجامعي أي أنه كلما زادت درجة التعاطف لدى الطالب الجامعي زادت معها درجة تقديره لذاته.

2-2-5- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الخامسة.

- نصت الفرضية على أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين بعد التواصل الاجتماعي وتقدير الذات لدى الطالب الجامعي.

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات بعد التواصل الاجتماعي ودرجات تقدير الذات والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول (19) قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات بعد التواصل الاجتماعي ودرجات تقدير الذات.

البيانات الإحصائية				المتغيرات
الدلالة	قيمة الدلالة الإحصائية	قيمة r	العينة	
دال	0.000	0.261	184	- التواصل الاجتماعي - تقدير الذات

** دال عند 0.01

نلاحظ من خلال الجدول (19) أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بلغت $r = 0.261$ وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01، أي أنه بالإمكان تعميم النتائج على المجتمع ككل وهذا يعني أن هناك علاقة ارتباط موجبة دالة إحصائية بين بعد التواصل الاجتماعي وتقدير الذات لدى الطالب الجامعي ، أي أنه كلما زادت درجة التواصل الاجتماعي لدى الطالب الجامعي زادت معها درجة تقديره لذاته.

3- تفسير ومناقشة النتائج.

3-1- تفسير ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.

3-1-1- تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضيات الجزئية

3-1-1-1- تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى.

يتبين من خلال النتائج التي تم التوصل إليها أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين المعرفة الانفعالية وتقدير الذات لدى الطالب الجامعي وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.01، وبهذا يمكن القول أن الفرضية الجزئية الأولى تحققت، أي أنه كلما زادت قدرة الطالب على معرفة انفعالاته زاد معها تقديره لذاته.

ويمكن تفسير هذه العلاقة من أن المعرفة الانفعالية أو الوعي بالذات تمكن الفرد من إدراك وفهم مشاعره الشخصية وتمكنه أيضا من التعبير عن مشاعره وأفكاره ومعتقداته والدفاع عن حقوقه، كما تمكنه من تحقيق استقلالية الذات فيصبح قادرا على توجيه نفسه والتحكم بأفكاره ومشاعره وقراراته ويكون مستقلا عاطفيا عن الآخرين، وهذا يعني أن الطالب الواعي بانفعالاته لديه قدرة على معرفة جوانب قوته وجوانب ضعفه ويدرك مدى كفاءته وهذا هو المطلب الأساسي في تقدير الذات فهو حسب روزنبرغ مبني على التقييم الذي يقوم به الفرد اتجاه نفسه على أنه ذو كفاءة أو ذو قيمة ويحترم ذاته.

كما أكد كارل روجرز في نظريته أن تطور الوعي بالذات يؤدي إلى نمو حاجتين، تتمثل هاتان الحاجتان في الحاجة إلى الاعتبار الإيجابي من الآخرين وهي تدفع الشخص إلى الحصول على التقبل والحب والرعاية والاحترام من طرف المحيطين، والحاجة الثانية متمثلة في الحاجة إلى الاعتبار الذاتي (التقدير الذاتي) فحسب روجرز "الفرد لا يحتاج إلى الاعتبار الإيجابي من الآخرين فقط بل من ذاته أيضا وتنمو الحاجة إلى الاعتبار الذاتي من خبرات الذات المرتبطة بإشباعها أو إحباطها، ويتحقق التكيف مع المحيط إذا حدث الاتساق بين الحاجة للاعتراف الذاتي وبين الاعتبار الإيجابي الذي يتلقاه من الآخرين، وإذا كان هناك اتساق بين هذه الحاجة وتقييم الفرد لذاته يترتب عنه نمو تقدير الذات" (أبو سعد، 2010، ص156).

وقد اعتبر بار- أون في نموده عن الذكاء الوجداني تقدير الذات من بين الكفايات التي تتدرج تحت بعد المكونات الشخصية الداخلية في الذكاء الوجداني وذلك تحت مسمى الرؤية الذاتية وهي قدرة الفرد على إدراك ذاته وفهمها وتقبلها واحترامها، كما اعتبره أيضا دانيال جولمان كفاية تتدرج تحت بعد الوعي بالذات

حيث اعتبر قدرة الفرد على التعرف على مشاعره وانفعالاته الذاتية تمكنه من التقييم الدقيق للذات والمتمثل في معرفة نقاط القوة والضعف.

3-1-1-2- تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية.

بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدارة الانفعالات وتقدير الذات لدى الطالب الجامعي وهي دالة عند مستوى 0.05 ، وبهذا يمكن القول أن الفرضية الجزئية الثانية قد تحققت، أي أنه كلما كان للطالب الجامعي قدرة على إدارة انفعالاته زاد معها تقديره لذاته.

ويمكن تفسير هذه النتيجة كون مهارة إدارة الانفعالات تساعد الطالب الجامعي على إدارة أفعاله وأفكاره ومشاعره بطريقة متوافقة ومرنة عبر مواقف وبيئات مختلفة، اجتماعية أو مادية بالفرد الذي لديه القدرة على إدارة انفعالاته لا يسمح لأي موقف أن يؤثر على حالته المزاجية كما يركز على أفعاله وما الذي يجب أن يقوم به وكل هذا يساعد بدوره في زيادة تقدير الذات، حيث يرى " وايت " أن تقدير الذات يرتبط بقدرة وكفاءة الفرد على تحمل القلق وهي من بين أهم الانفعالات التي تسيطر على الفرد وتؤثر عليه وعلى مستقبله لأن إدارة الفرد لعواطفه وانفعالاته تساوي إدارته لمستقبله، فالطالب الذي يتمتع بدرجة عالية من المشاعر السلبية ولا يستطيع إدارتها تكون نظرتة سلبية لنفسه وللآخرين وتكون عواطفه سلبية بوجه عام وهذا يؤثر على تقديره لذاته.

3-1-1-3- تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة.

بينت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين تنظيم الانفعالات وتقدير الذات وهي دالة عند 0.01، ومن هنا يمكن القول أن الفرضية الجزئية الثالثة قد تحققت، أي أنه كلما زادت قدرة الطالب الجامعي على تنظيم انفعالاته زاد معها تقديره لذاته.

ويمكن تفسير هذه العلاقة بأن مهارة تنظيم الانفعالات التي تتمثل في الدافعية الذاتية والقدرة على التحكم في الانفعالات وتأجيل الإشباع تساعد الطالب الجامعي على أن يكون لديه مستوى عال من المثابرة لتحقيق التفوق وتحقيق أهدافهم وتقديم التضحية من أجل أهداف جماعية أكبر، ويستخدمون مبادئ المجموعة لاتخاذ قراراتهم وتوضيح خياراتهم وبيحثون بشكل فاعل عن الفرص التي تمكنهم من تحقيق أهداف المجموعة، كما لديهم الإصرار على متابعة الأهداف بالرغم من العراقيل والمصاعب التي تواجه الفرد وكل هذا بدافع من الأمل في النجاح وليس لخوفهم من الفشل، وإن أهم عامل له علاقة برفع مستوى

تقدير الذات هو الدافعية حيث توجد دوافع قوية تحث الطالب الجامعي على التقدم والسعي نحو تحقيق التفوق، فحسب ماسلو هناك رغبات شخصية في الكفاءة والجدارة والإتقان والمقدرة وإلّا إنجاز والثقة والاستقلال والحرية، كما أن هناك رغبات للاحترام من الناس الآخرين متضمنة الانتباه والاعتراف والامتنان والمكانة والسيطرة والكرامة، وإشباع حاجات التقدير يؤدي إلى شعور الفرد بالجدارة والاستحقاق وإلى القوة النفسية وإلى الإحساس بأن الفرد نافع للناس وضروري لهم، ولكن إحباط هذه الحاجات ينتج عنه مشاعر النقص والضعف واليأس.

3-1-1-4- تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الرابعة.

بينت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين بعد التعاطف وتقدير الذات لدى الطالب الجامعي وهي دالة عند 0.05، ومن هنا يمكن القول أن الفرضية الجزئية الرابعة قد تحققت، أي أنه كلما زادت درجة التعاطف لدى الطالب الجامعي زاد معها تقديره لذاته.

ويمكن تفسير هذه العلاقة في أن امتلاك الطالب الجامعي لخاصية التعاطف تكون لديه مجموعة من المميزات المتمثلة في إحساسه بمشاعر الآخرين وآرائهم وإبداء الاهتمام بما يشغلهم فالأفراد الذين يتمتعون بهذه الميزة ينتبهون إلى التلميحات الانفعالية ويستمعون بشكل جيد ويظهرون حساسية وتفهما لوجهات نظر الآخرين سواء اتفقت مع آرائهم أم اختلفت ويساعدون الآخرين تفهما منهم لاحتياجاتهم ومشاعرهم. كما يمتازون بالقدرة على الإحساس بحاجات الآخرين للتطور وتعزيز قدراتهم، فالأفراد الذين يتمتعون بهذه الميزة يعترفون بنقاط القوة لدى الآخرين ويكافئونها على إنجازاتهم، ولديهم القدرة أيضا على احترام الأشخاص مهما كانت خلفيتهم الدينية والعرقية ويتمكنون من التفاهم معهم بشكل مرض، كما يفهمون وجهات النظر المختلفة ويرون في الاختلاف فرصة للتفكير وتوليد أفكار جديدة، ومن خلال كل هذه المميزات التي يتمتع بها يتمكن من دمج عالمه بعالم الآخرين وذلك من خلال مشاركته لهم وبذلك يكون تقدير الذات في علاقة مع التعاطف، حيث يرى فيلكر " أن من أهم العوامل التي تؤثر في تقدير الذات، علاقة الفرد مع أفراد ذو أهمية سيكولوجية بالنسبة له وهم الأفراد الذين يتفاعل معهم باستمرار أو الذين يدرّكهم باعتبارهم يحتلون مكانة اجتماعية عالية" (حدواس، 2013، ص134)، فيقدر ما يشعر الطالب بأن أفراد مجتمعه يساعده على إثبات ذاته ويفتحون عوالمهم لاحتضان عالمه بقدر ما يتعاطف معهم في

نفس الوقت الذي ينمو فيه تقديره لذاته واعتزازه بها فنمو تقدير الذات عند الفرد يتأثر بالعديد من العوامل ومن أهمها العوامل البيئية الاجتماعية.

3-1-1-5- تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الخامسة.

بينت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التواصل الاجتماعي وتقدير الذات وهي دالة عند 0.01، وهنا يمكن القول أن الفرضية الجزئية الخامسة قد تحققت، أي أنه كلما كان الطالب الجامعي لديه القدرة على التواصل الفعال مع الآخرين زاد معها تقديره لذاته.

ويمكن تفسير هذه العلاقة في أن التواصل الاجتماعي يساعد الفرد على تكوين علاقات مع الآخرين والتفاعل معهم بفاعلية ولديه القدرة على قيادتهم وبناء روابط اجتماعية ولديه أيضا القدرة على إدارة الصراعات، فالإنسان كائن اجتماعي وقدرته على التعامل مع الآخرين بصورة جيدة تعكس حفاظه على بقاءه وإشباع حاجاته، والمهارات الاجتماعية تشير إلى القدرة على فهم مشاعر الآخرين وانفعالاتهم ومراعاتها بالصورة التي يتطلبها الموقف، وهذه القدرة على تكوين العلاقات الاجتماعية تزيد من مستوى تقدير الذات لدى الطالب الجامعي، حيث يؤكد العديد من الباحثين على أهمية المجتمع والعلاقات الاجتماعية في التأثير على تقدير الفرد لذاته وإكسابه الثقة بالنفس، وقد ربط " روزنبرغ " بين أهمية السياق الاجتماعي من حيث أثره في تقويم الذات وتقدير الذات.

كما يرى " روبرت زيلر " أن للعوامل الاجتماعية دور في تنشئة وتطور تقدير الذات، فهو ينشأ داخل الإطار الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد والذي يعتبر إطار مرجعي، فحسبه عند وضع الأفراد في سلسلة من الأدوار الاجتماعية وتحركه في إطار البناء الاجتماعي الذي يعيش فيه وأثناء تحرك هذه الأدوار يتعلم أن يرى نفسه كما يراه رفاقه، فالمواقف الاجتماعية الناجحة تعزز الفكرة السليمة والجيدة لتقدير الذات (ميزاب، 2013، ص100).

فتقدير الذات يتأثر بالظروف المحيطة بالفرد فإذا كانت مثيرات البيئة إيجابية تحترم الذات الإنسانية وتكشف عن قدرتها وطاقتها يصبح تقدير الذات إيجابيا، أما إذا كانت البيئة محبطة فإن الفرد يشعر بالدونية وبالتالي يسوء تقدير الفرد لذاته.

3-1-2- تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية العامة.

يتبين من خلال نتائج الفرضية العامة أنه توجد علاقة ارتباط موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني وتقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين لأن قيمة معامل الارتباط بيرسون دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01، وبهذا يمكن القول أن الفرضية العامة تحققت، أي أنه كلما تمتع الطالب الجامعي بذكاء وجداني كلما أدى هذا إلى زيادة تقديره لذاته.

ويمكن تفسير وجود هذه العلاقة كون الطالب الجامعي خاصة في مرحلة الشباب يعمل جاهداً من أجل تحقيق أهدافه ويسعى لإشباع جملة من الحاجات، وللوصول إلى هذا المبتغى ينبغي على الطالب أن يتمتع بمجموعة من المهارات التي تساعده على تحقيق ذلك وتتمثل هذه المهارات في: الوعي بالذات، القدرة على إدارتها وتحفيزها، القدرة على تكوين علاقات اجتماعية إيجابية وكلها تعتبر من مهارات الذكاء الوجداني، حيث اعتبر **دانيال جولمان** (1995، ص40) الذكاء الوجداني على أنه « مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي يتمتع بها الفرد واللازمة للنجاح المهني وشؤون الحياة » وكل هذه المهارات السالفة الذكر لها تأثير إيجابي في تنمية تقدير الذات حيث ينمو وتزيد مستوياته كلما كان الفرد واعياً بذاته، فيصبح بإمكانه معرفة مشاعره ومعرفة نقاط قوته ونقاط ضعفه وهذا يزيد من قدرة الفرد على تقييم ذاته بصورة إيجابية وإدراكه لقدرته على كل ما يقوم به من أعمال وتصرفات.

بالإضافة إلى أن قدرة الطالب على التحكم في انفعالاته وتنظيمها وتوجيهها بطريقة صحيحة تمكنه من تحقيق الإنجازات والنجاحات وهذه الأخيرة بدورها تزيد من مستوى تقدير الطالب لذاته حيث يرى كوبر سميث " أن هناك أربع متغيرات تعمل كمحددات لتقدير الذات ومن بين هذه المحددات هي النجاحات والطموحات، فالتقدير المرتفع للذات ينمو من القدرة على عمل الأشياء المطلوبة من الفرد بطريقة أفضل من معظم الأفراد الآخرين" (الالوسي، 2014، ص111).

وللعلاقات الاجتماعية التي يكونها الطالب الجامعي دور كبير في زيادة تقديره لذاته حيث أن تقييمات الآخرين للفرد وخاصة المهمين منهم في حياته يؤثر في تقدير الذات فالفرد يقوم بتقييم نفسه على أساس تقييم الآخرين له، إذا فالطالب الذي يتمتع بذكاء وجداني ينبغي أن يتسم بتقدير ذات مرتفع لأنه الأقدر على تفهم مشاعره والتحكم فيها وضبطها وبناء على ذلك فلا بد من أن تقديره لذاته مرتفع.

ويمكن أيضا تفسير هذه النتيجة في ضوء ما تصوره كيميس وآخرون " من أن الذكاء الوجداني هو الأساس لواقعية الثقة بالنفس وبالذات وتكامل الشخصية وتقدير الذات " (المصدر، 2007، ص621).

3-2- تفسير ومناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة.

اتفقت النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة مع العديد من الدراسات سواء الأجنبية أو العربية، حيث نجد دراسة " ليندلي " (2001) التي جاءت تحت عنوان الذكاء العاطفي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة وقد توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين الذكاء العاطفي وبعض متغيرات الشخصية ومن بين هذه المتغيرات "تقدير الذات" .

كذلك دراسة "سكوت" (2002) تحت عنوان الذكاء الوجداني وعلاقته بتقدير الذات لدى الممرضين وطلبة الجامعة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني وتقدير الذات.

بالإضافة إلى دراسات كل من " رشا محمد عثمان الحسن " (2004)، " منال عبد الخالق جاب الله " (2004)، "فاروق محمد سلمان الحجوج" (2010) و"عبد العظيم سليمان المصدر" (2007) والتي درست كلها طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني وتقدير الذات وقد توصلت إلى وجود علاقة ارتباط موجب بين الذكاء الوجداني وتقدير الذات.

ولكن كان هناك اختلاف في قيمة معامل الارتباط وشدته بين كل الدراسات السابقة وبين الدراسة الحالية أيضا ويمكن إرجاع هذا إلى طبيعة وخصائص العينة التي تم تطبيق الدراسات عليها.

أما فيما يخص مستوى تقدير الذات ومستوى الذكاء الوجداني : قد اتفقت الدراسات السابقة المتعلقة بتقدير الذات مع الدراسة الحالية في ارتفاع مستوى تقدير الذات لدى الطالب الجامعي وذلك في دراسة كل من " إبراهيم سليمان المصري " (2014) و" زينب أولاد هدار وجميلة سليمان " (2015)، ويمكن إرجاع هذا إلى كون الطالب الجامعي ينتمي إلى بيئة يسودها التفاعل والتواصل مع الآخرين وكل هذا كما ذكرنا سابقا له دور كبير في تنمية تقدير الذات الإيجابي لدى الطالب الجامعي.

- بينما اختلفت الدراسات السابقة المتعلقة بالذكاء الوجداني مع الدراسة الحالية ، حيث توصلت الدراسات السابقة إلى أن الطالب الجامعي يتمتع بدرجات عالية من الذكاء الوجداني وذلك في دراسة كل من " نعمات علوان وزهير النواجحة " (2013) و دراسة " أمحمد يحي " (2015)، أما في الدراسة الحالية فقد تم التوصل إلى أن فراد عينة الدراسة يتمتعون بذكاء وجداني متوسط ويمكن تفسير هذا إلى الاختلاف في البيئة الثقافية والاجتماعية التي تنتمي إليها العينة في كل دراسة، حيث نجد في بعض البيئات زيادة في الاهتمام بتنمية وتطوير الجوانب الإيجابية في شخصية الفرد والتي من بينها الذكاء الوجداني و في بعض البيئات الأخرى يوجد اهتمام بتطوير هذه الجوانب ولكن ليس بالقدر الكافي.

4- الاستنتاج العام

من خلال نتائج الدراسة الحالية يتبين لنا أن للذكاء الوجداني أهمية في حياة الطالب الجامعي ومدى مساهمته في تنمية وزيادة مستوى تقدير الذات لديه ويظهر ذلك من خلال النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ويمكن تلخيصها في النقاط التالية :

- بلغ المتوسط الحسابي لجميع العبارات التي تقيس متغير الذكاء الوجداني (177.36) وانحراف معياري يقدر ب (19.92) مما يشير إلى أن مستوى الذكاء الوجداني لدى الطلبة الجامعيين متوسط.

- كما تشير النتائج إلى وجود تباين واضح على مستوى أبعاد الذكاء الوجداني إذ يتضح أن مستوى تنظيم الانفعالات والتواصل الاجتماعي مرتفع لدى طلبة الجامعة مقارنة بالأبعاد الأخرى حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات هذين البعدين (37.55) و (35.98) على التوالي، في حين أن المتوسط الحسابي لبعده التعاطف بلغ (34.78) ثم بعد إدارة الانفعالات بمتوسط قدر ب (34.53) ثم بعد المعرفة لانفعالية بمتوسط قدر ب (34.50).

- كما تشير النتائج إلى أن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بتقدير ذات مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات (77.50) وانحراف معياري (7.11).

- أما بخصوص فرضيات الدراسة، فقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.01) بين درجات الذكاء الوجداني ودرجات تقدير الذات لدى طلبة الجامعة وقد قدر معامل الارتباط بيرسون ب $r=0.312$

- وأشارت نتائج الفرضية الجزئية الأولى إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) بين درجات المعرفة الانفعالية ودرجات تقدير الذات حيث قدر معامل الارتباط بيرسون ب $r=0.323$

- أما الفرضية الجزئية الثانية فقد دلت نتائجها على وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) بين درجات إدارة الانفعالات ودرجات تقدير الذات، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون $r=0.147$

- كما أشارت نتائج الفرضية الجزئية الثالثة على وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة أقل من (0.01) بين درجات تنظيم الانفعالات ودرجات تقدير الذات، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون $r=0.221$

- ودلت نتائج الفرضية الجزئية الرابعة على وجود علاقة ارتباط موجبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من (0.05) بين درجات التعاطف ودرجات تقدير الذات، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون $r=0.175$

- أما نتائج الفرضية الجزئية الخامسة أشارت إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) بين درجات التواصل الاجتماعي ودرجات تقدير الذات وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون $r=0.261$

من خلال هذه النتائج يتبين لنا أن الذكاء الوجداني يساهم في زيادة معدلات تقدير الذات لدى الطالب الجامعي أي أنه كلما زادت مستويات الذكاء الوجداني لديه كلما ازداد معها مستوى تقدير الذات، وخاصة مهارة التواصل الاجتماعي لها علاقة قوية بزيادة مستوى تقدير الذات لدى الطالب الجامعي.

خاتمة

يعد كل من موضوع الذكاء الوجداني وتقدير الذات من الموضوعات التي اهتمت بها العديد من الدراسات النفسية والاجتماعية وهذا يعود إلى أن هذين المفهومين يساعدان في تنمية الجانب الإيجابي من شخصية الفرد، وقد تعددت الدراسات التي حاولت دراسة طبيعة العلاقة ما بين الذكاء الوجداني وتقدير الذات نظرا لأهمية كل مفهوم في حياة الفرد والدور الفعال الذي يقوم به، ودراسة طبيعة العلاقة كانت على عينات مختلفة ولكن أهم عينة اهتمت بالدراسات بالتطبيق عليها هي فئة الطلبة الجامعيين الذين يكون هدفهم الأساسي هو تحقيق التفوق والنجاح وبناء مستقبل مشرق، ونظرا لما تتميز به هذه المرحلة التي ينتمي إليها الطالب الجامعي مرحلة الشباب من زيادة الانفعالات وتهيجها، يساعد الذكاء الوجداني الطالب الجامعي من معرفة وفهم انفعالاته ويصبح قادر على التحكم فيها، أما تقدير الذات فهو مرتبط بالناحية الوجدانية الخاصة بمشاعر الطالب نفسه وبمشاعر الآخرين وهذا ما يساعده على تحقيق طموحاته وأهدافه وتقدمه نحو الأفضل، فتقدير الذات والذكاء الوجداني يعتبران الطاقة المحركة لسلوك الطالب الجامعي وقد توصلنا في هذه الدراسة إلى أنه كلما تمتع الطالب الجامعي بمهارات الذكاء الوجداني المتمثلة في المعرفة الانفعالية، إدارة الانفعالات، تنظيم الانفعالات، التعاطف والتواصل الاجتماعي زاد معها تقدير الطالب الجامعي لذاته. ولدراسة طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني وتقدير الذات انطلقنا من ستة فرضيات، فرضية أساسية وخمس فرضيات جزئية واتبعنا الخطوات المنهجية اللازمة لاختبار صحة هذه الفرضيات حيث قمنا بتطبيق الدراسة على عينة بلغ حجمها (184) طالب وطالبة من طلاب كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية من مختلف التخصصات، وبعد جمع البيانات و تفرغها توصلنا إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني وتقدير الذات وبين كل بعد من أبعاد الذكاء الوجداني وتقدير الذات.

توصيات ومقترحات

من خلال ما أظهرته الدراسة الحالية أن زيادة الذكاء الوجداني يصاحبه زيادة في درجات تقدير الذات
توصي الباحثان بما يلي:

- الاهتمام بالذكاء الوجداني وتنميته لدى الطلاب وإعداد البرامج التربوية التي تؤدي إلى رفع مستوى
الذكاء الوجداني لدى الطلاب بشكل عام وذلك لما له من تأثيرات إيجابية على حياة الطالب الجامعي من
كافة نواحيها.

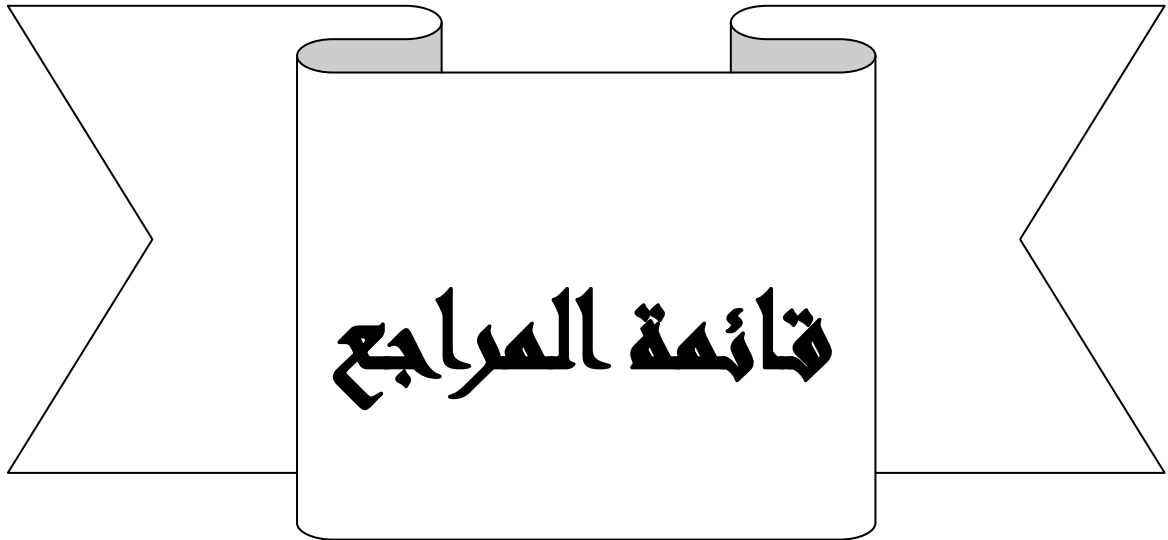
- بناء برامج تدريبية للطلاب لزيادة وعيهم بمشاعرهم وقدرتهم على إدارة انفعالاتهم ورفع كفاءتهم
الانفعالية بشكل عام.

وقد ارتأينا أن نطرح مجموعة من الاقتراحات وذلك للتعلم أكثر في هذا الموضوع:

- العمل على إعداد العديد من البرامج الإرشادية بالجامعات وخاصة برامج تنمية المهارات الوجدانية
وكذلك برامج تنمية مهارات تقدير الذات، وهذا ما أطلق عليه جولمان Golman بالتنمية الوجدانية،
حيث يؤكد أن النجاح في الحياة بمختلف مجالاتها الدراسية، والمهنية والزوجية... الخ ، يستلزم هذا النوع
من الذكاء إضافة إلى الجانب المعرفي.

- بناء برنامج لتنمية الذكاء الوجداني لدى تلاميذ المدارس الإعدادية والثانوية.

- إجراء المزيد من الدراسات تتناول الذكاء الوجداني وتقدير الذات من زوايا لم يتم تناولها، وكذلك دراسة
مستوى الذكاء الوجداني لدى الطلبة من تخصصات مختلفة مثلًا طلبة العلوم والتكنولوجيا.



قائمة المراجع

1- المراجع باللغة العربية

- 1- إبراهيم بن محمد بلكيلاني. (2008). تقدير الذات وعلاقته بقلق المستقبل. مذكرة ماجستير: الأكاديمية العربية المفتوحة الدانمارك.
- 2- أحمد إسماعيل الألوسي . (2014). فاعلية الذات وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة. ط1. عمان: دار الكتب العلمية.
- 3- أحمد عبد الصادق. (2008). التطوير الذاتي للشخصية. ط1. الجيزة: مكتبة الناظفة للنشر والتوزيع.
- 4- أحمد عبد اللطيف أبو أسعد. (2010). علم النفس الشخصية. ط1. الأردن: عالم الكتب الحديث.
- 5- أحمد معتوق النمري. (2008). الذكاء الوجداني وعلاقته بالسلوك القيادي لدى مديري المدارس الثانوية. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير: السعودية.
- 6- أنعام هادي حسن. (2013). الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة. ط1. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- 7- إيمان عباس الخفاف. (2013). الذكاء الانفعالي تعلم كيف تفكر انفعاليا. ط1. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- 8- أيمن محمد طه عبد العزيز. (2015). تقدير الذات وعلاقته بسمات الشخصية. العدد34. الخرطوم.
- 9- بشير معمري. (2009). بحوث ودراسات في علم النفس ج3. ط1. الجزائر: المكتبة العصرية.
- 10- بطرس حافظ بطرس. (2008). التكيف والصحة النفسية. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 11- بلال نجمة. (2014). الذكاء الوجداني وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلاب الجامعة. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير: تيزي وزو.
- 12- ليلي الجبالي. (1990). الذكاء العاطفي. الكويت: عالم المعرفة.
- 13- حامد عبد السلام زهران. (2005). الصحة النفسية والعلاج النفسي. ط4. القاهرة: عالم الكتب.

- 14- حدواس منال. (2013). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي ومستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح . مذكرة ماجستير : تيزي وزو .
- 15- حسين أبو رياش وآخرون. (2006). الدافعية والذكاء العاطفي. ط1.الأردن: دار الفكر.
- 16- حسين عبد الحميد احمد رشوان. (2009). الذكاء الأسس النفسية والاجتماعية . ط1.الإسكندرية: دار الإسكندرية للكتاب.
- 17- حسين فايد. (2005). علم النفس العام . ط1. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع.
- 18- حسين فايد. (2008). دراسات في السلوك والشخصية . ط1. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع.
- 19- حلمي المليجي. (2001). علم النفس الشخصية. ط1.لبنان: دار النهضة العربية.
- 20- حمري سارة. (2012). علاقة تقدير الذات بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الثانوية . مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير: وهران .
- 21- رحيم يونس كروالعزاوي. (2007). مقدمة في منهج البحث العلمي . ط1. عمان: دار دجلة.
- 22- رعد عابدين. (2016). الذكاء الوجداني . العدد3. المجلد 38. جامعة دمشق: مجلة جامعة البحث .
- 23- روبرت ريزنر. (2005). تعزيز تقدير الذات . ط1.السعودية: مكتبة جرير للنشر و التوزيع.
- 24- سامي محمد ملحم. (2005). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ط3. عمان: دار المسيرة.
- 25- سامية خليل خليل. (2009). مقياس الذكاء الوجداني. ط1. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- 26- سعاد العاتي. (2012). تقدير الذات لدى الطلبة المعبدن لشهادة البكالوريا . مذكرة ماجستير: ورقلة.
- 27- سعاد جبر سعيد. (2008). سيكولوجية التفكير والوعي بالذات . ط1. عمان: عالم الكتب الحديث.
- 28- سعاد جبر سعيد. (2007). الذكاء الانفعالي وسيكولوجية الطاقة الالمحدودة . ط1.الأردن: دار عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع.

- 29- سلامة عبد العظيم حسين وآخرون. (2006). الذكاء الوجداني للقيادة التربوية. ط1. عمان: دار الفكر.
- 30- سلامي دلال . (2016). الذكاء العاطفي - مدخل نظري . العدد15. جامعة حمة لخضر الوادي: مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية .
- 31- سليمان الخضري الشيخ. (2008). سيكولوجية الفروق الفردية في الذكاء. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 32- السيد إبراهيم السمدوني. (2007). الذكاء الوجداني- أسسه - تطبيقاته-تميمته . ط1.الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- 33- صالح محمد أبو جادو. (2014). علم النفس التطوري الطفولة والمرافقة . ط4. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 34- صفاء الأعسر وعلاء الدين الكفافي. (2000). الذكاء الوجداني. ط1. دار قباء للنشر و التوزيع. .
- 35- صلاح شريف عبد الوهاب وآخرون. (2011). العلاقة بين كل من عادات العقل المنتجة والذكاء الوجداني وأثر ذلك على التحصيل الدراسي. العدد 76. جامعة المنصورة: مجلة كلية التربية.
- 36- طالب عبد سالم وآخرون. (2012). الذكاء العاطفي وعلاقته بالخجل لدى طلبة الجامعة . العدد(34).بغداد: مجلة البحوث التربوية والنفسية.
- 37- طه عبد العظيم حسين. (2006). مهارات توكيد الذات . ط1.مصر: دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر .
- 38- عبد الرحمان رجب الرفاتي. (2011). الذكاء الانفعالي-النظرية والتطبيق في علم النفس الرياضي. ط1. عمان: دار المأمون للنشر والتوزيع.
- 39- عبد العزيز حنان. (2012). نمط التفكير وعلاقته بتقدير الذات. مذكرة ماجستير: جامعة بشار.
- 40- عبدلي عامر. (2015). الضغوط النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى مرضى السكري .مذكرة ماجستير: ورقلة.

- 41- علاء الدين كفاي وآخرون.(2010). نظريات الشخصية-الارتقاء-النمو-التنوع. ط1.الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- 42- علي عبد الحسين حسين و آخرون. (2011). التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات. المجلد 11. العدد 3.كربلاء: مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية.
- 43- عماد محمد مخيمر.(2009). علم النفس الارتقائي.ط1. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- 44- غسان سليمان طنش.(2014). الذكاء والتفكير بين النظرية والتطبيق.ط1.الأردن: دار الثقافة.
- 45- فتيحة ديب.(2014). أهمية تقدير الذات في حياة الفرد . العدد 14. الجزائر: مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- 46- فخري عبد الهادي. (2010). علم النفس المعرفي .ط1.الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- 47- فوزي محمد جبل.(2001). علم النفس العام .ط1.القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.
- 48- قحطان احمد الظاهر. (2010). مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق . ط2.عمان: دار وائل للنشر.
- 49- مایسة جمعة. (2007). تعاطي المخدرات بين مشاعر المشقة وتقدير الذات .ط1.القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.
- 50- محمد بكر نوفل. (2010). الذكاء المتعدد في غرفة الصف بين النظرية و التطبيق .ط1.عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- 51- محمد سعد حامد. (2010). الاكتئاب وعلاقته بتقدير الذات ومعنى الحياة لدى الشباب . ط1.الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.
- 52- محمد عبيدات وآخرون.(1999). منهجية البحث العلمي- القواعد والمراحل والتطبيقات . ط2.الأردن: دار وائل للنشر.

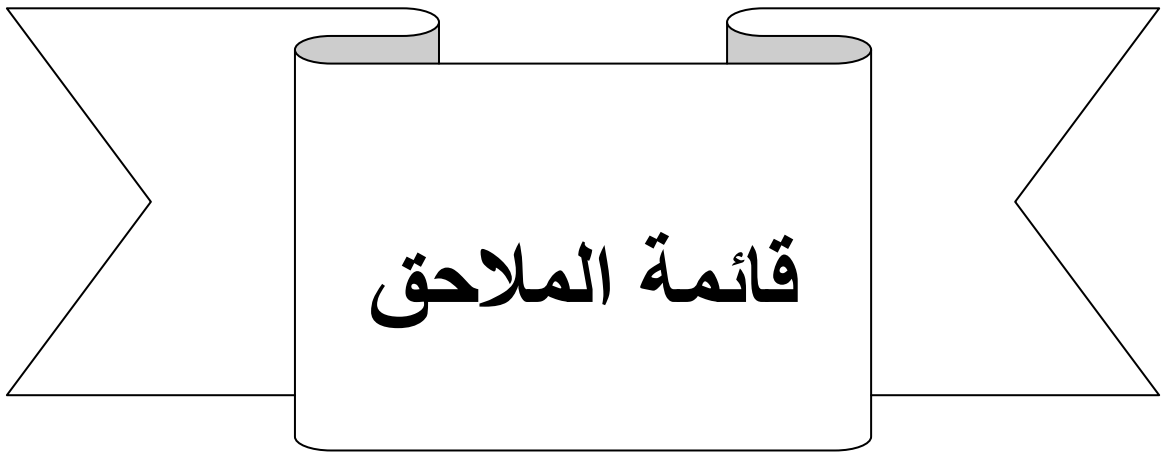
- 53- محمود خوالدة. (2004). الذكاء العاطفي الذكاء الانفعالي . ط1.الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- 54- مريم سليم.(2003). تقدير الذات والثقة بالنفس دليل المعلمين . ط1.لبنان: دار النهضة العربية.
- 55- ناصر ميزاب، (2013). إشكالية مفهوم الذات عبر مقاربات نفسية مختلفة . ط1.الجزائر: دار وائل للنشر.
- 56- نخبة من المتخصصين. (2008). الذكاء الوجداني. ط1.القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات .
- 57- نصيرة عتروس.(2016). تقدير الذات لدى المرأة المطلقة. مذكرة ماستر: بسكرة.
- 58- هبة محمد عبد الحميد.(2005). معجم مصطلحات التربية وعلم النفس. ط1.عمان: دار البداية.
- 59- يوسف عبد عطية وإيناس شحتة. (2012). اثر الذكاء العاطفي على مقدرة المدرء على اتخاذ القرار وحل المشكلات. القاهرة: المجلة العربية للإدارة.

60- Jennifer M.George. (2000).*Emotional and LeadershipThe Role Of Emotional Intelligence*.53.1027: Human Reltions.

61- John D. Mayer&Peter Salovey. (1990).*Emotional Intelligence*: Baywood Publishing.

62- John D. Mayer&Peter Salovey. (1993).*The intelligence of Emotional intelligence*: intelligence 17.

63- K.V.Patridas .AdrianFurnham. (1999).*OnThe Dimensional Stricture Of Emotional Intelligence*: London. University College.



قائمة الملاحق

قائمة الملاحق

الملحق رقم(01): مقياس الذكاء الوجداني وتقدير الذات

البيانات الأولية:

الجنس: ذكر أنثى

القسم

علم الاجتماع

علم النفس

الآثار

التاريخ

الفلسفة

العلوم الإنسانية

إعلام واتصال وعلم المكتبات

المستوى الجامعي

أولى

ثانية

ثالثة

أولى ماستر

ثانية ماستر

مقياس الذكاء الوجداني

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	الأبعاد / العبارات
					1- أستطيع فهم مشاعر الآخرين بسهولة
					2- أفهم مشاعر الآخرين جيدا وأتجاوب معها
					3- أنا سريع الغضب
					4- أعرف لماذا تتغير انفعالاتي
					5- أفهم ما يشعر به الآخرون بمجرد النظر إليهم
					6- أدرك مشاعري نحو الآخرين بسهولة
					7- أعرف متى يمكنني الحديث عن مشاكلي الشخصية مع الآخرين
					8- أتوقع انفعالات الآخرين في المواقف المختلفة
					9- أدرك مشاعر الآخرين نحوي
					10- من السهل أن أفهم مشاعر الآخرين نحو زملائهم
					11- أستطيع التحكم في انفعالاتي عند الغضب
					12- أحافظ على روح المرح عند الشدائد
					13- أمارس الأنشطة التي تجعلني سعيدا
					14- أحرص على تفريغ شحناتي الانفعالية من خلال الحديث فيها مع زملائي
					15- أتمكن من اختيار الأنشطة التي تخفف من انفعالاتي
					16- أتعامل مع الضغوط بشكل هادئ
					17- أقدم ردود أفعال غير مألوفة في مواقف التحدي
					18- أستطيع قيادة الآخرين في حالة الانفعال
					19- أعرف جيدا ما أفعله للتخفيف عن الآخرين
					20- أستطيع التعامل مع الآخرين في حالة غضبهم
					21- أنهمك في أداء الواجب حتى أنتهي منه
					22- أعمل حتى النهاية في حالات التعب
					23- أعيد المحاولة إذا لم أتمكن من تحقيق الهدف أول مرة

					24- أثار حتى أنهى المطلوب مني بنجاح
					25- أهتم بإيجاد حلول لمشاكل الآخرين
					26- أرتب وأجهز الأفعال التي تسعد الآخرين
					27- أهتم بمشاعر الآخرين حتى لو كان دون قناعة مني
					28- أحرص على إفشاء روح السعادة بين زملائي حينما أكون معهم
					29- أحاول انتقاء الأفعال المناسبة للتخفيف عن الآخرين
					30- أحاول توفير الراحة والهدوء للآخرين
					31- أجد نفسي متسامحا مع زملائي
					32- يمكنني نسيان إساءة زملائي لي
					33- أشارك الآخرين في انفعالاتهم
					34- أجد نفسي مفرطا في انفعالاتي تجاه الآخرين
					35- أجد أن انفعالات الآخرين لها أسباب منطقية
					36- توجهني انفعالاتي إلى التعاطف مع الآخرين
					37- أتفاعل مع الآخرين في حالات انفعالهم
					38- أشعر بأن انفعالات الآخرين لها ما يبررها
					39- أقوم بمساعدة الآخرين في حل مشاكلهم
					40- أشفق على الآخرين في حالات انفعالهم
					41- أتمكن من التفاعل مع آراء الآخر لأول مرة
					42- أشعر أنني فعال اتجاه مشاعر الآخرين
					43- لدي قدرة على التأثير في الآخرين
					44- أحب التجاوب مع رغبات الآخرين
					45- أعرف جيدا ما أفعله للتفاعل مع الآخرين في حالة انفعالهم
					46- من السهل علي قيادة الآخرين
					47- أحب أن يشاركني الآخرين في انفعالاتي
					48- أحاول ترك انطباعات جيدة لدى الآخرين
					49- أجمال الآخرين عندما يفعلون شيئا مختلفا
					50- أحرص على تنمية علاقتي مع الآخرين

مقياس تقدير الذات

نادرا	أحيانا	غالبا	العبارات
			1- أشعر بالرضا عن حياتي الحالية
			2- تتقصني الثقة بالنفس
			3- أشعر بالرضا إزاء مستقبلي المشرق
			4- إنني غير راض عن أصدقائي
			5- أشعر بعدم الرضا عن مظهري الخارجي
			6- لا أحظى باحترام الناس بالدرجة التي تليق بي
			7- أنا فرد مؤثر في أسرتي
			8- أنا راض عن الأعمال التي أقوم بها
			9- أكره التواضع الذي يشعرني بالدونية
			10- أفكاري تحظى بتقدير الآخرين
			11- يفتقدني أصدقائي عندما أكون غائبا
			12- أنا مطمئن لتحقيق طموحي
			13- إن زملائي ينصتوا إلي ما أقوله باهتمام
			14- أشعر أنه ليس لوجودي قيمة كبيرة في المجتمع
			15- أشعر بالقدرة على تحقيق أهدافي
			16- أشعر بأنني أقل من زملائي في القيمة الاجتماعية
			17- أنا أحتاج إلى من يساعدني فيما أقوم به من أعمال
			18- أعتقد أن أفكاري في الحياة تقودني إلى النجاح
			19- أستمتع بوقت فراغي
			20- أشعر بالهوان وتأنيب الضمير
			21- أحترم نفسي
			22- أحمل نفسي على ما يليق بها من تقدير واحترام

			23- أشعر بالفشل قبل اقتحامي المواقف
			24- أنا أشعر بأنني جدير باحترام الآخرين لي
			25- ينتابني الغرور في بعض المواقف
			26- قدراتي وثقتي تمكنني من اقتحام المواقف الجديدة والصعبة
			27- أضع نفسي في المكان المناسب
			28- ينتابني شعور بأنني لا أصلح لشيء
			29- أعاتب نفسي كلما تذكرت عيوبي
			30- أنا لست راضيا عن علاقتي بوالدي لأنهما لا يقدرانني
			31- أنا أبغض الآخرين من حولي
			32- يسعدني اكتساب الخبرات الجديدة
			33- أواجه فشلي بروح رياضية

الملحق رقم (02):مخرجات spss

FILE='C:\Users\Acer\Documents\الذكاء الوجداني.sav'.

DATASET NAME Jeu_de_données1 WINDOW=FRONT.

COMPUTE تقدير_الذات=SUM(تقدير_الذات_1,تقدير_الذات_2,تقدير_الذات_3,تقدير_الذات_4,تقدير_الذات_5,تقدير_الذات_6)
تقدير_الذات_1,تقدير_الذات_2,تقدير_الذات_3,تقدير_الذات_4,تقدير_الذات_5,تقدير_الذات_6,تقدير_الذات_7,تقدير_الذات_8,تقدير_الذات_9,تقدير_الذات_10,تقدير_الذات_11,تقدير_الذات_12,تقدير_الذات_13,
تقدير_الذات_14,تقدير_الذات_15,تقدير_الذات_16,تقدير_الذات_17,تقدير_الذات_18,تقدير_الذات_19,تقدير_الذات_20,
تقدير_الذات_21,تقدير_الذات_22,تقدير_الذات_23,تقدير_الذات_24,تقدير_الذات_25,تقدير_الذات_26,تقدير_الذات_27,
(تقدير_الذات_28,تقدير_الذات_29,تقدير_الذات_30,تقدير_الذات_31,تقدير_الذات_32,تقدير_الذات_33).

EXECUTE.

FREQUENCIES VARIABLES=الجنس القسم المستوى_الجامعي

/STATISTICS=STDDEV MEAN

/PIECHART PERCENT

/ORDER=ANALYSIS.

Fréquences

[Jeu_de_données1] C:\Users\Acer\Documents\الذكاء الوجداني.sav

Statistiques

		الجنس	القسم	المستوى_الجامعي
N	Valide	184	184	184
	Manquant	0	0	0

Table de fréquences

		الجنس			
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	64	34,8	34,8	34,8
	أنثى	120	65,2	65,2	100,0
	Total	184	100,0	100,0	

القسم

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	علم النفس	20	10,9	10,9	10,9
	علم الاجتماع	40	21,7	21,7	32,6
	الفلسفة	7	3,8	3,8	36,4
	اعلام واتصال ومكتبات	43	23,4	23,4	59,8
	تاريخ	33	17,9	17,9	77,7
	آثار	5	2,7	2,7	80,4
	علوم انسانية	36	19,6	19,6	100,0
	Total	184	100,0	100,0	

المستوى_الجامعي

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أولى	60	32,6	32,6	32,6
	ثانية	35	19,0	19,0	51,6
	ثالثة	41	22,3	22,3	73,9
	أولى ماستر	26	14,1	14,1	88,0
	الثانية ماستر	22	12,0	12,0	100,0
	Total	184	100,0	100,0	

FREQUENCIES VARIABLES=الذكاء_الوجداني المعرفة_الانفعالية إدارة_الانفعالات تنظيم_الانفعالات التعاطف

التواصل تقدير_الذات

/STATISTICS=STDDEV MINIMUM MAXIMUM MEAN

/ORDER=ANALYSIS.

Fréquence

Statistiques

		الذكاء_الوجداني	المعرفة_الانفعالية	ادارة_الانفعالات	تنظيم_الانفعالات	التعاطف	التواصل
N	Valide	184	184	184	184	184	184
	Manquant	0	0	0	0	0	0
Moyenne		177,3641	34,5000	34,5380	37,5543	34,7880	35,9837
Ecart type		19,92426	5,02127	5,36928	6,17834	5,64464	5,62826
Minimum		101,00	15,00	19,00	13,00	14,00	22,00
Maximum		231,00	47,00	49,00	49,00	47,00	48,00

Statistiques

تقدير_الذات

N	Valide	184
	Manquant	0
Moyenne		77,5000
Ecart type		7,11498
Minimum		52,00
Maximum		94,00

CORRELATIONS

/VARIABLES=الذكاء_الوجداني تقدير_الذات

/PRINT=TWOTAIL NOSIG

/STATISTICS DESCRIPTIVES

/MISSING=PAIRWISE.

Corrélations

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart type	N
الذكاء_الوجداني	177,3641	19,92426	184
تقدير_الذات	77,5000	7,11498	184

Corrélations

		الذكاء_الوجداني	تقدير_الذات
الذكاء_الوجداني	Corrélation de Pearson	1	,312**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	184	184
تقدير_الذات	Corrélation de Pearson	,312**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	184	184

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

CORRELATIONS

/VARIABLES=تقدير_الذات المعرفة_الانفعالية

/PRINT=TWOTAIL NOSIG

/STATISTICS DESCRIPTIVES

/MISSING=PAIRWISE.

Corrélations

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart type	N
تقدير_الذات	77,5000	7,11498	184
المعرفة_الانفعالية	34,5000	5,02127	184

Corrélations

		تقدير_الذات	المعرفة_الانفعالية
تقدير_الذات	Corrélacion de Pearson	1	,323**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	184	184
المعرفة_الانفعالية	Corrélacion de Pearson	,323**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	184	184

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

CORRELATIONS

/VARIABLES=تقدير_الذات إدارة_الانفعالات

/PRINT=TWOTAIL NOSIG

/STATISTICS DESCRIPTIVES

/MISSING=PAIRWISE.

Corrélations

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart type	N
تقدير_الذات	77,5000	7,11498	184
ادارة_الانفعالات	34,5380	5,36928	184

Corrélations

		تقدير_الذات	ادارة_الانفعالات
تقدير_الذات	Corrélacion de Pearson	1	,147
	Sig. (bilatérale)		,047
	N	184	184
ادارة_الانفعالات	Corrélacion de Pearson	,147	1
	Sig. (bilatérale)	,047	

N	184	184
---	-----	-----

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

CORRELATIONS

/VARIABLES=تقدير_الذات تنظيم_الانفعالات

/PRINT=TWOTAIL NOSIG

/STATISTICS DESCRIPTIVES

/MISSING=PAIRWISE.

Corrélations

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart type	N
تقدير_الذات	77,5000	7,11498	184
تنظيم_الانفعالات	37,5543	6,17834	184

Corrélations

		تقدير_الذات	تنظيم_الانفعالات
تقدير_الذات	Corrélation de Pearson	1	,221**
	Sig. (bilatérale)		,003
	N	184	184
تنظيم_الانفعالات	Corrélation de Pearson	,221**	1
	Sig. (bilatérale)	,003	
	N	184	184

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

CORRELATIONS

/VARIABLES=تقدير_الذات التعاطف

/PRINT=TWOTAIL NOSIG

/STATISTICS DESCRIPTIVES

/MISSING=PAIRWISE.

Corrélations

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart type	N
تقدير_الذات	77,5000	7,11498	184
التعاطف	34,7880	5,64464	184

Corrélations

		تقدير_الذات	التعاطف
تقدير_الذات	Corrélation de Pearson	1	,175
	Sig. (bilatérale)		,018
	N	184	184
التعاطف	Corrélation de Pearson	,175	1
	Sig. (bilatérale)	,018	
	N	184	184

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

CORRELATIONS

/VARIABLES=تقدير_الذات التواصل

/PRINT=TWOTAIL NOSIG

/STATISTICS DESCRIPTIVES

/MISSING=PAIRWISE.

Corrélations

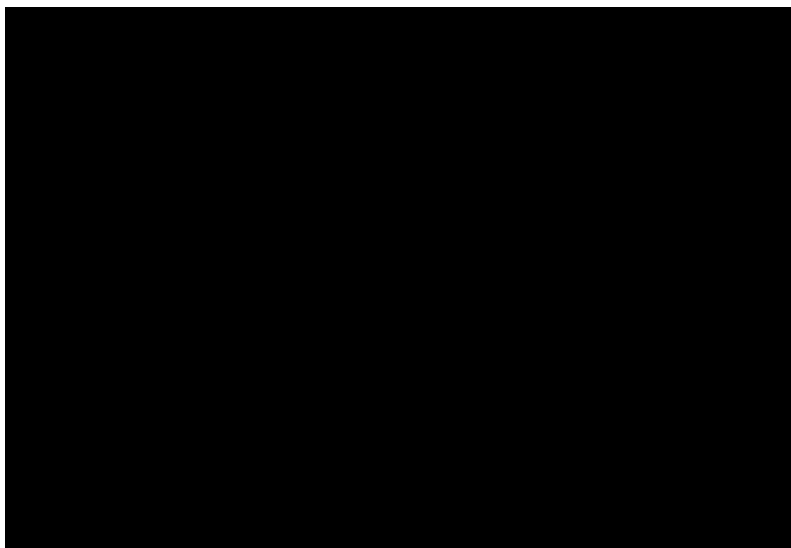
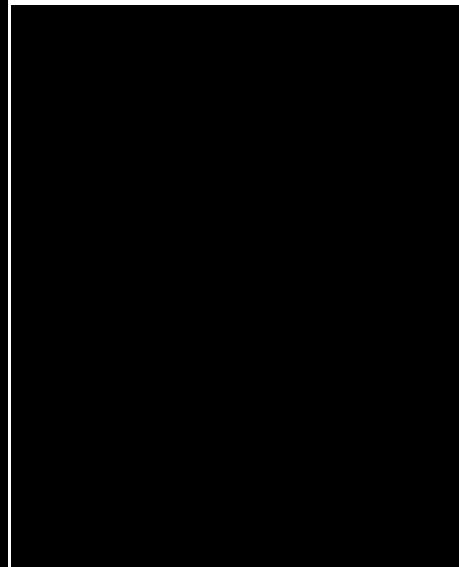
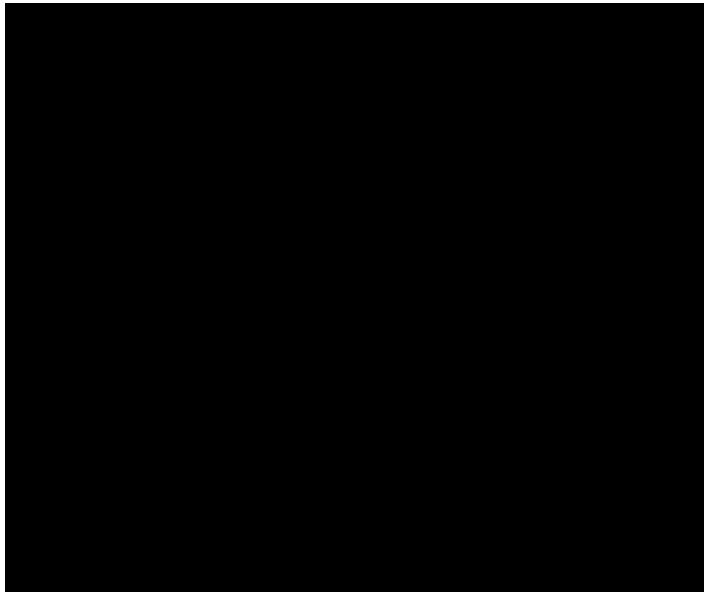
Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart type	N
تقدير_الذات	77,5000	7,11498	184
التواصل	35,9837	5,62826	184

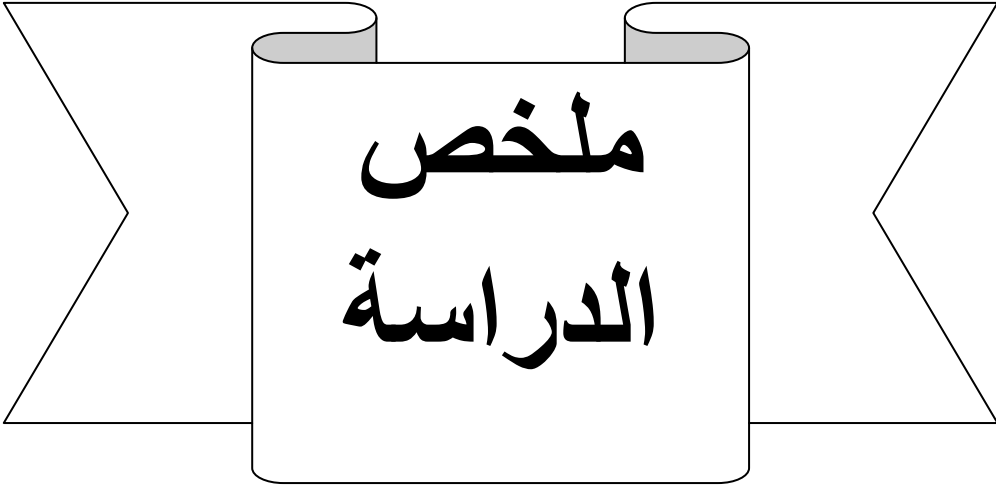
Corrélations

		تقدير_الذات	التواصل
تقدير_الذات	Corrélacion de Pearson	1	,261**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	184	184
التواصل	Corrélacion de Pearson	,261**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	184	184

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).



ملحق رقم (03): تصريح للقيام بالدراسة الميدانية.



ملخص
الدراسة

ملخص الدراسة.

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان: الذكاء الوجداني وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين، هدفت هذه الدراسة للكشف عن طبيعة العلاقة المتواجد بين الذكاء الوجداني وتقدير الذات وعلاقة كل بعد من أبعاد الذكاء الوجداني وتقدير الذات، وقد طبقت هذه الدراسة على عينة تكونت من (184) طالبا وطالبة، (64 ذكور و120 إناث) وهم من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة 8ماي 1945 قالمة – الجزائر، تم تحديد حجم العينة بطريقة طبقية عشوائية، طبق عليهم مقياسين معدين مسبقا من طرف باحثين آخرين وهما: مقياس تقدير الذات للباحث إبراهيم بن محمد بلكيلاني ومقياس الذكاء الوجداني للباحث صلاح الشريف عبد الوهاب، أما الأساليب الإحصائية فقد تم الاعتماد على " المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط بيرسون".

وقد توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني وتقدير الذات لدى الطالب الجامعي.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين بعد المعرفة الانفعالية وتقدير الذات لدى الطالب الجامعي.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين بعد تنظيم الانفعالات وتقدير الذات لدى الطالب الجامعي.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين بعد إدارة الانفعالات وتقدير الذات لدى الطالب الجامعي.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين بعد التعاطف وتقدير الذات لدى الطالب الجامعي.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين بعد التواصل الاجتماعي وتقدير الذات لدى الطالب الجامعي.